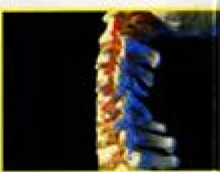
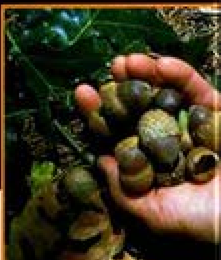
من لا يحضره الطبيب

أو

طبيبك قبل وصول الطبيب







تأليف

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي

المتوفى سنة ٣١٣هـ

علق عليه ووضع حواشيه

محمد أمين الضناوي

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

مَن لا يحضُرهُ الطَّبيب

أَوْ

طَبيبُكَ قبلَ وصُولِ الطَّبيب

تأليف

أبي بكرٍ محمَّد بن زكريَّا الرَّازيّ

المتوفى سنة ٣١٣هـ

علّق عليه ووضع حواشيه

محمَّد أمين الضنَّاوي

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

العنوان: رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
تلفون وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٦٠٢١٣٣ (١ ٩٦١) ٠٠
صندوق بريد: ١١ - ٩٤٢٤ بيروت - لبنان

DAR al-KOTOB al-ILMIYAH
Beirut - Lebanon

Address : Ramel al-Zarif, Bohtory st., Melkart bldg., 1st Floore.
Tel. & Fax : 00 (961 1) 60.21.33 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

ISBN 2-7451 2874-4

http://www.al-ilmiyah.com.lb/
e-mail : sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

«يـا عباد الله تداووا فإن الله لم
يضع داء إلاّ وضع له دواء»[1]

علم الطب من أهم العلوم وأشرفها، مارسه العرب منذ القدم، لكنه كان عبر تاريخهم ممارسة شفوية أقرب ما يكون إلى العلم التراثي الفلكلوري أكثر منه علماً حقيقياً.

بقي علم الطب على تلك الحال حتّى ترجم العرب علوم الطب والفلسفة من الإغريق وحضارتهم ومن أهم هؤلاء المترجمين حنين بن إسحاق[2].

وأصبح للعرب بعد حركة الترجمة علم أصيل في الطب وقد عرفوا أرسطو وأبقراط وجالينوس ومارسوا هذا العمل بشكل علمي واضح وصحيح ومبني على أسس ثابتة بالنظرية ومنها بالتطبيق بعدما كان السريان هم الذين يمارسونه وقد لجأ إليهم الخلفاء العباسيون وأكرموا وفادتهم وأهم أطباء السريان كانوا من أسرة آل بختيشوع.

أثناء عملي في هذا الكتاب عمدت إلى شرح وتفصيل بعض المفردات والمصطلحات

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح (٥٣٥٤ طب). بمعناه، وأبو داود في السنن (٣٨٧٤)، والترمذي في السنن (٢٠٣٩).

(٢) هو حنين بن إسحاق العِبَادي، أبو زيد طبيب، مؤرخ، مترجم، المولود سنة (١٩٤ هـ/ ٨١٠ م). كان أبو زيد صيدلانياً، من أهل الحيرة. سافر إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد الفراهيدي ثم انتقل إلى بغداد فأخذ الطب عن يوحنا بن ماسويه وغيره، وتمكّن من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية، فانتهت إليه رياسة العلم بها بين المترجمين، مع إحكامه العربية، وكان فصيحاً بها شاعراً. لخّص كثيراً من كتب أبقراط وجالينوس وأوضح معانيها. جعله المأمون رئيساً لديوان الترجمة وكان يعطيه من اللهب زنة ما ينقله إلى العربية من الكتب، فكان يختار لكتبه أغلظ الورق ويأمر كتّابه أن يخطّوها بالحروف الكبيرة ويفسحوا بين السطور. ورحل رحلات كثيرة إلى فارس وبلاد الروم. توفي حنين بن إسحاق سنة (٢٦٠ هـ/ ٨٧٣ م).

الطبية والعلمية وذكرت فوائد للنباتات الواردة في هذا الكتاب والتي تستعمل في العلاج.

وقد قمت بوضع بعض الهوامش التي تتعلّق بالنّصّ كصياغة وتراكيب. فاللافت في هذه الكتب عدم تركيز مصنفيها على لغة النصّ وعلى تنميقه.

أخيراً، أرجو أن أكون قد وُفّقت في عملي هذا إلى ما أصبو إليه من تعميم المعرفة ونشر العلم لكلّ طالب معرفة.

محمد أمين الضناوي

ترجمة المؤلّف[1]

أبو بكر الرازي

(٢٥١ هـ - ٣١٣ هـ / ٨٦٥ م - ٩٢٥ م)

ترجمته

هو محمد بن زكريا الرازي، أبو بكر. فيلسوف من الأئمة في صناعة الطب. من أهل الرّيّ. ولد وتعلّم بها، وسافر إلى بغداد بعد سن الثلاثين. يسمّيه كتّاب اللاتينية «رازيس - Rhazes».

كان أبو بكر الرازي مولعاً بالموسيقى والغناء ونظم الشعر منذ صغره. اشتغل بالكيمياء، ثم عكف على الطب والفلسفة في كبره فنبغ واشتهر.

تولى أبو بكر الرازي تدبير مارستان الريّ، ثم رياسة أطباء البيمارستان المقتدري في بغداد.

قال أحد معاصري الرازي: «كان شيخاً كبير الرأس، مسفطه. وكان يجلس في مجلسه ودونه تلاميذه، ودونهم تلاميذهم، ودونهم تلاميذ أخر. فيجيء المريض فيذكر مرضه لأوّل من يلقاه، فإن كان عندهم علم فيتداوى، وإلاّ تعدّاهم إلى غيرهم. فإن أصابوا فيتداوى، وإلاّ تكلّم إلى الرازي نفسه في ذلك».

عميَ أبو بكر الرازي في آخر عمره، ومات في بغداد[2].

---

١) للاستزاده يراجع: ابن النديم (١:٢٩٩). طبقات الأطباء (١: ٣٠٩ - ٣٢١). نكت الهميان (٢٤٩). وفيات الأعيان (٢: ٧٨). تاريخ حكماء الإسلام (٢١). آداب اللغة (٢: ٢١٦). مجلة المنهل الصادرة ي مكة (المجلد الثالث). الفهرس التمهيدي (٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٧). العبر في أخبار من عبر (٢: ١٥٠). نواح مجيدة (٥٧). الوافي بالوفيات (٣:٧٦). دائرة المعارف الإسلامية (٩:٤٥١ - ٤٥٧). مفتاح السعادة (١: ٢٦٨). الطب العربي (١٢٩ - ١٣٧). أخبار الحكماء (١٧٨). ابن العبري (٢٧٤).

٢) يقول البيروني: «إن وفاة الرازي كانت في ٥ شعبان سنة ٣١٣ هـ في بغداد» حاشيته على كتاب العبر.

كتبه[1]

سمى ابن أبي أُصيبعة من مؤلّفات أبي بكر الرازي ٢٣٢ كتاباً ورسالة منها:

- «الحاوي» وهو مخطوطة وهو كتاب في صناعة الطبّ، وهو من أجلّ كتبه، ترجم إلى اللاتينية وطُبع فيها.
- «الطب المنصوري» وهو مخطوطة، طبع هذا الكتاب باللاتينية.
- «الفصول في الطب» ويسمّى أيضاً «المرشد» وهذا كتاب مطبوع نشر في مجلة معهد المخطوطات.
- «الجدري والحصبة» وهو كتاب مطبوع.
- «برء الساعة» وهو رسالة مطبوعة.
- «الكافي» وهو مخطوطة.
- «الطب الملوكي» وهو مخطوطة.
- «في الحصى والكلى والمثانة» وهو مقالة مطبوعة.
- «الأقرباذين» وهو مخطوطة.
- «تقسيم العلل» وهو مخطوطة، ولعله «التقسيم والتشريح».
- «المدخل إلى الطب» وهو مخطوطة.
- «خواص الأشياء» وهو مخطوطة.
- «الفاخر في علم الطب» وهو مخطوطة.
- «الباه ومنافعه ومضاره ومداواته» وهو مخطوطة.
- «سر الصناعة» وهو مخطوطة، طبعت منه نسخة باللاتينية وسميت «الأسرار».
- «أسئلة من الطب» وهو مخطوطة.
- «تلخيص كتاب جالينوس في حيلة البرء» وهو مخطوطة.
- «منافع الأغذية ودفع مضارها» وهو كتاب مطبوع.
- «الفقراء والمساكين» وهو مخطوطة.
- «جرابات المجرّبات وخزانة الأطباء» وهو مخطوطة.
- «الخواص» مخطوطة وهي عبارة عن رسالة.
- «مقالة في النقرس» وهي مخطوطة.

---

(١) ذكرنا مجموعة من كتبه عن ابن أبي أصيبعة، في كتاب «عيون الأخبار»، وحاجي خليفة وإسماعيل باشا البغدادي، في كتابهما «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون».

- «القولنج» وهو مخطوطة.

- «مجموع رسائل» وهو كتاب عبارة عن مجموعة رسائل نشرته الجامعة المصرية على ١١ رسالة.

منها: الإبصار في العين - الأبنة وعلاجها وتثبيتها - إتمام كتاب أفلوطرخس - إتمام ما ناقض القائلين بالهيولي - الإثبات في الصنعة - أثقال الأدوية المركبة - الأحجار - الأدوية الموجودة بكل مكان - الآراء الطبيعية - استدارة الكوكب - اسفراغ المحمومين - الإشفاق على أهل التحصيل من المتكلمين بالفلسفة - أطعمة المرضى - الأكسير في الصنعة - الإمام والمأموم - الانتقاد على أهل الاعتزال - الانتقاد والتحرير على المعتزلة - النفس الصغيرة - إن النفس ليست بجسم - إن للعالم خالقاً حكيماً - الأوهام والحركات النفسية - إيساغوجي - إيضاح العلة التي فيها تدفع الهوام - البرء - البرهان في الطب - التبويب - التدابير - التدبير - تعرف عسل العلل - تفسير كتاب جالينوس لفصول أبقراط - تفسير كتاب أفلوطرخس - تناقض قول الجاحظ في الفلسفة - الثبوت في الحكمة - الجامع في الطب - الجبر وكيف يسكن ألمه - النبض الكبير لجالينوس - النفس الكبيرة - النقض على الطب الروحاني لابن اليمان. . .

وقد ذكر حاجي خليفة وإسماعيل باشا البغدادي في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون مائة وثمانين كتاباً لأبي بكر الرازي وأضاف عدداً من رسائله في الطب وهي حوالي ٢٠ رسالة وعدداً من مقالاته وهي حوالي ٢٩ مقالة.

[مقدّمة الكتاب]

الحمد لله الذي هدانا لنهتدي وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والشكر له على ما وفقنا للعمل بسنة نبيه محمدﷺ القائل بقوله الحق: «**العلم علم الأبدان والأديان**»[(١)]

وبعد،

فيقول الفقير إلى رحمة الغني محمد بن زكريا الرازي أنه لمّا رأيت الفضلاء أطنبوا في تصانيفهم وذكروا من الأدوية والأغذية لا تكاد توجد إلا في خزائن الملوك.

أحببت أن أجعل مقالة وجيزة في علاج الأمراض بالأغذية، والأدوية المشهورة الموجودة عند العام، والخاص ليكون أحرى أن ينفع بها أكثر الناس في حلّهم ومرتحلهم.

وقد تتبعت سنّة مشايخنا شكر الله سعيهم في النزول من أعلى البدن إلى أسفله ذاكراً علة، وعلة، وعلاجاً علاجاً، وسميتها: «**بمن لا يحضره الطبيب**».

راجياً من الله حسن الثواب. إنه كريم المآب وأسأله التوفيق لصواب القول والفعل بمنه وجوده.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣: ٢٣٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١: ٧٣، ٧٤)، والعجلوني في كشف الخفاء (٢: ٨٩)، والشوكاني في الفوائد المجموعة (٢٨٤)، وعلي القاري في الأسرار المرفوعة (٢٤٧).

القول في أعضاء الرأس

فمن آلام أعضاءِ الرأس الصداع

ويعالج الحار منه بأن يؤخذ جزءان من دهن الورد[(١)] وجزآن من ماء الورد[(٢)] ومن خل الخمر من سدس إلى ربع جزء على قدر ثقافته فيضرب في زجاجة حتى يمزج ويوضع منه على الرأس ويبل فيه خرقة كتان أو خرقة رقيقة ويوضع أيضاً عليه.

وقد ينفع دهن الورد وحده وماء الورد وحده والخل[(٣)] أيضاً إذا لم يحضر شيء غيره يمزج بمثله ماء أو بمثليه على قدر ثقافته ويضع على الهامة[(٤)] ويطرح فوقه خرقة مبرّدة من الثلج أو في الهواء بمقدار ما يمكن وتبل ما فترت.

وينفع من ذلك أن يضرب البذر قطونا[(٥)] بالخل ويوضع على الرأس وينفع منه البقلة

---

(١) دهن الورد: له قوة قابضة مبرّدة، يصلح الأدهان، ويخلط بالضمادات، يسهّل البطن إذا شرب، ويطفئ التهاب المعدة، ويبني اللحم في القروح العميقة، يسكن رداءة القروح العميقة والرديئة، يتمضمض به لوجه الأسنان. يتخذ نطولاً فيزيد في قوة الدماغ والفهم. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) ماء الورد: أجوده النصيبيني العطر العرق الذكي الرائحة، المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء، وهو بارد في الدرجة الأولى. معتدل فيما بين الرطوبة واليبس، مائل إلى الرطوبة. يقوي الدماغ، يسكّن الصداع الحار شمّاً وطلاء، ويقوي الكلى كلّها وآلاتها، يقوي القلب والمعدة شماً وشرباً وطلاء. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) الخل: هو ما حمض من عصير العنب وغيره. [لسان العرب، مادة: خل].

(٤) الهامة: الرأس [لسان العرب، مادة: هوم].

(٥) البذر القطونا: نبات غروي قابض وهو مشيشة البراغيث. أو البرغوث، بذوره رفيعة سوداء تستعمل بدل بذر الكتان كمكمّدات وضمّادات ساخنة ومشروبات ملطّفة في الاضطرابات المعوية واضطرابات البول. ويستعمل أيضاً لعلاج الإمساك، وجرعته ملعقة على الريق. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

الحمقاء[١] وعصى الراعي[٢] وهو نبات موجود على شاطئ الأنهار وعنب الثعلب[٣] وورق الكرم[٤] وورق الخلاف[٥] وورق التفاح[٦] وورق السفرجل[٧] وورق القصب[٨] الرطب إذا

---

(١) البقلة الحمقاء: بقلة سنوية عشبية من فصيلة الرجليات، كثيرة التويجات، تعتبر منذ القدم بأنها أفضل النباتات الطبية، ومما قيل عنها: إنها تمنع الصداع، والرمد، والحكة، والجرب. بذر هذا النبات يُغلى في الماء فيطرد الدودة الوحيدة. ماذا نأكل؟ خصائص النباتات والأعشاب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) عصا الراعي: وهو البطباط. وهو نبات عشبي من فصيلة البطباطيات، وهي عشبة سنوية. تستعمل العشبة الغضة مهروسة لتليبخ القروح والجروح، ويشرب مغليها لمعالجة الإسهال الشديد والسل الرئوي في بدايته، ولوقف النزف الداخلي في أجهزة التنفس والهضم والجهاز البولي والرحم، ويعمل المغلي بالطرق المعروفة وبنسبة ملعقتين لكل فنجان من الماء. ويشرب منه ثلاثة فناجين يومياً. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) عنب الثعلب: ويسمى بالعربية «الفنا» ويعرفه أهل عامة الأندلس بعنب الذئب. وهو الكاكنج، منه البستاني، والبري الجبلي. منه منوّم ومنه مجنّن، وله أغصان كثيرة، وورقه لونه إلى السواد ثمره مستدير، إذا أكل هذا النبات لا يضّر أكله، يستعمل في العلل المحتاجة إلى القبض والتبريد، لأنه في الدرجة الثانية منهما، قوته قابضة مبرّدة، وإذا تضمد به مع السويق وافق الحمرة والنملة. وقد تخلط ثمرة العنب في أدوية كثيرة تصلح الكبد والكليتين والمثانة. وهي تنقّي اليرقان لإدرارها للبول المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) ورق الكرم: وهو ورق العنب «الكرمة».

(٥) الخلاف: أصنافه كثيرة، منها الصفصاف، وهو صنفان أحمر وأبيض وقيل: الخلاف صنف من الصفصاف وليس به. وهناك فرق بينهما. وإن كانا في الشبه والشكل وسباطة الأغصان سواء. ثمرة الخلاف ذكية الرائحة، ناعمة المشمّ والملمس. بارد يابس، ورماده شديد التجفيف، يحبس الدم إذا تضمّد به رطباً. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٦) التفاح: يقال إن شجرة التفاح تركية الأصل وإذا كان من تركيا فالتفاح من «طرابزون» موطنه الأصلي، ثم نقله الفراعنة إلى مصر وزرعوه. ومن المؤكد أن التفاح يُزرع منذ أكثر من خمسة آلاف سنة. قيل: إن اسم التفاح فارسي الأصل عُرّب من كلمة «توتا» بالفارسية القديمة، كما يسمّى بالفارسية «سيب» وعالم اللغة سيبويه يلقب به ومعناه «رائحة التفاح». التفاح من أفضل الفواكه، وأكثرها نفعاً وتغذية، وعلاجاً، فهو ينظف الأمعاء. ويساعد في معالجة الإمساك المزمن، والإسهال عند الأطفال، والحصى في الكلى والحالبين والمثانة. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٧) السفرجل: شجر مثمر من الفصيلة الوردية، موطنه الأصلي غرب آسيا حيث ينمو برياً. عرفه العرب منذ القِدم، وهو قابض، مشهّ، مقوّ، مسكّن، معالج للمعدة والكبد، يشفي من الإسهال الزن. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٨) القصب: هو نبات مائي سريع النمو، من الفصيلة النجيلية، كما أنه نبات معمّر ينمو حول الأنهار، وقد يُزرع ويسمى في مصر الغاب البلدي، وقصب النيل. عرف هذا النبات منذ القدم، وقد قام العرب بنقله إلى اليمن فزرع هناك وسمي المضار. وصل نبات السكر إلى مصر سنة ٦٤١ م وعرف باسم قصب السكر. =

دقت وضمد به الرأس وحدها ومع الخل والماء البارد أيضاً متى لم يحضره شيء غيره إذا صب على الرأس صباً كثيراً حتى يحس بالبرودة.

وشم الكافور[١] والصندل[٢] وماء الورد والورد نفسه والبلوفر وجميع الزهر والأوراق الباردة تعرفها أهل تلك الناحية بالمبردة وينفع منه أيضاً سويق الشعير[٣] إذا ضمد به مع الخل وورق الحنا[٤] إذا ضمد به مع الخل وعصارة حيّ العالم[٥].

إذا وضع على الرأس ومتى لم يحضر دهن الورد نفع منه دهن الخل الطري ويضرب مع ماء الورد والخل.

= وصل إلى إسبانيا سنة ٧٧٥ م، وإلى أميركا في القرن الخامس عشر. يحتوي القصب على ٢٤٩ وحدة حرارية في كل مائة غرام. وهو مدّر للبول يزيد في القوّة الجنسية، يقوي الكبد والعظام، ويليّن المعدة ويسمّن النحفاء. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(١) الكافور: هي شجرة كبيرة مستديمة الخضرة، من الفصيلة الغارية تمتاز بقلفها الأبيض المزرق ولون الأوراق الصفيرة المزرق. وهي شجرة طيّبة هامة، موطنها الأصلي أستراليا من أهم أنواعه: الكافور الليموني. تستخدم أوراق الكافور كسجائر لحالات الربو. ومنقوع الكافور يساعد على إزالة عسر الهضم. أما زيت الكافور فيستخدم في الأدوية لخواصه المطهرة، وهو مطهر مفيد في حالات الزكام والإنفلونزار. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) الصندل: شجر أخشابه ذات رائحة عطرية، يقطر منها زيت ثابت قوي الرائحة مقوٍّ للقلب. يشبه شجر الجوز إلا أنه سبط، ويحمل تمراً في عناقيد الحبة الخضراء، وورقه ناعم دقيق كورق الجوز. كان يستعمل في الطب القديم مطهراً في علاج السيلان، ولعلاج بثور الفم، والتهابات اللّثة دهاناً، ومع ماء الرجلة لتسكين النقرس شراباً. زيت الصندل يستعمل في العطارة، يحل به العنبر الخام، وهو مثل كثير من الزيوت العطرية منبّه جنسي وقتي شديد تكرار استعماله يضر الجسم، مثل كثير من المنبهات الوقتية، لذلك لا ينصح به الأطباء. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) سويق الشعير: وهو حَساء يصنع من سوق الشعير.

(٤) الحناء: نبات شجري مستديم الخضرة غزير التفريع، يصل طول شجرته إلى ٣ أمتار أو أكثر، وفروعها طويلة ورفيعة. أوراقها سبطة رمحية أو بيضاوية الشكل (٢ ـ ٤) سم، وهي متقابلة الوضع جالسة وجلدية الملمس، وحافتها ملساء، ولونها أخضر داكن. تمثل منطقة جنوب غرب آسيا الموطن الرئيسي لنباتات الحناء. أوراق الحناء تحتوي على مواد غليوكوسيدية مختلفة، أهمها المادة الرئيسية المعروفة باسم اللاوسون. وهي المسؤولة عن التأثر البيولوجي طبياً، وكذلك مسؤولة عن الصبغة واللون البني المسود. منذ آلاف السنين استعملت للزينة، وذلك بصبغ اليدين والرجلين والشعر عند المرأة لنقشها باللون الأحمر المسود، أو البني المسود، الناتج عن مزج مسحوق الحناء. وقد أثبتت الدراسات المصرية أن قدماء المصريين استخدموها في تحنيط جثث الموتى لعدم تعفّنها. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٥) حي العالم: نبات دائم الخضرة يشبه الخرشوف (الأرضي شوكي) ينبت بالجدران والصخور ويطول نحو شبر، وأصله يتفرّع عنه قضبان عليها أوراق حداد الرؤوس. مدر للبول، مضاد لمرض الحفر، وقابض خفيف، يجهّز من لبّه لبخ مفيدة في علاج الخراريج والأورام والبواسير. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

وإن لم يحضر ماء الورد وحضر ورق الورد الرطب أو بعض الأوراق الباردة التي ذكرناها قبله يستعمل بدل ماء الورد.

أسباب الصداع

ومما يهيج الصداع الحار، الشراب الصرف القوي والتمر[1] والشهدانج[2] والبصل[3] والكرات[4]

(١) التمر: وهو البلح تمر النخيل، يسمى بُسْراً حين يكون طرياً، ويسمى بلحاً وهو أخضر، ورُطبا حين ينضج، أما التمر فهو اسم له من حين انعقاده وحتى نضوجه. يعود تاريخ هذه النبتة إلى زمن بعيد، فقد شوهدت صور البلح منقوشة على جدران معابد الفراعنة، وقد عرف الأطباء الفراعنة فوائد البلح، كما وجدت كتابات في الأديرة تدلّ على قيمته الغذائية وفائدته للرهبان والقساوسة، ولقد كان مفسرو التوراة القدماء يقولون بتحريم «السكيار» وهو الشراب المتخمر من التمر والذي كان معروفاً بزمنهم أيضاً. كما عرف الرومان التمر وكان يقدم لآلهتهم في طقوس العبادة، وكان يقدم أيضاً على موائد الملوك. لوفرة الفلوسيد فيه بمعدل ٧٥٠ غراماً في الكيلوغرام الواحد. يحتوي التمر على ٣٥٠ وحدة حرارية في كل مائة غرام. وهو ثمر مغذّ جداً، مقوّ للعضلات والأعصاب، واقٍ من الشيخوخة، والسرطان، يزيد من وزن الأطفال، يحفظ رطوبة العين ويريقها ويمنع الجحوظ، يكافح الغشاوة، يقوي الرؤية وأعصاب السمع، يحارب القلق العصبي. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) الشهدانج: وهو القنّب. نبات يُعمل منه حبال قوية، له شجر منتن الرائحة، له قضبان طوال فارغة، وبزر مستطيل يؤكل، وإذا أكثر منه قطع المني، ويطرد الرياح، ويحلل النفخ، وقد يعتصر منه دهن ويستعمل في وجع الأذن عن سُدّة، وهو رديء الخلط، قليل الغذاء، حار في الدرجة الثانية، يابس في الأولى، منشّف لرطوبة المعدة، قاتل للديدان، منقّ للدماغ إذا أستعط بمائه. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) البصل: بقل زراعي من الفصيلة الزنبقية يوجد منه نوعان: أحمر وأبيض، ولا فرق بينهما سوى أن الأبيض يفضّل للأكل مذاقه أقل حدّة من الأحمر. البصل من أقدم النباتات التي زرعها الإنسان عبر التاريخ، والجدير بالذكر أن الفراعنة قد عرفوا هذه النبتة وفوائدها وقدّسوها في مصر، وخلّدوا اسمه في كتابات على جدران الأهرامات، والمعابد وأوراق البردى، وكانوا يضعونه أيضاً في توابيت الموتى مع الجثث المحّنطة لاعتقادهم أنه يساعد الميت على التنفّس عندما تعود إليه الحياة. ذكره الأطباء الفراعنة في لوائح الأغذية التي منحت الإنسان القوة والفائدة، وقد وزعوا تلك اللوائح على العمال الذين بنوا الأهرامات، كما اعتبروه مغذياً، ومشهّياً، ومدراً للبول. يقال: إن موطنه الأصلي المنطقة الواقعة قرب بلوخستان، ويقال: إن موطنه الأول كان جنوب روسيا. يحتوي البصل على ٤٥ وحدة حرارية، تساعد على التركيز الذهني. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٤) الكراث: هو عشب معمّر من الفصيلة الزنبقية، ذو بصلة أرضية. عرف البشر الكراث منذ القديم، ففي عهد الفراعنة في مصر روي أن الفرعون «كيوبس» كافأ أحد السحرة بهدية مؤلّفة من ألف حبّة من الكمثري ومئة حبة من البيرة، وثور، ومئة حبة من الكراث. والنبي موسى ـ عليه السلام ـ ذكر حَسَاء الكراث وتناوله في مصر. والإمبراطور الروماني «نيرون» كان يعتقد أن الكراث يقوّي صوته ويجعله رخيماً، وكان يكثر من تناوله. والفيلسوف اليوناني «أرسطو» كان يُرجع نفاذ صوت الجمل وقوّته إلى تغذّيه بالكراث. التداوي بالأعشاب والنباتات قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

والجرجير[١] والحلبة[٢] واللبن[٣] والحندوقي[٤]. وبخور الأشياء الحارة وشمها كالمسك[٥] والغالية[٦] والأفاوية[٧] والزعفران[٨] خاصة مصدعاً أكلاً وشماً والأرايح المتنتة القوية كريح

---

(١) الجرجير: نوعان بري وبستاني. عصيره وأكل بذره يقوي جنسياً، وهو مضاد لحفر الأسنان، ومدرّ للبول، وهاضم للطعام، وملين للبطن، ماؤه يزيل النمش. تذكر الدراسات الحديثة أن أفضل دواء لإنبات الشعر بعد أن يكون قد سقط من الرأس هو عصير الجرجير. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) الحلبة: عشبة حولية، يصل ارتفاعها إلى ٨٠ سم، وهي غزيرة التفرع القاعدي المنبسط أو القائم، الأوراق مركبة ثلاثية الوريقات، معنّقة متبادلة الوضع على السوق. الأزهار صغيرة جداً. يُعتقد أن الموطن الأصلي لهذا الجنس الجزء الشمالي للقارة الأفريقية، أو قارة أستراليا بأكملها، تبيّن من تحليل الحلبة أنها غنية بالبروتين والفوسفور، كما تحتوي على مادة السابوتين، ومادتي الكولين، والتريغونيلين وهما يقاربان في تركيبهما حمض النيكوتينيك أحد أحماض الفيتامينات (ب). ذكر ابن قيم الجوزية في «الطب النبوي»: «استشفوا بالحلبة». ومما ذكره الأطباء العرب عن منافعها أنها إذا طبخت بالماء ليّنت الحلق والصدر والبطن، وتسكن السعال والخشونة والربو وعسر النفس وتزيد في الباه، وهي جيدة للريح، والبلغم، والبواسير. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) اللبن: وهو الحليب. يراجع: غذاؤنا، خصائص اللحوم والأسماك والحليب، الفصل الخامس (٨٥ ـ ١٢٥)، حيث أفردت له فصلاً كاملاً أوردت فيه أنواعه وفوائده ومشتقاته وتركيبه. محمد أمين الضناوي، دار المعرفة بيروت، ١٩٩٨.

(٤) الحندوقي: أو الحندوقوقي وهو نبات بستاني وبري. والبستاني قوّته تجلو جلاء معتدلاً، وكذلك هو في التجفيف، وهو معتدل المزاج، وعصارته إذا خُلطت بالعسل نفعت القروح العارضة في العين وغشاوة البصر. والبري منه هو الذّرق والحباقي الذي ينبت في المروج، وله بزر شبيه ببزر الحلبة، إلاّ أنه أصغر منه بكثير. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) المسك: دم ينعقد في حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة إلى اليد له نابان معقوفان إلى الأرض وقرنان في رأسه ينعوجان إلى ذنبه شديد البياض. أفضل أنواع المسك التُبّتي لأن ظباءه ترعى السُّنبل وظباء الصيني ترعى الحشيش. والجهة الأخرى أن أهل التيبت لا يخرجون المسك من نوافجه. وأهل الصين يخرجونه، ويلحقه الغش بالدم وغيره. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٦) الغالية: تليّن الأورام الصلبة، وتداف في دهن البان والخيري، وقطر في الأذن الوجعه. شمّها ينفع المصروع وينعشه والمسكوت، وتسكن الصداع البارد، وإذا جعل منه في الشراب أسكر، وشمّ الغالية يفرح القلب، وهي نافعة من أوجاع الرحم البادرة حمولاً، ومن أورامها الصلبة والبلغمية، وتدر الطمث، وتستنزل الرحم المختنقة والمائلة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٧) الأفاوية: الأدوية الطيبة الروائح مثل القرنفل، والدار صيني، والخولنجان ونحوها. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٨) الزعفران: نبات بصلي من الفصيلة السوسنية وهو من الأنواع المعمّرة لوجود «الكورمات» والتي تخرج منها الأوراق الخصوصية شريطية الشكل قليلة العدد وصغيرة الحجم. تقطف منه الأجزاء العليا من مدقّة الزهرة. =

الجيف والكبريت[1] والقطران[2] وطول المكث في الحمام والشمس والمجالس الكثيرة الجمر والدخان ودوام يبس الطبيعة.

وينفع من الصداع الحار إذا كان معه حرارة وتمدد في العروق وحمرة في الوجه فصد القيفال والإسهال بهذا الدواء:

يؤخذ من الهليلج الأصفر[3] المنقى حبّ عشرة دراهم إلى عشرين درهماً ويصب عليه ثلاثة أرطال ماء ويغلى برفق يصير رطلاً ونصفاً ويلقى فيه وزن عشرين درهماً سكراً طبرزداً، أو سكراً أبيض[4] أو ترنجين[5] أو [فانيذ][6] خزايني إن لم يحضر السكر ويصب عليه جلاب.

ويشرب أو يدق الرمان[7] بشحمه وقشره إن لم يوجد من فائه قدر ثلثي رطل إلى رطل ويشرب مع السكر [الترنجين][8] أو الجلاب على ما ذكرناه قبل فإن كان مع الصداع

= يستعمل المسحوق الجاف لمياسم الأزهار أو مستخلصه المائي أو الكحولي في الصنعات الغذائية كمادة لأزهار الزعفران يفيد في طرد الديدان المعدية والمعوية، ويعمل على تهدئة الجسم في بعض الحالات العصبية. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(١) الكبريت: هو الأصل في توليد المعادن والذكر في التزويج لأنه الحار، وهو عبارة عن بخار تشبث بالدهنية وهو عنصر لا فلزي. يبرئ الجذام، ويقاوم السموم كلها شرباً وطلاءً. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٢) القطران: وهو نوعان، غليظ برّاق حاد الرائحة، ورقيق كمد ويعرف بالسائل. الأوّل من الشربين، والثاني من الأرز والسدر ونحوهما، يحفظ الأجساد من البلى، ويمنع الهوام والبرد والطاعون والوباء، ويجلو الآثار كلّها ويدمل، ويقلع البياض كحلاً، وأوجاع الأذن بالزيت قطوراً، وأوجاع الصدر والربو والسعال وضعف الكبد والسموم كلها وخصوصاً الأرنب البحري. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٣) هليلَج: هو أربعة أصناف: أصفر وأسود وكابلي وكبار، وصنف حشف دقيق، يعرف بالصيني، والمختار من الهليلج الأصفر ما أصفر لونه وقرب من الحمرة، وكان رزيناً ممتلئاً ليس بنحز ولا ممتصّ. فهو يسهّل المرة الصفراء ويدبغ المعدة ويقوّيها، وينفع من استرخائها. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) السكر الأبيض: هو سكر الطبرزد.

(٥) ترنجين: هو تفاح العجم.

(٦) الفانيذ: وهو عصير القصب.

(٧) الرمان: شجر مثمر من الفصيلة الآسية، ثمرته مستديرة صلبة القشرة، في داخلها جيوب ذات بذور كثيرة، عرف منذ العصور القديمة، قيل إن أصله من قرطاجة. مقوّ للقلب، طارد للديدان، قابض مهضم، مفيد للوهن العصبي. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٨) وردت في الأصل: «النزنجيين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

سعال. يمنع من الهليلج ونحوه أخذ من الإجاص[1] الرطب عشرين عدداً إلى ثلاثين أو يؤخذ من الإجاص اليابس فيغسل بالماء حتى تنظف من الغبار.

ثم يشرح بسكين في موضعين أو ثلاثة وينقع في الجلاب يوماً وليلة وقد مزج بالماء ويؤخذ منه العشرة إلى العشرين أو ينقع بالماء الحار ويشرب من تلك النقيع بالغدوات وإذا احتيج إليه بسرعة أخذ من العشرين إلى الأربعين فيغلى بالماء قدر ما يغمره حتى يتهرّ أو يمرس ويصفى ويشرب من ذلك الماء رطل إلى رطل ونصف مع وزن عشرة دراهم سكر إلى وزن عشرين درهماً أو مثل ذلك [ترنجين][2] فيكون أقوى إسهالاً أو يشرب من [الترنجين][3] نفسه وزن عشرة دراهم إلى وزن خمسة عشر دراهم أو يؤخذ من فلوس الخيار شنبر[4] وزن عشرة دراهم فترضّ ويشرب عليها جلاب[5] أو يمرس في الجلاب الممزوج بالماء ويشرب أو يؤخذ منه وزن عشرة دراهم

ومن الترنجيين أو السكر الطبرزد[6] وزن عشرين درهماً فيغمران في الماء الحار ويصفي ويشرب أو يؤخذ من السكر الأبيض وزن عشرين درهماً إلى ثلاثين درهماً فيحلّ في رطل ونصف ماء ويشرب في مرّاتٍ قدحاً بعد قدح لئلا يثقل على المعدة في ضرره فإنه يسهل البطن.

أو يؤخذ ورد يابس وسكر طبرزد بالسوية فيسحقان ويستف منهما وزن خمسة دراهم إلى عشرة دراهم أو يؤكل ورق الورد الطري وزن عشرين درهماً أو يدق ورق

---

(١) الإجاص: شجر مثمر في الفصيلة الوردية، ثمره حلو لذيذ، مدر للبول، منقّ للدم، مليّن للمعدة، مغذّ مهدئ للأعصاب، مرطّب. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) وردت في الأصل: «النزنجيين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) وردت في الأصل: «النزنجيين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) الخيار شنبر: ويسمى البكتر الهندي، وهو شجر في حجم الخرنوب الشامي لوناً وورقاً، ويركب فيه، لكنه لا ينجب إلا في البلاد الحارة. له زهر أصفر إلى بياض، ويزداد بياضه عند سقوطه، يخلف قروناً خضراء تطول نحو نصف ذراع داخلها حب كحب الخرنوب. يستخلص اللب من ثماره بسحقها وخلطها بالماء وتصفية السائل وتبخيره، ويحصل على المستخلص اللّبن. تأثيرها مسهل، وغالباً ما يخلط مع مسهلات أخرى مثل السيناميكي. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٥) جلاّب: هو معتدل، ويميل إلى برد ورطوبة، وقيل إنه بارد رطب، يحفظ الصحة، وينفع من الخُمار، ويطفئ حرارة المعدة ويقويها، ويسكن حدّة الحمى والعطش. وهو يضرّ بانطلاق البطن المتصل، والزلق، والسحج، ويصلحه شراب التفاح، وأجوده النضيج المعتدل المتخذ بماء الورد. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٦) السكر الطبرزد: هو السكر الأبيض.

الورد ويعصر ماءه ويصب عليه جلاب ويشرب فإن لم يحضره جلاب حلّ في ماء السكر الطبرزد الأبيض أو الفانيذ الخزايني إيما حضر ويشرب.

فإن حضر شراب الورد المكرر أو المقوى بالسقمونيا[١] كان صالحاً في هذه الحالة وكان أقوى وأبلغ.

صفة دواء يستعمل لإسهال البطن مع خشونة الصدر

يؤخذ من البنفسج اليابس وزن سبعة عشر درهما فيصب عليها أربعة أرطال ماء ويغلى مع عشرين أجاصة حتى يتهرّ أو يمرس ويصفى ويشرب.

وإن أردت أن يكون أقوى يمرس فيه من فلوس الخيار شنبر وزن خمسة دراهم إلى عشرة دراهم من الترنجين من العشرة إلى العشرين ويشرب.

وإن احتيج إلى ما هو أقوى اطرح فيه من أصل السوس[٢] والتربد[٣] المرضوض مقدار وزن درهمين إلى أربعة دراهم.

فيكون إسهاله قوياً وأما ما بعد الإسهال من هذه الأشياء أمثالها لهذه العلة فهذه....

---

(١) السقمونيا: هي المحمودة، لم يذكرها: «جالينوسّ في بسائطه»، وهي حارة يابسة في الدرجة الثالثة، وقيل: حرارتها أكثر من يبسها. وأجودها ما كان أبيض يضرب إلى الزرقة، كأنه قطع الصدف المكسورة. المسقونيا لا تتغيّر ولا تنكسر حدّتها وإن طال عليها المكث، إلاّ بعد الثلاثين أو الأربعين سنة، إلاّ ما قد صلح، تسهل الصفراء من أقاصي البدن، وتنقي البرص، والأخلاط الصفراوية كثيراً، وتحلّلها تحليلاً مفرطاً. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) السوس: نبات عشبي مخشوشب معمر بري من فصيلة القرنيات الفراشية، وأوراقه مركبة ريشية مكوّنة ٩ - ١١ زوج من الوريقات الممنقة ذات الحافة المستديمة والشكل البيضاوي واللون الأخضر الباهت. كانت جذور هذا النبات تستعمل دواء مقوياً في بلاد بابل منذ أكثر من أربعين قرناً، وقدماء المصريين كانوا يتناولون من نقيع جذوره في الماء شراباً مرغوباً، عرف العرب فائدة العود سوس فقال ابن سينا: منقوع العود سوس يصفي الصوت، وينقي قصبة الرئة، وينفع من الاختلاج الحميات. وقال ابن البيطار: أنفع ما في نبات السوس عصارة أصله، وطعم هذه العصارة حلو كحلاوة الأصل مع قبض فيها يسير. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) التربد: نبات فارسي، ينبت في جبال خراسان وما يليها، يقوم على ساق. يفيد في عرق النسا ووجع الورك والظهر، وينقي البدن، وأكثر ما يصلح به أن يُلَتّ بعد دقه ونخله بدهن اللوز الحلو. ويشفي من الصرع وغالب أنواع الجنون، ومع البزور ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد

صفة حبّ يسمى حبّ البنفسج[1]

يسهل البطن إسهالاً صالحاً ويصلح إذا احتيج إلى الإسهال مع خشونة الصدر يؤخذ بنفسج يابس مسحوق مع وزن درهم ونصف من الكثير وزن دانق من رب السوس وزن نصف درهم ومن التريد الأبيض المحكوك المسحوق وزن نصف درهم يعجن بما اعجن به من لعاب حب السفرجل وهي شربة يشرب بماء السكر أو بماء الجلاب إن شاء الله تعالى.

صفة حبّ آخر

صفة حبّ آخر أقوى من هذا يسهل الصفراء ويصلح أن يستعمل في الحميات الحادة والرمد وينقض البدن من الصفراء نقضاً قوياً.

يؤخذ من البنفسج اليابس وزن درهم من السقمونيا الأنطاكي الأزرق الحديث الجيد دانق فيعجن بلعاب البذر قطوناً ويحبب وهي شربة وشطة وينقص من مقدار السمقونيا وزن قيراط إلى ربع درهم فإذا لم يحضر البنفسج ذيف[2] هذا المقدار من السمقونيا في الجلاب أو شراب البنفسج قدر أوقية ويسقى أو يذاف في رطل من الجلاب أو شراب الورد وزن درهمين سمقونيا عند اتخاذه ويسقى منه عند الحاجة من نصف أوقية إلى أوقية أو نصف أو يذاف هذا المقدار من السمقونيا في شراب الإجاص ليكون اعمل في الصفراء.

صفة شراب الإجاص

يؤخذ من الإجاص الجيد فيغسل بالماء حتى ينقى من الغبار ويصب عليه من الماء الحار بقدر ثلاث أصابع مضمومة ويغلى حتى يتهرا ويمرس ويصب عليه من الماء الحار بقدر وزن

---

(١) البنفسج: نبات زهري من جنس «فيولا» من الفصيلة البنفسجية، يزرع للزينة، ولاستنشاق رائحته الزكية، ولاستخراج عطره الثمين، وللاستفادة طبياً من زهورة وزيتها. يقول عنه ابن سينا: «إنه يولِّد دماً معتدلاً، ويسكِّن الأورام الحارة ضماداً مع دقيق الشعير وكذلك ورقه. ودهن البنفسج طلاء جيد للجرب، وهو يسكن الصداع شماً وطلاء، وينفع من الرمد الحار والسعال، ويلين الصدر خصوصاً مع السكر، وشرابه ينفع من ذات الجنب، والرئة، والتهاب العدة، ووجع الكلى». ويرى ابن البيطار: «أن البنفسج يبرِّد من التهاب المعدة والأورام الحارة في العين... والبنفسج رطب إذا ضمِّد به الرأس والجبين سكَّن الصداع والحرارة...».
وفي الطب الحديث يعالج بغسل مؤخر الرأس بمستحلب أوراق البنفسج البارد. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) ذيف: مُزِج.

الإجاص في الأصل ويعصر ويترك عصارته ليلة ثم يصفى ويلقى على ماء صفي منه مثل ثلثه سكر طبرزد ويطبخ حتى يصير له قوام الجلاب وينبغي للصانع أو يزيد وينقص من الماء على قدر ما يرى من حال رقة عصارة الإجاص أو غلظها فإنها تختلف ويصلح هذا الشراب إذا كان ساذجاً أن يشرب منه بالغدوات كما يشرب من الجلاب أو السكنجبين[1] فيطفي الصفراء ويلين البطن ويقوى بالسمقونيا متى احتيج إليه أو يركب فيه في العسل من السقمونيا على ما ذكرنا.

ثم يسقى منه بقدر ما يقع في الشربة من قيراط إلى ربع درهم على حسب ما يحتاج إليه فيسهل الصفراء إسهالاً قوياً وينفع من الحميات الحادة والصداع الحار وجميع الأمراض الصفراوية ومن اليرقان ونحوه ويصلح لمن لا يحتاج إلى إسهال قوي ولا تقبل نفسه المطبوخات والحبوب لأنه شراب لذيذ لا يغثي ولا يكرب ويسهل سريعاً إذا كان مقوى بالسمقونيا وينفع من الحكة والبثور وأوجاع المفاصل الحارة وبالجملة ففي جميع العلل التي يحتاج إلى أن يستفرغ فيها من البدن الصفراء.

صفة حبّ الأهليلج

بعد الإسهال يؤخذ من الأهليلج الأصفر السمين الرزين مائية هليلجة أو أكثر فيجلعه في منالى ويغمر بالماء بقدر ثلاث أصابع مضمومة ويشد رأسها ويشمس أسبوعين في شمس حارة ثم يصفى ذلك الماء ويصب على الأهليلج بماء آخر ويشمس ويصفى ويجمع في ذلك الماء ويجعل في جامات[2] ويشد عليها خرق توقيها من الغبار فيرفع فوق خشب على السطح لئلا يشف الريح عليها الغبار حتى يجف ويتخذ حباً ويرفع ويشرب منه ثلاثة دراهم إلى خمسة دراهم بالجلاب أو بماء السكر إذا لم يحضر الجلاب فيسهل وينفع مما ينفع منه طبيخ الهليلج وهو أنفع منه وأسرع إسهالاً.

صفة ماء السكر

وهو أشد تليناً للطبيعة وأصلح لخشونة الصدر من الجلاب يؤخذ من السكر الطبرزد

---

(١) السكنجبين: معرّب عن «سركاأنكبين» الفارسي، ومعناه: خلّ وعسل، شراب مشهور يُراد به هنا كلّ حامض وحلو. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٢) الجامات: وهي أوانٍ من الفضة. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين، ص ٧٢ الهامش رقم ٣٥٦.

رطل ومن الماء ثلاثة أرطال فيطبخ ويؤخذ رغوته حتى يصير في قوام الجلاب وهو ماء السكر الساذج يصلح لمن يعتريه ألماً في السعال ولأصحاب الأمزاج الحارة في أيام صحتهم من لم يشرب منهم النبيذ فيديم لين طبايعهم ولا يهيج بهم حرارة.

ويصلح أن يستعمل بدل ماء الغسل فيمن به لقوة أو فالج أو نحوهما من حرارة فلا يقصر عن جلاء ماء العسل ولا يسخن ولا يهيج حرارة فإذا أردت أن يكون لتبريد فاطرح على كل رطل من السكر ثلاثة أرطال ماء ورطل لعاب بذر قطونا ويطبخ ويسقى منه فيكون دواء يطفي الحرارة ويسهل البطن ويسكن العطش جداً وإن طرح على كل وزن درهم من الهليلج الذي ذكرنا دانق صبر[1] كان أقوى إسهالاً وأنفذ في إخراج الصفراء.

صفة حبّ يخرج الصفراء

وينفع من الصداع الحار والجرب والبثور والعلل الصفراوية ولا يغثي ولا يهيج حرارة يؤخذ من الهليلج الذي ذكرنا ومن الصبر نصف مثقال وهي شربته.

صفة حبّ أخرى

أقوى منه يصلح حيث يحتاج إلى نقض قوى يؤخذ من الهليلج مثقال ومن السقمونيا قيراط إلى ربع درهم فيحبب وليس يحتاج إن يكون السقمونيا مصلحاً فإن قبض الهليلج بقي بإصلاحه وهي شربة ومتى كان الإنسان على سفر ولم يحضر شيء من هذه واحتاج إلى تليين البطن لصداع حار عرضي أو غير ذلك فينفع أن يؤخذ من الماء فيطرح فيه لقم من الخبز ويربو ويبيض ثم يطرح عليه كف من الملح ويؤكل ذلك الخبز ربع رطل.

وإن كانت نفسه يغثي من شرب الماء المالح فليأكل تلك اللقم بالملح ثم يشرب عليها الماء الذي كان متنقعاً فيها حتى يستوقب فإن كانت الطبيعة يابسة جداً أو وجد قراقر[2] في بطنه ولم تطلقه الطبيعة فليأخذ شجافة من صابون فإن لم تجد فليحل شيئاً من بورق الخبز أو

---

(١) الصبر: شجرة لها ورق كورق الإشقيل. وله رطوبة تلصق باليد، جميع هذه الشجرة ثقيل الرائحة، مُرّ المذاق جداً. طبعه في الدرجة الثالثة من درجات التجفيف، وهو يسخن. إنه من أنفع الأدوية للمعدة، يلصق النواصير الغائرة، يدمل القروح العسرة الاندمال، وخاصة ما يكون منها في الدّبر وفي الذكرة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) القراقر: أصوات البطن من جرّاء تحرّك الريح والغازات في الأمعاء.

الملح[1] أو البورق[2] في الماء القليل ثم يغمس فيها صوفة أو قطنة ويستعملها مرة بعد مرة فإنه يستخرج منه ثقل يابس ثم يتبعه لمن الطبيعة.

ومما يتغذى به صاحب الصداع: القريض[3] والأهالي[4] والسماقية[5] والخل زيت بدهن اللوز[6] ولب الخيار[7] والكزبرة[8] الرطبة والخس[9] وما يتخذ من

---

(١) الملح: إن الملح ليس طعاماً، فهو معدن يتكوّن من الصوديوم والكولور ويستطيع الإنسان الحصول على الملح من الأطعمة التي تحتويه، ومن ملح الطعام، ومن اللحوم، والبيض. يستطيع الإنسان الاستغناء عن الملح عند الضرورة لذلك، دون أن يتأثر كثيراً خاصة إذا كان طعامه الأساسي يعتمد على اللحوم. للملح أضرار كثيرة إذا أكثر الإنسان من تناوله لأن الكليتين تعجزان عن التخلص منه عند ذلك، خاصة في أيام الشتاء والبرد وقد يسبب ذلك انتشار السائل في الجسم حاملاً معه بقايا الملح مما يؤذي الخلايا. وكثرة تناول الملح تؤدي إلى الضعف الجنسي، وانهيار جسدي، وتعجيل في الشيخوخة، ورفع ضغط الدم في الشرايين. غذاؤنا، خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

(٢) بورق: هو كربونات السودا أو النطرون أو نيترات البوتاس أو بورات السودا. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٣) القريض: ما يَرُدُّه البعير من جِرَّتِه. [القاموس المحيط، مادة: قرضه].

(٤) الأهالي: ماء الخلباج المصفى من اللحوم والبقول. والخلباج هو مادة مركبة من «الخل» و«باج» ومعناها ألوان الأطعمة. فيكون معناها أنواع الأطعمة بالخل. وفي قاموس الأطباء للقوصوني (١: ٣٢١): «الإهال بالكسر الخلّ المصفى من الصبغ المتخذ من اللحوم اللطيفة والبقول المطبوخة في الخل» وورد معنى «باج» في [تاج العروس، مادة: باج] والألفاظ الفارسية ١٤. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٥) السماقية: نوع من المأكولات نسبة إلى السماق.

(٦) دهن اللوز: حلو، معتدل البرد، كثير الرطوبة، ينفع من ورم الوثي، ووجع الكلى والمثانة من حررة، وينفع من عسر البول، والحصى، والقولنج، والصداع، ووجع المعدة والبرسام، وخشونة الحلق، وقصبة الرئة، والسعال، يضرّ بالأحشاء والضعيفة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٧) الخيار: نبات عشبي من الفصيلة القرعية، يغلب عليه اللون الأخضر، استعمله الناس قديماً في العصور الوسطى لامتصاص حرارة الحمى من أجسام الأطفال بوضعه في فراشهم. عرفه العرب وذكروه في كتبهم. مرطّب، مُطَرّ، منقّ للدم، طارد للديدان. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٨) الكزبرة: بقلة زراعية حوليّة من الفصيلة الخيمية، وتسمّى أيضاً كسبرة، وموطنها الأصلي منطقة البحر الأبيض المتوسّط. كما يزرع في الهند، والمغرب، وأميركا الجنوبية، وأوروبا. وهي تابل من التوابل القديمة المعطّرة، وقد ورد ذكرها في المحفوظات المصرية، والعبرية، والسنسكريتية، والرومانية. تحتوي الكزبرة على اليود و٥٩ وحدة حرارية (كالوري) في كلّ مائة غرام. وهي هاضمة، عطرية، مقوية، طاردة للرياح، مضادة للتشنّج، والصداع. نسب إليها الأقدمون ميزة الانتعاظ والشبق، وزيتها يفيد من علل الروماتيزم وألم المفاصل دلكاً. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٩) الخس: نبات عشبي من الفصيلة المركّبة، قديم جداً بأصله، وجد المنقبون بزوره في آثار فرعونية، كما وجدت له نقوش كثيرة منها نقش صورة إله الخصب والتناسل المعروف في مدينة الأقصر، وقد تكدّست =

القرع[1] وقضبان البقلة الحمقاء ومن الملوكية البقلة اليمانية[2] ومن البوادر نحوها ومن أصول السلق[3] أو [الطفشيل][4] المبرد ويشرب الماء الصادق المبرد وإن شرب شراباً فليسكن رقيقاً كثير المزاج فأما ما يعالج به ليطفئ ويمنع صعود البخار إلى الرأس فالبذر قطونا والسكر ويستف من الكزبرة اليابسة والسكر بالسوية ثلاث سفات بماء بارد ويشرب بماء الرمان الحامض أو المز وسويق الحنطة[5] بعد أن يغسل بالماء المغلي مرات.

ثم يطرح عليه مثله سكر ويرقق بماء الثلج ويشرب السمك الصغار أشد البياض يطبخ بسكباج[6] أو يكبب على الجمر، فأما المقلو بالدهن فلا. وأما ما يطلى على الصدغ ويسعط[7] ويقطر في الأنف.

صفة طلاء «دهان» للصداع الحار

يؤخذ من الأفيون[8] فيسحق بماء الخس ويطلى به من الصدغ إلى الصدغ إذا اشتد الوجع

= تحت قدميه أكوام من الخس. ذكره إيبرس في ورقته الطبية ضمن مركَّبات لوجع الجنب، وطرد الديدان والنفخة. عرفه الفرس قبل ميلاد المسيح بحوالي ثلاثمائة سنة زرعه الإغريق واقتصرت زراعتهم على ثلاثة أنواع منه. كان الرومان يكثرون من أكله في ولائمهم الضخمة ليساعدهم على الهضم وكان جنودهم يجففون أوراق الخس في الشمس، ثم يدخنونها لتهدئة أعصابهم. مرطب، منق، مشه إذا أكل أولاً، يثير عمل الغدد الهضمية، مهدئ، ومخدِّر، منوِّم، ينفع من السعال، خافض لكمية السكر، ملين. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(١) القرع: وهو اليقطين أو اللقطين، لفظ مُحرّف من لفظة ذات أصل آرامي أو عبراني. ينفع المحرورين، ولا ينفع المبرودين، وذوي البلغم، ماؤه يقطع العطش، يذهب الصداع إذا شُرب أو غُسل الرأس به، ملين للمعدة. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧

(٢) البقلة اليمانية: وهي البقلة العربية أيضاً، ضرب من الحبق تشبه القطف، تنفع من الصداع، والرمد ضماداً وأكلاً. وتسكّن السعال والعطش العارض من الحرارة. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) السلق: بقل زراعي من ذوات الفلقتين، ومن الفصيلة السرمقية التي تشمل الشمندر والسبانخ معروف منذ القدم بفوائده عند العرب. فيه برودة ملطفة، يفيد في علاج الكلف والثآليل إذا أُطلي بمائه. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٤) الطفشيل: وهي طريقة لطبخ الدجاج: يقطع الدجاج ويوضع في القدر ومعه الباذنجان أو الجزر والبصل والكرات والكرفس. أو هو نوع من الطعام يُتّخذ من الحبوب كالحمص والفول.

(٥) سويق الحنطة: أي القمح والسويق: الجذوع. [القاموس المحيط، مادة: ساق].

(٦) سكباج: هو اللحم المطبوخ مع الخلّ والتوابل. وهو لفظ فارسي.

(٧) يسعط: يدخل في أنفه. [القاموس المحيط، مادة: سعط].

(٨) الأفيون: مستحلب الخشخاش الذي ينبت برياً في الحقول في فصل الربيع وأوائل فصل الصيف، ساقه طويلة مكسوة بشعيرات، أوراقه طولانية مسننة بخشونة، أزهاره حمراء، وفي سائر أجزائه سائل أبيض كالحليب يحذر منه لأنه سام وخصوصاً للأطفال. يستعمل شراب الأوراق لمعالجة السعال الحاد والأرق =

فإن لم يوجد أخذ قشور الخشخاش[١] فيسحق ويطلى بماء الخس ويسحق بذر الخس بمائه ويطلى به من الصدغ إلى الصدغ وينفع من ضربات الأصداغ والشقيقة[٢] إذا كانت من حرارة أن يحل الأفيون والصمغ[٣] و[الأنزروت][٤] في هاون بماء ويطلى على الموضع الذي ينبض من الصدغ إلى الصدغ خاصة ويلزق عليه قطعة أسرب[٥] ويشتد حتى يجف ويلزق به أو يلزق عليه قطعة من خشب بمقدار ما يثقل الشريان ولا يتركه ينبض.

وينفع منه أن يحلل الأفيون في دهن ورد ويقطر في الأذن من جانب الذي يشتكي قطرتان أو ثلاثة أو يدان دانق من الكافور في مسعط مع لبن جارية[٦] ويقطر منه في الأنف مرات

وينفع من الصداع الذي يكون من الخمار[٧] خاصة طول النوم ودلك الأطراف ووضعها

= عند الأطفال. يمكن تجربته عند الشيوخ أيضاً. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(١) الخشخاش: مستحلب الخشخاش الذي ينبت برياً في الحقول في فصل الربيع وأوائل فصل الصيف، ساقه طويلة مكسوة بشعيرات، أوراقه طولانية مسننة بخشونة، أزهارها حمراء، وفي سائر أجزائها سائل أبيض كالحليب يحذر منه لأنه سام وخصوصاً للأطفال. يستعمل شراب الأوراق لمعالجة السعال الحاد والأرق عند الأطفال. يمكن تجربته عند الشيوخ أيضاً. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) الشقيقة: وجع يأخذ نصف الرأس والوجه. [القاموس المحيط، مادة: شقّة].

(٣) الصمغ: إذا قيل الصمغ مطلقاً، فإنّما يراد به الصمغ العربي، وهو صمغ شجر القرظ، والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود. لونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه خشب، وبعده ما كان أبيض، وأما ما كان شبيهاً بالراتينج وسخاً فهو رديء. قوة الصمغ تجفف وتغزي، يسقى فيذهب بالخشونة. يمنع حدة الأدوية الحادة، إذا خلط ببياض البيض، وإذا لطخ على حرق النار، لم يدعه يتنفّط. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) الأنزروت: بالفارسية، وهو عنزروت بالعربية، هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس، شبيهة بالكندر، صغار الحصى، في طعمه مرارة، له قوة ملزقة للجراحات، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين، ويقع في أخلاط المراهم، ويجبر الوثي، وينفع القروح، وينقيها مع العسل، وإذا سحق ببياض البيض أو باللبن وجفف ثم سحق، نفع مع الرمد.

المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) الأسرب: هو الرصاص الأسود.

(٦) لبن الجارية: حليب المرأة من أهم أنواع الحليب التي يتغذى بها الأطفال، خاصة إذا كانت الأمهات سليمات البنية، صحيحات الجسم، معتدلات المزاج. يشبه حليب المرأة من حيث خصائصه وتركيبه حليب الحمير إلى حدّ كبير، لكنه أثقل نوعاً ما. غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

(٧) صداع الخمار: (Alcoholic headache) وهو الصداع الذي يصيب شارب الخمر بعد صحوه.

في الماء الحار ودخول الحمام وأكل الكرنب(١) والعدس(٢) وشرب البسر(٣). بمزاج كثير وأكل الفواكه الحامضة وشرب ربوبها ووضع دهن البنفسج(٤) على الرأس.

الصداع البارد

وأما ما ينفع من الصداع البارد أي الذي لا حرارة معه ولم يهيج عند شرب شراب ولا يسير في الشمس ولا أخذ من أطعمة أو أدوية حارة وهو مع ذلك مزمن والرأس والوجه معه بارد متهيج فالأدهان الحارة كالزيت(٥) ودهن الجوز(٦) ودهن البان(٧) ودهن

---

(١) الكرنب: نبات حولي معمّر من الفصيلة الصليبية، له ساق قصيرة غليظة وبرعم في الرأس، ملفوف ورقه بعضه على بعض يسمى في بلاد الشام «ملفوف» يزرع منذ ٢٥٠٠ سنة قبل المسيح. يفيد المصابين بمرض السكري، ويقوي الجسم، ويكسبه الحيوية والنضارة، يستعمل في معالجة الربو. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) العدس: عشب سنوي دقيق الساق من الفصيلة القرنية، مغذّ جداً، سهل الهضم، مدر للحليب عند المرضع، ومدرّ للبول، يفيد في علاج فقر الدم، يحفظ الأسنان من النخر. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) البُسر: التمر قبل أن يرطب لغضاضته. [لسان العرب، مادة: بسر].

(٤) البنفسج: نبات زهري من جنس «فيولا» من الفصيلة البنفسجية، يزرع للزينة، ولاستنشاق رائحته الزكية، ولاستخراج عطره الثمين، وللاستفادة طبياً من زهوره وزيتها. يقول عنه ابن سينا: «إنه يولّد دماً معتدلاً، ويسكّن الأورام الحارة ضماداً مع دقيق الشعير وكذلك ورقه. ودهن البنفسج طلاء جيد للجرب، وهو يسكن الصداع شمّاً وطلاء، وينفع من الرمد الحار والسعال، ويلين الصدر خصوصاً مع السكر، وشرابه ينفع من ذات الجنب، والرئة، والتهاب المعدة، ووجع الكلى». ويرى ابن البيطار: «أن البنفسج يبرّد من التهاب المعدة والأورام الحارة في العين... والبنفسج رطب إذا ضمّد به الرأس والجبين سكّن الصداع والحرارة...»
وفي الطب الحديث يعالج الصداع بغسل مؤخر الرأس بمستحلب أوراق البنفسج البارد. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٥) الزيت: حار رطب في الأولى، وغَلِطَ من قال: يابس. والزيت بحسب زيتونه، فالمعتصر من النضيج أعدله وأجوده، ومن الفج فيه برودة، ومن الزيتون الأحمر متوسط بين الزيتين، ومن الأسود يسخُن، ويرطب باعتدال، وينفع من السموم، ويطلق البطن، ويخرج الدود. وما استخرج منه بالماء، فهو أقل حرارة وألطف، وأبلغ في النفع، وجميع أصنافه مليّنة للبشرة، وتبطئ الشيب.

(٦) الجوز: شجر مثمر من الفصيلة الجوزية، من ذوات الفلقتين، يعود تاريخ الجوز إلى زمن سحيق جداً، فقد وجدت آثار لأوراق الجوز في أماكن من الأرض ترجع بزمنها إلى ما قبل التاريخ. مغذّ جداً، مضاد للسفلس، مضاد للإسهال، طارد للديدان، مفيد للعلل الجلدية. يساعد في إنزال الحصى البولية، ويوصف لمرضى السكري، والسل، وللمصابات بالتهاب الرحم، وسلس البول. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٧) دهن البان: يصنع كما يصنع دهن اللوز، وقوته تجلو الآثار من الوجه والثآليل، والآثار السود الباقية بعد انعدام القروح ويسهّل البطن ويواق وجع الأذن وطنينها إذا خُلط بشحم وقُطِر بها. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

الزنبق[1] والسوسن[2] وينفع منه أن يطبخ الشراب بالزيت حتى تخضر وتزيل الشراب، ثم يجعل منه على الرأس وهو فاتر أو يطبخ الشبت[3] في الزيت ويعالج به أو يطبخ الشيح[4] أو الفوتنج[5] والقيصوم[6] أو فاشرستين[7] أو المرزنجوش[8] أو

---

(١) الزنبق: جنس زهر من الفصيلة الزنبقية، كانت العرب تسميه «السوسن الأبيض، وسون أزاده» يستعمل زيت أزهار الزنبق الأبيض لمعالجة الجروح والحروق والدمامل، والتهاب غدد جفن العين الدهنية (الشحاد)، وعقصات الحشرات السامة، ولتنقية جلد الوجه من النمش وغيره. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) السوسن: جنس زهر مشهور من فصيلة السوسنيات، كثير التنوّع ومنتشر في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، غالباً ماتكون أزهاره كبيرة ولامعة اللون، وهي حسب الأنواع بنفسجية وبيضاء وصفراء، يزرع من هذا الجنس في الحدائق، ومنه أيضاً أصناف بريّة عديدة. [القاموس المحيد، مادة: السوسن].

(٣) الشبت: تسمى في بلاد الشام السنوت، وهي عشبة يبلغ ارتفاعها بين ٥ ـ ١٢ سم، ساقها مبرومة ومضلّعة، أوراقها ٢ ـ ٣ فروع تخرج منها خيوط دقيقة، أزهارها صغيرة صفراء بمجموعات مغزلية، أثمارها بعد النضج حبوب كالعدس المجنح تمتد عليها خطوط سمراء. تُغسل العيون بمغلي حبوبة فتنفعها، تعالج الأورام في الأعضاء التناسلية بتكميدها بمغلي حبوبه بزيت الزيتون. يستعمل مغلي الحبوب أيضاً لتسكين آلام العادة الشهرية عند النساء، وإدرار الحليب عند المرضع. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٤) الشّيح: نبت سهلي شجيري معمّر من الفصيلة المركبة، لأوراقه رائحة عطرية، أصله من المناطق المعتدلة، ويكثر برياً على سواحل البحر الأبيض المتوسط، والصحراء الشرقية، وشرق النيل، وقد يزرع للزينة. قال داود الأنطاكي في تذكرته: «يقطع البلغم، ويفتح السدد، ويخرج الديدان، والأخلاط الفاسدة، ويذهب الفواق، والمغص، والخلط اللزج، وأوجاع الظهر والورك شرباً ودهناً بدهنه، وينبت الشعر طلاءً، ويدر الفضلات ويذهب الحمّيات مطلقاً». والشيح يستعمل بخوراً، ويُحرق في المنازل لتطهيرها، ويُعلّق في أكياس لطرد الثعابين ولطرد الهوام في مزارع تربية الطيور. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٥) الفوتنج: نبات عطري معروف مثل النعناع، له رائحة قوية، ومنه بري وبستاني وجبلي وقد يسمى «حبق التمساح». وصف بأنه منبه للأعصاب، مدر للطمث. يستخرج منه ماء الفلية، وهو مسكن للمغص، والفلية إذا صنعت كالشاي وشربت دون سكر فهي منفثة للبلغم، ومفيدة جداً في الأزمات الصدرية والتهاب الشعب والهستيريا وآلام الطمث والمغص. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٦) القيصوم: هو الأرطماسيا، ذكرها المظفّر في كتابة المعتمد في الأدوية المفردة باسم «برنجاشف» والقيصوم، وقال: إذا طبخ بالماء وجلس فيه النساء أدرّ الطمث وأخرج المشيمة والجنين، وفتح انضمام الرحم. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٧) فاشرستين: بالفارسية ششبيدار. وباليونانية أنبالُس ماليا ومعناه الكرم الأسود. وهي قريبة من الدواء المذكور قبلها في قوّتها وأفعالها، إلاّ أنها أضعف قليلاً. وهو مثل الفاشرا في أفعاله. ينفع من الصرع، ويدر البول، والحيض، والجنين. حار يابس في الثانية، ينقي الصدر، وينفع من الفالج والصرع والخدر. الشربة منه قدر خمسة دراهم. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٨) المرزنجوش: أو البردقوش، وهو بقل عشبي عطري زراعي من الفصيلة الشفوية، كثير الأغصان. موطنه =

النسرين[1] أو الياسمين[2] أو السوسن الأبيض ونحو ذلك من الأدهان الحارة والرياحين الحارة أو الجوز السرو[3] أو ورقه أو ورق الأبهل[4] والصنوبر[5] أينما حضر يغلى في الدهن ويعالج به ويكب على طبيخ هذه ونحوها ويكد رأسه والانكباب على بخار البابونج[6] خارجه واستعمال دهنه ينفع من الصداع الحار أيضاً في آخر الأمر وكذلك الشبت طبيخه ودهنه.

= الأصلي أوروبا. هو من النباتات الهامة طبياً قديماً وحديثاً، فهو مقو للمعدة، طارد للرياح، ينفع من الصداع والشقيقة، والزكام والرطوبة، والرياح الغليظة نشوقاً، وقطوراً. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(١) النسرين: نور أبيض، وهو ورد أبيض، وشجره ونواره يشبه شجر الورد ونواره، أكثر ما يكون مع الورد الأبيض. وهو قريب القوة من الياسمين. سمّاه بعض الناس ورداً صينياً. نافع لأصحاب البلغم، ومن كان بارد المزاج، إذا سحق منه شيء وذُرّ على الثياب والبدن طيّبها. يدر الطمث، يقتل الأجنّة ويخرجها، يصلح في الأورام الحارة ولا سيما تلك التي تكون في الرحم. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الياسمين: من الفصيلة الزيتونية والقبيلة الياسمنية، تزرع لزهرها، وهو من نباتات المناطق الحارة والدافئة في العالم. لأزهاره رائحة عطرية لاحتوائها على زيت عطري يفوق في صفاته الزيوت المحضّرة صناعياً. زيت الياسمين المصري له شهرة عالمية ويدخل في صناعة أفخر العطور الفرنسية. أوراقه مجففة تستعمل في علاج النقرس، والروماتيزم. ومنقوع الياسمين أو مغليه يسهل البلغم والنزيف، منشط، ويعالج الصداع، ويثير الرغبة الجنسية. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) السرو: «شجر حسن الهيئة، قويمة الساق، يضرب بها المثل في استقامة القد، وهو أخضر صيفاً وشتاء، التدخين بأغصانه يطرد البق، ورقهُ يشرب مع الشراب، ينفع من عسر البول وإذا دُقّ وجُعل مع الجراحات يدملها». هكذا تعريفه في تحفة العجائب.

(٤) الأبهل: أو شجر العرعر وهو جنس من فصيلة الصنوبريات أزهارها صفراء، ثمارها عنبية خضراء، يستعمل بخوراً طارداً للرائحة الكريهة في غرف المرضى، يستخرج من خشبه زيت يسمى «زيت الكاد» يستعمل كثيراً في الطب وفي مركبات علاج الأمواج الجلدية وفي علاج الجرب عند المواشي. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٥) الصنوبر: شجر حرجي عظيم الارتفاع من فصيلة الصنوبريات، وهو من الزهريات. تحتوي جذوره وسوقه على قنوات مليئة بالزيت والراتينج. تستعمل أخشابه في بناء السفن، وثماره تؤكل حبوبها بعد كسر قشرتها كان يستخرج منه قديماً دقيق للخبز. مسكن للمغص، مدر للبول، طارد للديدان، يزيد في القوة الجنسية. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٦) البابونج: فارسي الأصل معرب «بابونك» أو «بابونق» وباليونانية «أونيتمن» يقول داود الأنطاكي بالعربية يسمى «بالبيسون». وهو عشبة يتروح ارتفاعها بين ١٥ ـ ٥٠ سم، ساقها متفرعة، وأوراقها طويلة ومجنّحة، تزهر بين شهري حزيران وآب أزهاراً بيضاء، وفي وسطها رأس نصف كروي أصفر اللون داخله أجوف. عُرف استخدام هذا النبات في الطب منذ القِدم، فهو يفتح السدد، يزيل الصداع، والأرماد، والحميات، يقوي الباه، والكبد، ويفتت الحصى، ويدر الفضلات، ينقي الصدر من الربو، يقلع البثور، يُذهب الإعياء، والتعب، والنزلات، وفساد الأرحام المعقدة، ينفع من السموم، دهنه يفتح الصمم، يزيل الشقوق، ووجع الظهر، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، والجرب. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

الشقيقة (الصداع النصفي)

ومما ينفع نفعاً عظيماً ويصلح للشقيقة التي مع برد أن يذاف وزن درهم من الجندبيدستر[1] ووزن درهم فرفيون[2] وقيراط مسك في أوقية من السوسن إن حضر وإلا دهن الزيت أو دهن الخل ويقطر منه في الأذن في جانب الوجع في الشقيقة أو في الأذن جميعاً عند الصداع المزمن الصعب وينفع منه طول القعود في الحمام الحار وصب ماء الشديد الحرارة على الرأس وإسهال البطن إن احتيج بمثل هذه الأدوية.

الصداع المزمن

صفة حبّ للصداع المزمن

يؤخذ من الصبر وزن درهم وشحم الحنظل ربع درهم وتريد نصف درهم من السقمونيا قيراط من المقل[3] و[الكثيراء][4] من كل واحد دانق يحبب وهي شربة.

---

(١) الجندبيدستر: أو «دهن منستر» كما سماه ابن البيطار قسطريوم: ويعتقد أنه خصي حيوانات معينة إلا أنه غير ذلك بل إفراز في حويصلات خاصة به ويكون في الحيوان الواحد اثنان من هذه الحويصلات بين فخذيه وهذا الحيوان هو حيوان الكستور أي كلب البحر، ورائحة المنستر غير مقبولة وطعمها مر، ويذوب في الكحل وله مادة تشبهه بالضبط وهي الهيراسيوم. والجندبيدستر مادة تستعمل منه للأعصاب ومضاد للتشنج ويصنع منه الآن «العنبر الصناعي» ويستعمل في أمراض الأعصاب والشلل. يصلح لأشياء كثيرة أيضاً إذا شرب منه مثقالان مع فوتنج بري. ويدر الطمث، ويخرج الجنين والمشيمة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الفرفيون وهو فربيون: أو اللبنانة المغربية، يستخرج منه لبنة، وتبسط الجلود تحت شجرته، وتفصد الشجرة فيسيل اللبن ويجمد، وهو ينفع في علاج الاستسقاء، وآلام المفاصل، والطحال، وعرق النسا، والفالج كدهان، ويفيد في علاج أمراض الرحم حمولاً، ويسبب الهذيان. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) المقل: هو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب، وأجوده ما كان مُرّاً صافي اللون، لا يخالطه شيء من الخشب ولا الوسخ. إذا بُخّر به كان طيب الرائحة، شبيهاً بأظفار ومنه شيء وسخ غليظ كبير المقدار، رائحته مثل رائحة قشر الكُفُرّى، يؤتى من بلاد الهند. وهو حار ليّن في الدرجة الثالثة. ينفع من الطواعين. وقيل: إن المسمى الكور حار في الثانية. له حدة ينفع الجراحات إذا خُلط بالمراهم، ينقي أعضاءها، يحلل أورام الأنثيين الصلبة، زائد في قوة الجماع. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) الكثيراء: من شجر له أصل عريض خشبي، يظهر منه شيء يخرج منه أغصان تنتشر على وجه الأرض. والكثيراء هي الرطوبة التي تظهر على هذا الأصل إذا ما قطع في موضع القطع. أجوده ما كان صافياً أملس رقيقاً نقياً إلى الحلاوة مائل. قوتها شبيهة بقوة الصمغ، تلحج وتغرّي، وتكسر حدّة الأشياء الحادّة، =

الصداع الحار والبارد

صفة حبّ نافع للصداع الحار والبارد يؤخذ من الصبر وزن درهم ومن عسارة الأفسنتين[1] نصف درهم وتربد نصف درهم. وورد مطحون دانق ومصطكى[2] دانق يحبب وهي شربة.

الغذاء لهذه الحالات

والغذاء ماء الحمص[3] بالزيت والكمون[4] والقلايا بالزيت والمطنجات بالمرى

= تستعمل في الأكحال والسعال، ويبتلع ما يذوب منها. باردة في الدرجة الثانية. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(١) الأفسنتين: عشبة يبلغ ارتفاعها متر وربع المتر، ساقها عمودية مكسوة بشعيرات حريرية، رائحتها عطرية وأوراقها مجنّحة، سطحها الأعلى مكسو بشعيرات دقيقة فضية. تزهر في شهري تموز وآب أزهاراً كروية صفراء بمجموعات كالسنابل. قال داود الأنطاكي: أجوده الطرطوسي فالسوري، وباقيه رديء، لكن المصري الأصفر الزهر المعروف بالدمسية لا بأس به، وأجوده الحديث المجتنى بتموز. تستخدم عشبته في معالجة أمراض عديدة، تزيل اليرقان، والرعشة، وحمى العفن، والبخار الفاسد، والرياح الغليظة، والماء الأصفر... وتحلل التصلب، وأوجاع الجنبين والخاصرة، والعين. شرب المستحلب يفيد كثيراً في تقوية الجهاز الهضمي، بطرد الغازات المعوية. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) المصطكى: شجر من البطميات، ينبت برياً في سواحل الشام، وفي بعض الجبال المنخفضة. يستخرج منه حبوب كالعدس المجنح تمتد عليها خطوط سمراء. تُغسل بمغلي حبوبه فتنفعها، تعالج الأورام في الأعضاء التناسلية بتكميدها بمغلي حبوبة بزيت الزيتون. يستعمل مغلي الحبوب أيضاً لتسكين آلام العادة الشهرية عند النساء، وإدرار الحليب عند المرضع. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) الحِمّص: نبات زراعي عشبي، سنوي، حَبّي في فصيلة القرنيات، موطنه الأصلي أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط. يعتبر نباتاً «غذائياً» هاماً في كثير من مناطق أميركا الوسطى. يحتوي على ٣٣٥ وحدة حرارية في كل ١٠٠ غرام. مدر للبول، مفتت للحصى، مسمّن، منشّط للأعصاب والمخ، معين على الهضم، طارد للديدان، مقوّ مطهّر للمجاري البولية. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٤) الكمّون: نبات زراعي، سنوي من الفصيلة الخيمية، بزوره من التوابل، أصنافه كثيرة، منها: الكرماني، والنبطي، والحبشي، والكمون الحلو، وهو الأنيسون، والأرمين وهو الكراويا. عُرف الكزن وزُرع في الشرق منذ القِدم، وهو يزرع وينمو في حوض البحر الأبيض المتوسط، وفي الهند، والعالم العربي، يحتوي على ٣٦٤ وحدة حرارية في كل مائة غرام. مفيد جداً في علاج بعض أمراض العيون إذ يستعمل لغسل العيون المتقيّحة بمغلي حبوبه. ولعلاج أورام الأعضاء التناسلية، ولتسكين مغص المعدة والأمعاء وطرد الغازات منها، ولتسكين آلام العادة الشهرية عند النساء، وإدرار الحليب عند المرضع. لا يجوز =

ويجتنب اللحوم الغليظة والهرايس والعصاير ولا يستوفى من الطعام ولا ينام عقبه سريعاً وإذا لم يكون يدمن الشراب فليشرب من القليل الصرف على يسير الطعام ولطيفه فإنه لا يشرب شيء آخر منها ولا من التخم والأغذيه الغليظة، والسكر و.

نفع من جميع العلل التي تحدث في الدماغ عن البرد والأخلاط الغليظة: كالفالج، والسكتة، ونحوها حبّ على هذه الصفة.

حبّ ينفع من علل الدماغ

إذا كان مع برودة [يؤخذ][1] صبر وزن درهم وشحم الحنظل[2] ثلاث دراهم وفرفيون وزن نصف دانق إن كان حديثاً وإن كان عتيقاً فخذ منه دانق ومن الجندبيدستر والسكبينج[3] والجاوشير[4] والحلتيت[5] والمقل وزن دانق وقد يزاد فيه من السقمونيا قيراط إلى دانق فيكون

= تناوله بكل أشكاله وأنواعه للمصابين بأمراض الكلى قطعاً. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(١) وردت في الأصل: «يواذ» ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) الحنظل: نبات حولي من الفصيلة القرعية، زاحف مفترش غزير التفريع، فروعه مضلّعة عليها زغب كثير. الأوراق بسيطة معنّقة بها تفصيص غائر (٣ ـ ٤) فصوص ذات لون أخضر باهت مغطّاة بالزغب الخشن الملمس وحافتها مستديرة. الموطن الأصلي لهذا النبات حوض البحر الأبيض المتوسط. كما ينمو في شمال أفريقيا، وجنوب أوروبا، وغرب آسيا. يستعمل لب الثمار كمطهّر ومسهّل في حالات الإمساك المزمن. كما يفيد منقوع ثماره في علاج الروماتيزم والصفراء. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١

(٣) السكبينج: هو صمغ شجرة ببلاد فارس لا نفع فيها سوى هذا الصمغ، يخرج منها في حزيران عند الورق وقيل بالشرط. وأجوده الأبيض الظاهر الأحمر الباطن، وما كانت رائحته بين الأشق والحلتيت. يستأصل شأفة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والماء الأصفر وما في الورك والظهر والرجلين من الأخلاط الفاسدة شرباً. يصلح فساد الأدوية، يدر الحيض، يخرج الديدان شرباً، يزيل الآثار البلغمية والتعفير والباسور وعرق النسا طلاء.
السكبينج: أو السكبنيج وتقديم الباء ورد عند ابن ابيطار في مفرداته (٢: ٣١). وفي القانون في الطب (١: ٣٨٦)، ضبطه وصححه ووضع هوامشه ومصطلحاته الطبية بالأجنبية، محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٩. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٤) الجاوشير: صمغ شجرة ورقها خشن، وشبيه بورق السلق، شديد الخضرة، عطرة الرائحة، قيل: في الثانية، يوافق النافض وأوجاع الجنب، والمغص، والسعال وتقطير البول شرباً. يخرج الجنين، يدر الطمث، يحلل نفخ الرحم حمولاً بعسل، ويحدّ البصر كحلاً، ويضمد به عرق النسا والعظام المعراة من اللحم، ويشرب بالشراب لاختناق الرحم، وبماء المرزنجوش للرعد بعقب الجماع، والشربة منه مقدار درهم. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) الحلتيت: عِقّير معروف، قال ابن سيده، وقال أبو حنيفة: الحلتيت عربي أو مُعَرَّب، قال: ولم يبلغني أنه =

أقوى إسهالاً إذا كان البدن كثير الرطوبات والترهل.

صفة دواء

صفة دواء يسخن البدن والدم وينفع من هذه العلل نفعاً عظيماً يؤخذ من الزنجبيل(١) والفلفل(٢) والوج(٣) و[الشونيز](٤) والقسط(٥) والمر(٦) مقدار وزن خمسة دراهم ومن

= ينبت ببلاد العرب، ولكن ينبت بين بُست وبين بلاد القيقان. قال: وهو نبات يسلنطح، ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو في رأسها كُعْبُرة، قال: والحلتيت أيضاً صمغ يخرج في أصول ورق تلك القصبة، قال: وأهل تلك البلاد يطبخون بقلة الحلتيت ويأكلونها، وليست مما يبقى على الشتاء. [لسان العرب، مادة: حلت].

(١) الزنجبيل: نبات معمر منه أنواع عديدة. هو عشب عطري له عدة سوق هوائية طويلة. تحصد أوراقه عندما تبدأ بالذبول، تقلع سوقه الأرضية وتجمع وتفصل في محلول سكري عدة مرات ثم تحفظ للاستعمال. موطنه الأصلي جنوب شرق آسيا، عرف في الصين والهند كعلاج وتابل. يحتوي على ٦٠ وحدة حرارية في كل مائة غرام. حار، يابس، جاف، محلل، للأورام، والريح إذا مزج مع العسل قطع البلغم، ونفع من السعال، ولين الصدر، ونقى قصبة الرئتين، وحسّن الصوت، وطيّب النكهة، يزيد في القوة الجنسية وتدفق السائل المنوي. يوسع الأوعية الدموية، ويزيد العرق، ويشعر بالدفء. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) الفلفل: يتبع هذا الجنس الفصيلة، نباتات عشبية معمّرة يصل ارتفاعها إلى ١٥ سم. فروعها غزيرة، مضلّعة الشكل، خضراء اللون. أوراقها بسيطة بيضاوية الشكل. ثمارها رفيعة مدبّبة القمة حمراء بعد النضج، تحتوي على بذور صغيرة مستديرة الشكل ذات أسطح مموّجة لونها أصفر باهت. تضاف إلى الطعام والخضار وهو كنوع من التوابل المشهية. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) الوج: نبات يستعمل منه أصله فقط، وهو حار حريف، وفي طعمه مرارة يسيرة، وليست رائحته رديئة، وقوته حارة حريفة، وجوهره جوهر لطيف. أجوده ما كان أبيض كثيفاً، غير متخلخل ولا مُتأكّل، طيب الرائحة. يدر البول، ينفع من صلابة الطحال، يجلو ويلطّف ما يحدث في الطبقة القرنية من طبقات العين من غلظ. وهو حار يابس في الدرجة الثانية. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) وردت في الأصل: «والشنير»، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه.

(٥) القسط: ويسمى أيضاً الكست الهندي، وهو ثلاثة أصناف: أبيض خفيف طيب الرائحة وهو الهندي، وأسود خفيف وهو الصيني، وأحمر رزين. هو شجر كالعود، وقد ورد ذكره في الحديث النبوي الشريف: «خير ما تداويتم به الحجامة والقُسْط البحري»، وقوله ﷺ: «عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب». التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٦) المرُّ: هي شجرة أو بقلة مُرّة، وقيل: المُرار هو الحَمْض، قال أبو حنيفة: المُرّة، بقلة تنفرش على الأرض، لها ورق مثل ورق الهندباء أو أعرض، ولها نورة صُفيراء، وأَرُومة بيضاء، وتقلع مع أوراقها فتغسل وتؤكل بالخل والخبز، وفيه عليقمة يسيرة (أي مرورة قليلة). وهذا الشجر إن أكلت منه الإبل قلصت عن مشافرها. [لسان العرب، مادة: مرر].

الجنديدستر وزن درهمين ونصف يجمع الجميع بعسل ويؤخذ منه كل يوم مثل جوزة بأوقية ماء قد طبخ فيه بذر الكرفس[1] والنانخواه[2] وورق الأبهل وفوة[3] الصباغين والسنبل[4] يؤخذ من كل واحد كف فيصب عليه الماء ويغلى حتى يحمر الماء ثم يسقى الدواء.

صفة حقنة

صفة حقنة تنفع للسكتة والعلل الباردة يؤخذ شحم الحنظل كف وحب الخروع[5] والقرطم[6] مدقوقين كف فيغلى في ثلاثة أرطال ماء حتى يصير [رطلاً][7] ونصف ويجعل فيه

---

(١) الكَرَفْس: بقلة ثنائية حولية، معمرة من فصيلة الخيميات، يبلغ ارتفاعها نحو نصف متر إلى متر، أوراقها مركَّبة مسننة ومجنحة ذات أعناق طويلة كبيرة عصيرية. أزهارها صغيرة مشربة خضرة. يستعمل الكرفس داخلياً: يؤكل مع السلطة، ويطبخ مع الحساء، وتعصر عروقه، نصف قدح يومياً لمدة (١٥ ـ ٢٠) يوماً لمعالجة الروماتيزم. خارجياً: ضد الجروح، والخراجات، والسرطانات، والخنَّاق، والتهاب المفاصل. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) النانخواه: هو اسم فارسي، معناه طالب الخبز، كأنه يُشهّي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل اختبازها. يُختار منه ما كان نقياً ولم يكن فيه شيء شبيه بالنخالة. أكثر ما يُستعمل من هذا النبات بزره. قوته مجففة ومسخّنة، وفي طعمه مرارة وحرافة، يدر البول ويحلّل، وقد يدر الطمث. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) الفوة: عروق نبات، لونها أحمر يستعملها الصباغون. مر الطعم، ينقي الكبد والطحال، ويفتح سددهما، يدر البول الكثير الغليظ، وربما بول الدم، يدر الطمث. ينفع البهق الأبيض إذا طُلي عليه مع الخل، ويسقى لأصحاب عرق النسا، ووجع الورك. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) السنبل: ثلاثة أصناف: هندي، ورومي، وجبلي، وسنبل الطِّيب هو الهندي، وهو سنبل العصافير، وهو أشد سواداً من الرومي. يسخن في الدرجة الأولى، ويجفف في الدرجة الثانية. وهو ينفع الكبد وفم المعدة إذا شرب، وإذا وضع من خارج، يدر البول، يشفي اللذع العارض في المعدة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) حب الخروع: وهو الخرواع، نبات شجري معمّر غزير التفريع، يعتبر الموطن الرئيسي له المناطق الاستوائية لكل من أفريقيا وآسيا، يستخدم الزيت الطبي المستخلص بالعصر على البارد في الصناعات الغذائية كمادة مضادة للجفاف، والتصلب. يعتبر دواء مفيداً جداً في علاج تقرحات الجلد، واحمرار العين. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٦) القُرْطُم: نبات زراعي صبغي من الفصيلة المركبة، ساقه قائمة، بسيطة من الأسفل، ومفرعة من جزئها العلوي، أسطوانية خشنة خالية من الزغب. يزرع كثيراً في البساتين زينة لجمال أزهاره. يدخل في صناعة الصابون. كان قديماً يوصف بكثرة لمرضى القلب، والأرق، وأمراض العيون، والأمراض التناسلية. أما حديثاً فَقَد فَقَدَ مكانته الطبية، حيث بقيت له مكانة بسيطة فقط في الغذاء. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٧) وردت في الأصل: «رطل»، ولعل الصحيح ما أثبتناه. لأنها خبر يصير منصوب.

وزن ثلاثة دراهم بورق مسحوق ويضيف عليه وزن درهمين دهن الخروع أو الزيت العتيق أو قطران أو دهن نوى المشمش[1] أيهما حضر يخفف إن شاء الله تعالى.

عطوسات

للعلل الباردة يؤخذ من الفلفل والكندش[2] والجنديدستر والشونيز والجاوشير أجزاء سواء فيعجن ويحبب مثل العدس وتحل منه واحدة بماء السداب[3] أو بماء [المرزنجوش][4] أو بماء الفوتنج ويقطر في الأنف للقوة والفالج والسكتة ونحوها وينفع من هذه العلل الوج نفسه إذا سحق وعجن بعسل واحد والفلفل وحده والزنجبيل والعسل[5] و[الحبة السوداء][6] مع العسل.

---

(١) المشمش: شجر مثمر من الفصيلة الوردية، طوله يقارب شجر الجوز، نوى ثمره إما حلو أو مرّ، يُعرف بالمشمش اللوزي، والمرّ يُعرف بالمشمش الكلابي. أنواعه عديدة منها: المشمش الحموي، البلدي، والقيسي، والتدمري، والوزيزري، والعجمي. يقال: إن أصله من الصين وعمره قبل المسيح بألفي سنة، كان ينبت برياً على جبال بكين. مغذٍ، مشهٍ، قابض، مرطّب، يمتاز بكونه ثمرة الأعصاب، لأنه يقويها لذلك يوصف لذوي الأعمال الذهنية، ويفيد لعلاج الوهن الجسمي، وتوتر الأعصاب، والأرق، وللمصابين بالشلل. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) الكندش: الكندس وهو عروق نبات، داخله أصفر، وخارجه أسود، والمستعمل منه هو العروق. يقطع البلغم والمرة السوداء من الخياشيم. قوته من الحرارة في أول الدرجة الرابعة، ومن اليبوسة في آخر الدرجة الثالثة، هو دواء شديد الحرارة، شربه خطر عظيم. مقدار الشربة منه ليتقيأ به من دانق إلى أربعة دوانيق. ينفع من الجرب، وينقي ويفتت الحصاة، ويسهل البلغم اللزج من المفاصل. يخرج الجنين، وهو من الأدوية القتّالة. ويصلحه الكثيراء، وهو يهيّج القيء، ويحرك العطاس. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) السداب: ولعله السذاب وهو نبات من الفصيلة السذابية، يقارب في بعض المناطق شجر الرمان، وأوراقه تقارب الشجر البستاني، إلا أنها سبطة. ولها زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع. مر الطعم حاد، وصمغه شديد الحدّة. يستخرج منه زيت طيار، يستعمل منفطاً محمّراً للجلد ومدراً للطمث، منبه للمعدة، معرّق، خافض للحرارة. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٤) وردت في الأصل: «الزدنجوش»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) يراجع: ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧. حيث أفردت له فصلاً كاملاً ذكرت فيه تركيب، وفوائد العسل (٢٤١ ـ ٢٤٥).

(٦) وردت في الأصل: «الحب السوداء» ولعلها «الحبة السوداء» وهي الشونيز، وهو اسم من أسماء حبة البركة والشونيز، من اللغة الفارسية. وقال ابن قيم الجوزية في كتابة الطب النبوي: «هي الكمون الأسود، وتسمّى الكمون الهندي». أهم مناطق زراعتها في سوريا والعراق وبعض المناطق الأخرى من حوض البحر المتوسط. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

وينفع من الرعشة خاصة أكل الكرنب والعدس والأدمغة المشوية و[الجزر][(١)] والنارجيل[(٢)].

الأغذية التي تفيد أصحاب هذه العلل وما يصلح لأصحاب هذه العلل

ماء الحمص والزيت والكمون والشبت ورغوة الخردل[(٣)] ودهن الجوز والقلايا والمطنجنات الكثيرة والأباريز والمصياغات المتخذة بالثوم[(٤)] والخردل والمري والسلق مع الخردل ولحوم الطير[(٥)] ولحوم الصيد.

---

(١) الجزر: أو الإسفنارية، نبات بقلي عسقولي من فصيلة الخيميات، يختلف الجزر بأشكاله وأنواعه وألوانه وذلك تبعاً للتربة التي يزرع فيها. عرفه الإنسان منذ القدم. مهم جداً للأطفال. يزيد في وزن الجسم، يقتل الديدان المعوية، يطهر الأمعاء عند الأطفال، يعدّل عمل الغدة الدرقية، يهدئ اضطراب القلب والأعصاب. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) النارجيل: أو جوز الهند، وهو شجر من الفصيلة النخلية التي تضم نحو مائتي جنس وألف وخمسمائة نوع. يحتوي جوز الهند على ٤٤٠ وحدة حرارية في كل مائة غرام. ينفع من أنواع عديدة من الأوجاع، منها أوجاع الظهر، والوركين، ثقيل على المعدة بالرغم من فوائده، جيد للغذاء، يزيد الباه فهو بذلك مقو جنسي، ويوصف لعلاج البلغم، يجلو الأسنان، والكلف، والنمش. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) الخردل: نبات عشبي سنوي من الفصيلة الصليبية. تدخل بذوره في العلاجات الطبية، استعماله في الطعام يحسّن الشهية. يساعد على الهضم، ويلين البطن، يطرد الغازات من الأمعاء. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٤) الثوم: نبات معمّر من فصيلة الزنبقيات واسمه عند العرب «الفوم» عرف الثوم منذ القدم، واستفاد البشر من خصائصه منذ القرن الخامس قبل الميلاد، والنقوش المحفورة على هرم الجيزة الذي بُني منذ ٤٥٠٠ سنة تذكر أن فصوص الثوم كانت توزّع على العمّال الذين عملوا في بناء الأهرامات ليأكلوها قبل البَدء بالعمل فتعطيهم القوة وتحفظهم من الأمراض. كان الفراعنة يقدّسون الثوم ويحرّمون مضغه ويعتبرون ذلك جريمة في حق الآلهة، فكانوا يبتاعون فصوص الثوم تكريماً لها. واليونان كانون يقدسونه ويقدمونه قرباناً إلى مذبح هيكات لطرد الأرواح الشريرة منه. وكانوا يقيمون مباريات في محراب أبولون، فينال من يقدّم أكبر رأس من الثوم طبقاً من طعام الآلهة. يحتوي الثوم على زيت طيار مع مركبات الكبريت، كما يحتوي على هرمونات تشبه الهرمونات الجنسية.

يحتوي الثوم على ١٣٨ وحدة حرارية، والثوم منبّه، خافض للحرارة، مطهر للأمعاء، يوقف الإسهال الميكروبي في كثير من الحالات. مفيد للأعصاب والقوة الجنسية. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٥) يراجع: غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب والبيض، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨. حيث أوردت فيه دراسة مختصرة عن لحوم الطير.

في الفالج والرعشة والخدر

وينفع من الفالج والرعشة والخدر في عضو من الأعضاء كان أو جميع البدن أن يدلك البدن بزيت قد فيق[١] في كل أوقية منه وزن درهم جندبيدستر وينفع أو يؤخذ من الزيت رطل ومن القسط المر ثلاث أواقي ومن السنبل أوقية فيطبخ في الزيت ثلاث مرات ثم يصفى أو يؤخذ من هذا الزيت وزن عشرة دراهم ويؤخذ درهمين جندبيدستر ودرهم فرفيون ودرهم فلفل ودرهم ميعة سائلة ويلقى في الهاون ويصب عليه ذلك ويدلك بقليل منه حتى ينحل ثم يلقى عليه البقية ويضرب حتى يستوي ويدلك بخارج عصب ذلك العضو الذي فيه الفالج والرعشة والخدر وجميع خزر العنق والظهر وإن في جميع البدن بخرقة خشنة حتى يحمر ثم يمرخ بهذا الدواء وينام عليه.

تحذير لأصحاب هذه العلل

ويحذر أصحاب هذه العلل صب الماء الحار عليهم والجلوس فيه فهم إذا دخلوا الحمام فليكونوا في البيت الحار وفي الموضع اليابس فإن الماء الحار والموضع الذي فيه بخار رطب غير موافق لهم خاصة إن كان حاراً.

والماء البارد الصادق البرد: إذا صبوا عليهم قوى [أعضاءهم][٢] واستبانوا منفعته من ساعتهم ويضرهم الشراب جداً ويزيد في عللهم وشرب ماء القراح خير لهم من الشراب وينفعهم ماء العسل المتخذ بالأفاوية.

صفة ماء العسل

صفة ماء العسل[٣] المتخذ بالأفاوية، يؤخذ من العسل رطل ومن الماء ستة أرطال يطبخ على صفة الجلاب ويؤخذ رغوته فإذا قارب الأدران طرح فيه الفلفل والترنجيل والقرفة[٤]

---

(١) فيق: أضيف إليه شيء ما ساعة بعد ساعة. [القاموس المحيط، مادة: فوق].

(٢) وردت في الأصل: «أعضائهم»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) ماء العسل: حار يقوي المعدة البادرة، ويشهّي، يدر البول، يمنع من الأمراض الباردة، يسهل الطبع إذا صادف خلطاً مستعداً للاندفاع، وقد يحبس إذا وجد في المعدة قوة على تنفيذ الغذاء إلى البدن، ويعتبر به المشكوك في حملها، فإن حدث فيها قراقر عند السّرة، فهي حامل، وإن لم يحدث بها ذلك فهي حائل، يضر بأصحاب المرار. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) القرفة: شجيرة صغيرة من الفصيلة الغازية دائمة الخضرة، أوراقها عطرية، قلبية الشكل، أزهارها صغيرة =

والقرنفل[1] والسنبل والخولنجان[2] والمصطكي مثقال مسحوقة مثل الكحل ويلقى فيه مصرورة[3] ويستعمل.

وينفع لأصحاب العلل

وينفعهم الاندفان[4] في الرمل الحار والقعود في المواضع الحارة اليابسة ودلك جميع البدن وقلة الطعام والشراب.

وينفع هذا العلاج نفسه من التشنج الذي يجيء بغتة أو بعقب السكر والأطعمة الغليظة والنوم في المواضع الندية.

ولذهاب الخدر

وقد يذهب الخدر الدهن المطبوخ بالقسط وسنبل الطيب فضلاً عن الدهن التي وصفناها وأن يكمد ويلف بعد ذلك بالخرق الحار. وينفع من الصرع الذي ليست معه حمى ولا حرارة ولا درور العروق هذا التدبير بعينه من المسهل والدواء الآخر المسخن إلا أن ما أصفه الآن أخص في الصرع.

الصرع الذي ليس معه حمى ولا حرارة

ينفع منه حب القوقايا[5] وصفته أن يؤخذ من الصبر وزن درهم ومن

= جداً. مشهية تساعد على الهضم. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(١) القرنفل: جنس أزهار مشهور من الفصيلة القرنفلية. وصف الأطباء القدامى زهر القرنفل بأنه يقوي القلب، والمعدة، والكبد، وسائر الأعضاء الباطنة، ويعين على الهضم، ويطرد الرياح المتولّدة عن فضول الغذاء في المعدة، يقوي اللثة، ويطيب النكهة. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١

(٢) الخولنجان: فارسية من أصل سنسكريتي أهم أنواع هذا الجنس الصغير أو الصيني، ويسمى الأبيض وهناك أنواع أخرى تستعمل للزينة فقط لجمال أزهارها واستدامة خضرتها. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) مصرورة: وهو نبات الطرثوث ينضُض الأرض، وهو بارد يابس في الثالثة، يقطع نزف الدم والمنخرين، والأرحام والمقعدة، وسائر الجسد. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) الاندفان: أن يغطي الرمل كل الجسم إلى العنق.

(٥) القوقايا: نوع من الحبوب تستعمل لإخراج الفضول الغليظة.

الغاريقون[1] نصف ومن شحم الحنظل ثلث ومن السقمونيا قيراط إلى دانق ومن عصارة الأفستين والسنبل والمصطكى دانق وهي شربة يسقى بطبيخ الأسطوخودوس[2] والأفتيمون[3] يؤخذ وزن خمسة دراهم ومن البسفايج[4] وزن درهم يغلى البسفايج غلياً جيداً ثم يطرح عليه الأفتيمون والأسطوخودوس ويغلى عليه ويصفى ويشرب هذا الحب بأوقية من هذا الماء.

صفة معجون الصرع

أخص بعلاج الصرع وأنفع هذا الذي وصفناه قبل يؤخذ من الواج الأسطوخودوس من كل واحد وزن خمسة دراهم ويعصر من ماء العنصل[5] والرطب ويصب على مثله عسل ويطبخ، حتى يذهب الماء ويعجن الأدوية به ويستعمل منه كل يوم معلقة.

ويحذر صاحب الصرع أكل الكرفس خاصة والبصل والثوم والجرجير والكرات

---

(١) الغاريقون: هو صنفان ذكر وأنثى، أما الأنثى فإن داخلها طبقات مستقيمة، والذكر مستدير وليس بذي طبقات، كلاهما متشابهان في الطعم، أول ما يذاقان يوجد في طعمهما حلاوة، فتّاح للسد الحادث في الكبد والكليتين. ينقّي اليرقان الحادث عن سدد الكبد. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الأسطوخودس: يوناني في معناه «موفق الأرواح» وبالمغرب «اللحلاح» وبالبربرية «سنباجس» ويسمّى الكمون الهندي وهو رومي ومغربي، حبه حجري جبلي، أجوده الحديث الطيب الرائحة. مفتح، محلل، يخرج الباردين خصوصاً السوداء، فلذلك يفرح ويقوي القلب، وينقي الدماغ. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) الأفتيمون: التسمية يونانية ومعناها «دواء الجنون». وهو النبات له أصل كالجزر شديد الحمرة، وفروع كالخيوط الليفية تحفّ بأوراق دقاق خضر وزهر إلى حمرة وغبرة وبزره دون الخردل أحمل إلى صفرة يلتف بما يليه. يزيل بعض الأمراض العصبية كالخدر والجنون السوداوي، لا سيما بالخل، كما يذهب الخفقان والتشنج. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٤) البسفايج: هو نبات نحو شبر، دقيق الورق، يكون بالظلال وقرب البلوط والصخور، وأرداه الأسود، والكل عفص إلى حلاوة. يجمّد اللبن ويذيبه، يسهل الباردين خصوصاً اليابس، فلذلك عُدَّ من المفرّحات، يبرئ الجذام والجنون ورداءة الأخلاق والماليخوليا، ومن وجع المفاصل إذا طبخ بمرق الديوك والقرطم. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٥) العنصل: هو بصل البر، وله ورق مثل الكراث يظهر منبسطاً، وله في الأرض بصلة عريضة، وتسميه العامة بصل الفأر. ليس يسخن إسخاناً قوياً، إنما ينبغي أن يضعه الإنسان في الدرجة الثانية. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

والباقلا[1] وشرب الشراب وشم الروايح المتنة كرائحة القطران والقير[2] والكبريت والجيف ونحوه فإنه ربما هيج عليه الصرع من عاهته وينفع من الصرع الذي من الرطوبة وجميع الأمراض الرطبة في الدماغ، الفراغر بالأشياء التي تجلب البلغم كالسكنجين وأقوى منه المرى النبطي وأقوى من ذلك [السكنجبين][3] إذا جعل في رطل منه أوقية من الخردل المدقوق فإن هذا ينزل البلغم الغليظ من الرأس ويكون أغذيتهم الأغذية التي ذكرناها في العلل المتقدمة وينفعهم شم السداب والفاوانيا[4] والفنجنكشت[5] والفوتنج ونحوها.

في الصرع

إذا كان معه حرارة فأما الذي مع الحمرة والحرارة ودرور العروق جداً فينفع منه الحجامة[6] على الساق وفصد[7] الصافن[8] والإسهال بطبيخ الهليلج الذي يحس بالعليل كأنه

---

(١) الباقلا: أو الفول نبات من الفصيلة القرنية التي تشمل الحِمَّص، والعدس، والفاصولياء، واللوبياء. يعرف الفول بهذا الاسم في الشام، عُرف الفول منذ القِدم، وقيل فيه أساطير وخَرافات كثيرة، منها أن الفيلسوف الإغريقي فيتاغورس كان لا يأكل الفول لأنه يعتقد بأن الفول مأوى لنفوس الموتى، يحتوي الفول على فيتامينات عدة، وأملاح معدنية، و٧٢ وحدة حرارية في كل ١٠٠ غرام. يناسب جميع المعد لسرعة هضمه، إلاّ أنه فقير الأحماض الأمينية الجوهرية للتغذية لذلك يجب دعمه بمقدار من الخضروات الطازجة. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) القير: وهو القار الزفت الرطب.

(٣) وردت في الأصل: «السكنجبين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) الفاوانيا: يسمى ورد الحمير عند عامة الأندلس وشجّاريها، وأصل هذا النبات يقبض قبضاً يسيراً مع حلاوة، فإن مُضغ مدة طويلة ظهرت منه حدّة وحرافة، مع مرارة يسيرة، ولذلك صار يدر الطمث متى شرب منه مقدار لوزة بماء العسل. وينبغي أن يسحق سحقاً ناعماً، وينخل نخلاً رقيقاً، ثم يُسقى. وهو مع هذا ينقّي الكبد والكليتين إذا كان فيهما سدد. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) الفنجنكشت: تأويله بالفارسية ذو الخمسة الأصابع، ويقال البنجكشت وورقه وحبه قوتهما حارة يابسة، وجوهرهما جوهر لطيف، وزهره كذلك، وفي طعمهما جميعاً حرافة وعفوصة، وإذا أكلت ثمرته أسخنت إسخاناً بيّناً، وأحدثت صداعاً، يقطع شهوة الجماع، ويُضعف قوة المنيّ. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٦) الحجامة: المداوة والمعالجة بالمِحْجَم، والمِحْجَم آلة الحَجْم، وهي شيء كالكأس يفرغ من الهواء، ويوضع على الجلد فيحدث تهيّجاً ويجذب الدم أو المادة بقوة. [المنجد في اللغة والأعلام، مادة: حجم].

(٧) فصد: شقّ العرق، وهو مفصود، يخرج منه الدم. [القاموس المحيط، مادة: فصد].

(٨) الصافن: عرق تمتد في باطن الفخذ ويظهر عند الكعب من جانب الإنسي، والإنسي بكسر الهمزة: «من القدم هو ما أقبل عليها ووحشيها ما أدبر منها، وقال الأصمعي: كل اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزندين والقدمين فما أقبل منهما على الإنسان فهو أنسي، وما أدبر عنه فهو وحشي». [لسان العرب، مادة: أنس].

يصعد من عضو واحد فينفع منه أن يدلك ذلك العضو دلكاً شديداً ويطلى بالخردل وورق الحمام مجموعين أو يطبخ الطين أو [بألبان][١] الينوعات وكثيراً ما يؤخذ في الصحارى منها كلبن الآغية والعشرة[٢] والماهودانة[٣] وآذان الفأر[٤] و[الشبرم][٥] ولبن اللبلاب[٦] ونحوه من هذه الألبان التي ينقط البدن.

وإن كان يصعد من الساق أو القدم أو موضع يتهيأ أن يشد فوقه إذا بدأ يصعد وقبل ذلك. فإن كثيراً في السدر[٧] والدوار ينفع منه إذا كان معه الإسهال طبيخ الهليلج واتقى بماء حار والسكنجبين ثم يتناول رمان المز والسفرجل والكمثري[٨] وماء [الحصرم][٩]

---

(١) وردت في الأصل: «بالبان»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) العشرة: وهي الخرقع، جذورها منفثة، معرّقة، مقوية تستعمل في الحميات الروماتيزمية والتهاب البلورا، والنزلات الشعبية.

(٣) الماهنودانة: الماهوبدانة، الماهودانة، وهي لفظة فارسية الأصل معناها: القائم بنفسه. وهو حب الملوك أو الخروع الصيني وهو يشبه الخروع يستخرج من بذوره زيت مسهّل سريع المفعول قوي التأثير، يوصف في حالات الإمساك المستعصي والاستسقاء والأزمات القلبية. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٤) آذان الفار: يسمى باليونانية «مروش أوطا»، يخص ما ينبت بالأفياء والظلال باسم «الأليسيتي» وهو أصناف كثيرة، منه محدّب الورق دقيقة أصفر الزهر مشرق ناعم، ومنه مزغب دقيق طويل يفرش على الأرض، ومنه ما يقطر لبناً أبيض حادّ وهذا كثير بمصر. جميع أنواعه تنفع من السموم والأورام، والحار يهيّج الجماع خصوصاً عصارته مزجاً وشرباً، والذي تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغثيان ويسقط الديدان إذا أتبع بالسمك المال. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٥) الشبرم: شجر صغير وكبير، له قضبان حمراء ملمعة ببياض، في رؤوس قضبانها جُمّة من ورق، وله نوْر صغار صفراء إلى بيضاء يسقط ويخلف مراود صغار فيها حب صغير أحمر اللون وله عروق عليها قشور حمر. كثر استعماله في الطب القديم، وكان ينجم عنه أضرار باللغة لأنه نبات سام، وكل فائدته أنه مسهل.

(٦) لبن اللبلاب: نبات عشبي معترش يلتف على المزروعات والشجر، وهو من الفصيلة العليقية. يبلغ طول ساقه بضعة أمتار. يستعمل مغلي الجذور أو مستحلب الأوراق والأزهار كشراب لمعالجة الإمساك المزمن. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٧) السدر: وهو شجر معروف ينبت في الجبال والرمل، ويُستنبت فيكون أعظم ورقاً وثمراً وأقل شوكاً يعمّر هذا الشجر أكثر من مائة عام، ثم السدر يسمى «النبق». التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٨) الكمثري: شجر مثمر من الفصيلة الوردية، ثمره حلو لذيذ، مدر للبول، منقّ للدم، مليّن للمعدة، مغذّ مهدئ للأعصاب، مرطّب. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٩) وردت في الأصل: «الحصر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

والسماق[1] ونحو ذلك مما له حموضة وقبض كالريباس[2] وأطراف الكرم واللوز[3] الرطب الذي لم ينعقد وما أشبه وأكل الخبز قبل ذلك الوقت ببعض مياه هذه الفواكه وربوبها وينفع منه التوت الشامي[4] وجميع ما يخرج أو يسكن الصفراء ومما قد ذكرناه في باب الصرع الحار.

وينفع من السدر و[الدوار][5] [الذي تمتد][6] معه العروق ويحمر الوجه حجامة الساق، وفصد الساقين ووضع الماء ورد وخل الخمر ودهن ورد على الرأس وشم ماء الورد والكافور والصندل كما ذكرناه قبل وينفع من السدر والدوار الذي يكون معقب التخم والتملي مع عدم خضرة اللون ودرور العروق [و][7] الإسهال بالصبر وبالحب الذي ذكرناه في باب الصرع والفالج والقيء بعد أكل السمك المالح[8] والفجل[9] والخردل بالسكنجبين والماء الحار مما

---

(١) سماق: شجر صغير من الفصيلة البطمية، أوراقه قابضة القليل منه منبه للهضم، الكثير منه سام. المضمضة بمنقوعه تفيد من تقرح اللثة، ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) الريباس: نبات يشبه السلق في أضلاعه وورقه، لكن طعمة حامض إلى حلاوة، وفي وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة وزغباً. يؤكل كالعنب، ويستعمل عصيره ملطفاً للحميات، قابض للإسهال الخفيف. مقو للرغبة الجنسية، يقوي الأعضاء، يزيل الخفقان والوسواس، ويزيل البواسير شرباً. وظلمة العين والبياض كحلاً، وشرابه نافع لعلاج الجنون. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) اللوز: شجر مثمر من فصيلة الورديات، موطنه الأصلي شرقي البحر الأبيض المتوسط. ينقي الصدر وهو مغذ جداً، مطهر للأمعاء، مسهل للهضم، أكله يُسمن، مقو للجسم، يُصلح الكلى، ويزيل حرقة البول يحفظ جوهر الدماغ. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٤) التوت الشامي: نبات من الفصيلة القراصية، والقبيلة التوتية، أشجاره أنواع، وثماره أيضاً. شجر التوت الأبيض صغير، ثمره أبيض أو قرمزي. التوت مقوّ، مرطّب، مطهّر، مليّن، مشهٍّ، منقّ، مُدرّ للبول. يساعد في علاج الأمراض المعوية، وعسر الهضم، والآفات الجلدية، والروماتيزم، مهم جداً لذوي المزاج الصفراوي. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٥) وردت في الأصل: «الدواء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٦) وردت في الأصل: «التي يمتد»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٧) زيادة أثبتناها لاتساق الكلام وسلامة المعنى.

(٨) السمك المالح: يعتبر لحم الأسماك من الناحية الغذائية معادلاً للحوم الحيوانات البرية، ولكن نسبة الماء فيه كبيرة بحيث تعادل مرة ونصف اللحم الأحمر. وهو سهل الهضم كما أنه يمتاز باحتوائه على بعض المعادن الأساسية في الغذاء وبعض الفيتامينات. غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

(٩) الفجل: نبات سنوي: من الفصيلة الصليبية، جذوره وتدية لحمية، مجموعة من الأوراق الصغيرة، عُرف منذ أكثر من ألفي سنة، ينقي الصدر، والمعدة، مهضّم، يخرج الأرياح مع تليين لطيف، يحسن لون البشرة، أكله بالعسل يزيد القوة الجنسية. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

يهيج القيء يشرب منه شيئاً صالحاً قدر نصف رطل مرة بعد مرة ويكون الماء فاتراً فإن الماء الحارجداً لا [يقيّئ](1) فإن لم يجئ القيء يؤخذ من الشبت مقدار قبضة فيطبخ فيه ثلاث أرطال ماء حتى يصير رطلاً ونصف ويطرح فيه كف ملح.

وثلاث ملعقات عسل ويضرب حتى يستوي ويشرب منه قدر نصف رطل في كل مرة وماء الفجل المعصور وماء ورقه حتى يهيج القيء وقشور البطيخ(2) إذا جففت وسحقت وسقيت يهيج القيء والكنكرزد(3) إذا أكل في الطعام أعان على القيء وكذلك بذر الفجل و[يقيّئ](4) قياً(5) صالحاً إذا أخذ منه ثلاثة دراهم إلى درهم و[خرء](6) الحمَام و[خرء](7) الدجاج إذا أخذ منه قدر الدرهم وماء الكندش فإنه قوي جداً وهو خطر وكذلك الخربق(8) والجبلهنل(9) لكنها تستأصل البلغم وتصلح من العلل الغليظة فإن احتيج إليها فليكن في الشربة منها من الدانق إلى الدانقين. على هذه الصفة.

---

(1) وردت في الأصل: «يقيء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(2) البطيخ: نبات عشبي سنوي متمدد، تزرع ثماره في المناطق المعتدلة والدافئة، وهو من الفصيلة القرعية. عرف في المناطق الحارة من أفريقيا حيث كانت تعرفه القبائل منذ زمن بعيد، ينقّي الجلد، مدر للبول، ينفع في علاج أمراض الكلى كالحصى والرمل. يبرّد الجوف. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(3) الكنكرزد: هو الحرشف البستاني. وهو صنف من الشوك ينبت في البساتين، ينفخ ويزيد الباءة. ويسخن الكلى والمثانة، وإصلاحه أن يهرأ بالطبيخ، ويكثر فيه التوابل. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(4) وردت في الأصل: «يقيء»، والصحيح ما أثبتناه.

(5) قياً: وهو القيء.

(6) وردت في الأصل: «جزؤ»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(7) وردت في الأصل: «جزؤ»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(8) الخربق: وهو نوعان خربق أبيض وخربق أسود، الأبيض: نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل أو ورق السلق البري، إذا شرب الخربق الأبيض نقّى المعدة، وأخرج منها أشياء مختلفة، وإذا احتملته المرأة أدر الطمث، وقتل الجنين، وهو يهيّج العطاس، يخرج ويسهّل الفضول اللزجة المخاطية. أمّا الأسود منه فله ورق أخضر، يشبه ورق الدلب إلاّ أنه أصغر، وزهره أبيض، ثمره يشبه حب القرطم، وهو حريف يحذو اللسان. والحريفان الأبيض والأسود حاران يابسان في الدرجة الثالثة. إذا أخذ من الأسود مقدار درهمين وشُرب وحده أو مخلوطاً بسقمونيا أو بملح أسهل بلغماً ومُرّة، ينفع من الصرع، والماليخوليا، والجنون، ووجع المفاصل، والفالج العارض مع استرخاء، وإذا احتملته المرأة أدر الطمث، وقتل الجنين. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(9) الجبلهنل: الأصل جبلهلج وهو شجر يوجد في آسيا وبلاد الشام، نافع للحمى المتقطعة ويستخرج منها جلوكسيد، وهو صباغ أصفر اللون.

صفة قرص [يقيئ][1] قيأ صالحاً

يؤخذ من بذر السرمق[2] وزن عشرة دراهم ومن [الكنكرزد][3] وزن خمسة دراهم ومن الكندش درهم وثلثي درهم ومن بورق الخبز[4] درهمين يجمع الجميع ويعجن بماء الكنكرزد الرطب.

وإن لم يوجد فبماء الخطمي[5] ويقرص ويسقى منه ثلاثة دراهم مع نصف أوقية مرى وعصارة الفجل بورقة أو سكنجبين وماء حار أو طبيخ الشبت مع الحنطة[6] ثم يؤخذ الإطريفل[7] الصغير من بعد تنقية المعدة كل يوم والجلنجبين[8] العتيق مع شيء من المصطكى و[تكون][9] الأغذية القلايا والمطنجنات ومما خف من اللحوم وما ذكرنا في باب الصرع ويجتنب ما ذكرناه هناك.

في الكابوس

وينفع من الكابوس إذا دام ما ذكرنا أنه ينفع من الصرع.

---

(١) وردت في الأصل: «يقيء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) السرمق: هو القطف وهو فارسي، بقلة معروفة، بري وبستاني. مزاجها مزاج بارد في الدرجة الأولى، رطب في الثانية، مائي كالملوكية، ترطب وتبرد. بزر القطف يجلو، وينفع من به اليرقان، نافع لأصحاب الأكباد الحارة، يغذو غذاء بارداً رطباً لزجاً، وهو صالح للمحرورين، وهو سريع النزول، لايحتاج أصحاب الأمزجة الحارة إلى إصلاحه، ولا سيّما إذا طبخ بالزيت. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) وردت في الأصل: «الكنكروزد»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) بورق الخبز: ملح الخبز.

(٥) الخطمي: نبات غروي من الفصيلة الخبازية. يستعمل مستخلص أوراقه لمعالجة الإسهال المزمن، وكمادة مرطبة ضد آلام فتحة الشرج، ويستعمل كمغسل مطهّر للفم واللثة ولتخفيف آلام الأسنان واللثة، ويفيد في علاج السعال. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٦) الحنطة: وهي دقيق القمح.

(٧) الإطريفال: لفظة يونانية معناها الأهليلجات. وأوّل من صنعه أندروماخس، وهو من الأدوية التي تبقى قوتها إلى ستين ونصف، وجُلّ نفعه في أمراض الدماغ، وقطع الأبخرة، وتقوية الأعصاب والمعدة، ويقطع البواسير، ويذهب سلس البول. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٨) الجلنجبين: فارسي الأصل معرّب، وهو ورد وعسل.

(٩) وردت في الأصل: «ويكتون»، لعل الصحيح ما أثبتناه.

في الماليخوليا[١]

ينفع منه ومن جميع الأمراض التي تكون من السوداء واحتراق الدم كالجرب الغليظ والبهق[٢] الأسود و[الجذام][٣] مطبوخ الأفتيمون يؤخذ من الهليلج الأسود المنزوع النواة وزن عشرين درهماً ومن البسفايجم[٤] وزن أربع دراهم ويصب عليها من الماء بعد أن يرضى أربعة أرطال ويطبخ حتى يصير رطل ونصف ثم يلقى فيه وزن سبعة دراهم أفتيمون مصرور في خرقة كتان ويغلى عليه ويمرس ويصفى ويؤخذ وزن ثلثي درهم غاريقون و[ثلاثة][٥] دراهم شحم الحنظل ودانق ملح يعجن بعسل ويؤخذ ويشرب المطبوخ في أثره.

وينفع منه أيضاً حبّ على هذه الصفة

يؤخذ من الأفتيمون وزن عشرة دراهم من الغاريقون خمسة دراهم ومن شحم الحنظل درهمين ونصف ملح الغفطى وزن درهم ومن القرنفل وزن درهم ويحبب ويشربه من وزن درهمين وينفع منه أيضاً يؤخذ وزن ستة دراهم أفتيمون ويسحق ويعجن بالسكجبين ويؤخذ بعد التوحش وينفع أيضاً من الماليخوليا وجميع الأمراض السوداوية وللقولنج أن يؤخذ ديك الهرم فيطبخ بماء وملح ويكثر الملح ويطرح مع وزن عشرة دراهم بسفايج مرضوض ويتحسى من ذلك المرق فإنه يمشي خلطاً أسود وطبيخ الهليلج الأسود نفسه مما يخرج السوداء أيضاً وينفع من ذلك أيضاً أن يدق الأفتيمون ويعجن بالزبيب[٦] المنزوع العجم[٧] ويؤخذ منه خمسة دراهم إلى عشرة دراهم وينفع من الماليخوليا والجرب والجذام وينفع أصحاب هذه العلل من السمك المالح والباذنجان والكرنب والعدس خاصة والباقلي ولحوم الصيد ولحوم البقر[٨] والماعز[٩] وجبن

---

(١) الماليخوليا: اضطراب ملازم للعقل تسببه شدّة الغمّ ويُعرف بالسوداء وهي يونانية. [المنجد في اللغة والأعلام، مادة: ملن].

(٢) البهق: بياض يصيب الجلد لا من البرص. [القاموس المحيط، مادة: بهق].

(٣) وردت في الأصل: «الجزام»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) البسفايجم: هو نفسه البسفايج، وسبق ذكره.

(٥) وردت في الأصل: «ثلاث»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٦) الزبيب: هو العنب المجفف.

(٧) العجم: النوى، مفردها نواة.

(٨) يراجع: غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨. ص ٦٧ ـ ٧٨.

(٩) يراجع: غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨. ص ٦٧ ـ ٧٨.

العتيق[1] وجميع الأشياء المالحة والحريفة والحارة والحامضة أيضاً والقابضة وليكن طعامهم الدسم والحلو ولينفعهم بعد إخراج السوداء التزيّد من هذه الأغذية اللذيذة التي ذكرناها والفالوذجات الرقيقة بالسكر ودهن اللوز ولحوم الحملان[2] والدجاج[3] المسمنة والشراب الرقيق الكثير المزاج وإدمان الحمّام وترك التعب وفي الجملة جميع ما يخصب البدن وينفعهم من ضرب الماليخوليا الذي يعظم أبنية الطحال ولكثرة النفخ ورياح في البطن معجون الأفتيمون الذي ذكرنا واجتناب اللحم وقلة شرب الماء.

وينفع منه أيضاً الشراب القوي اليسير والعناية بجودة الهضم والأدوية الطحال التي نذكرها وفصد الباسليق والعرق الذي بين الخنصر والبنصر من اليد اليسرى والاستكثار من إخراج الدم إن كان شديد السواد وينفع من الذي يكون من شدة [حرّ][4] ضرب الرأس من شمس أو أدوية أو أشربة أو أغذية أصعدت بخارات حارة كثيرة إلى الرأس كالشلجم[5] والتمر[6] والثوم والبصل والجوارشات[7] الحارة التي أخذها بعض الناس على العادات

---

(١) الجبن: الفوائد التي يحققها الجبن أكثر من أن تحصى، فهو غذاء هاضم إذا تناوله المرء بعد الطعام، لأنه يمتص الحموضة الزائدة في المعدة ويساعدها على الهضم. يفيد الجبن في علاج غشاء المثانة، والتهاب شبكة العين. غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

(٢) يراجع غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨. ص ٦٧ ـ ٧٨.

(٣) يراجع غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

(٤) وردت في الأصل: «حراً»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) الشلجم: أو السلجم وهو اللفت، بقل زراعي من الفصيلة الصليبية، أنواعه البستانية كثيرة، عرف الإنسان القديم أنواعاً كثيرة منه قبل التاريخ. كان الإنسان القديم يأكله مشوياً تحت رماد مواقده البدائية. مجدد للنشاط، مطهر، مدر للبول، مرطب، نافع للصدر. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧

(٦) التمر: وهو البلح ثمر النخيل، يسمى بُسْراً حين يكون طرياً، ويسمى بلحاً وهو أخضر، ورُطَباً حين ينضج، أما التمر فهو اسم له من حين انعقاده وحتى نضوجه. يعود تاريخ هذه النبتة إلى زمن بعيد، فقد شوهدت صور البلح منقوشة على جدران معابد الفراعنة، وقد عرف الأطباء الفراعنة فوائد البلح، كما وجدت كتابات في الأديرة تدلّ على قيمته الغذائية وفائدته للرهبان والقساوسة، ولقد كان مفسرو التوارة القدماء يقولون بتحريم «السكيار» وهو الشراب المتخمر من التمر والذي كان معروفاً بزمنهم أيضاً. كما عرفه الرومان أيضاً وكان يقدم لآلهتهم في طقوس العبادة، وكان يقدم أيضاً على موائد الملوك. ولشجرة النخيل مكانة هامة في الأديان السماوية: الإسلام والمسيحية، واليهودية. يدعى البلح ملبس النبات لوفرة الغلوسيد فيه بمعدل ٧٥٠ غراماً في الكيلو غرام الواحد. يحتوي التمر على ٣٥٠ وحدة حرارية في كل مائة غرام. وهو ثمر مغذ جداً، مقوّ للعضلات والأعصاب، واقٍ من الشيخوخة، والسرطان، يزيد من وزن الأطفال، يحفظ رطوبة العين وبريقها ويمنع الجحوظ، يكافح الغشاوة، يقوي الرؤية وأعصاب السمع، يحارب القلق العصبي. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٧) الجوارش: كل ما يدق حتى يصبح ناعماً فهو مجروش أو حك الشيء الخشن بمثله. [لسان العرب، مادة: جرش].

والسعوط بدهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن اللوز الحلو ودهن القرع ودهن حب الخيار وأبلغ ما يكون من هذه الأدهان إذا ألقي البنفسج والنيلوفر على بذر القرع الحلو وربى به المرات ثم اعتصر أو على بذر الخيار وإن لم يوجد فعلى اللوز المقشر والنيلوفر أبلغ في ذلك من البنفسج فإذا عمل دهن النيلوفر من بذر القرع الحلو كان قوياً جداً في تبريد الرأس وترطيبه وجلب النوم ويصلح لمن يكثر به السهر وأقوى منه بذر القرع وشيء من بذر الخس وأجود من ذلك أيضاً وأبلغ حتى أنه عجيب الفعل في جلب النوم وتسكين الهزيان أن يؤخذ من اللوز المقشر والخشخاش الأبيض وبذر الخس وبذر القرع الحلو أجزاء سواسية بالنيلوفر مرات من ثلاثة إلى عشر ثم يعصر ولا ينبغي أن يضرب هذا الدهن كافوراً فإن الكافور مسهر فلا ينفع من هذا النوع ويطل على الرأس مما يرطبه ويجلب النوم مثل هذا الطبيخ وصفته: أن يوخذ من البنفسج اليابس وقشور الخشخاش وبذر الخس وبذر الخطمي وكشك الشعير قدر كفين فيطبخ في القمقم وينطل[1] به الرأس ويحلب بعد ذلك اللبن من الثدي ويغرق قطنة في اللبن ويوضع عليه وسعط بأدهان التي ذكرنا ويسقى شراباً كثير المزاج جداً.

وينفع من التّوحش وحديث النفس معجون يسمى المفرح وصفته يؤخذ من ورق الورد الأحمر ثلاثة أجزاء ومن السُّعْد[2] والقرنفل والمصطكى والسنبل والزعفران قدر جزء من بذر البادروج[3] والقرفة والبسباسة[4] والقاقلة[5] والمر الأبيض

---

(١) ينطل: ما ينتفع به من أدوية مخلوطة بالماء.

(٢) السُّعْد: أجوده ما كان ثقيفاً ثقيلاً عسر الرضّ، خشناً طيب الرائحة، مع شيء من حدّة، وليس ينتفع من السعد إلاّ بأصله، وهو مسخن مجفف بلا لذع، وينفع منفعة عجيبة من القروح التي قد عسر اندمالها، بسبب رطوبة كثيرة لأن فيه شيئاً من قبض، ولذلك صار ينفع قروح الرحم، وقوته قطّاعة، يدر البول، ويحدر الطث. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) البادورج: صنف من البقول، عريض الأوراق مربع الساق، حريف غير شديد الحرافة، ذكي الرائحة. قوي التحليل والتجفيف، يحل ورم العين في وقته، ينفع من أوجاع الصدر، والطحال، والكبد. يفتت الحصى، يقطع الرعاف. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٤) بسباسة: هو جوز الطيب كما ذكر ابن ماسويه ص ٣٩٨، وهو شجر كبير دائم الخضرة من الفصيلة الجوزية، ويسمّى «أمير الأشجار الاستوائية» لأن نبتة واحدة من الجنس الذكر تكفي لإخصاب عدد كبيرمن الجنس المؤنث. ثمرة جوز الطيب جميلة المظهر مزخرفة منشقّة ذات شكل جميل وبديع يلفت الأنظار. تستخدم في الطعام وأنواع من الحلوى، يستخرج منه زيت ثابت يسمى زبدة جوز الطيب، وهو هاضم، طارد للرياح، كما يستعمل لمعالجة الروماتيزم المزمن تدليكاً ودهاناً. يستعمله بعض العوام للأغراض الجنسية، لكن الإدمان عليه وعلى استعماله يؤدي إلى ضعف جنسي، واضطرابات عصبية خطيرة. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٥) القاقلة: أو الهيل، هي من الأفاوية العطرية، وهي صنفان: كبير وصغير. ويسمّى الذكر، وهو حب أكبر =

والعود[١] التي وبذر الفنجنكشت مقدار ثلاثة أجزاء ويؤخذ الأملج[٢] ويطبخ بستة أضعاف ماء حتى يصير طعيفة[٣] ويقوى الماء ويحمر ويصفى ويطرح عليه مثل العسل ويطبخ حتى يذهب الماء ويعجن به الأدوية ويؤخذ منه كل يوم مثل بندقة فيذهب التوحش وحديث النفس وينشط ويطرب ويطرح على كل أوقية من الأدوية إذا جمعت وزن الدانق مسك[٤].

دواء ينفع من التفزع وحديث النفس

يؤخذ حرمل[٥] وجمسفرم[٦] ومر أبيض وأفتيمون وأسطوخودوس قدر كف فيطبخ

= من النبق قليلاً، له أقماع وقشر، وفي داخله حب صغير مربّع، طيب الرائحة، ذو دسم أغبر، يؤتى به من بلاد أرض اليمن الهند. وهو يَحذي اللسان كالكبابة، مع قبض وعطرية. وقوته حارة في آخر الدرجة الثانية. وهو أذكى رائحة وألذ للطباع من الصغير، وفيه تحليل وقبض وتقوية، ويعين على الهضم، ويمنع من غثيان المعدة والقيء، خاصة إن شرب بأقماعه. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(١) العود الهندي: هو عود البخور، وجذوره عبارة عن عروق عطرية صمغية، ويستعمل مضغاً لطيب رائحته، وشرباً لصرف الغازات، وبخوراً لتعطير الجو، وكانت تصنع من مركبات طبية منبهة للأعصاب والقوة الجنسية، ومدر للبول. إذا سحق ورش بماء الورد ودهن به الوجه والجبهة واستُنشِق سكن الصداع. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) الأملج: ثمرة سوداء، تشبه عيون البقر، لها نوى مدوّر حاد الطرفين، فإذا نزعت منه قشرته انشقّ النوى على ثلاث قطع. المستعمل منه ثمرته التي على نواه. فعله يقرب من فعل الهليلج الكابلي. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) طعيفة: هكذا في الأصل، لم أقف على معناها.

(٤) المسك: يستخرج من الظباء في التيبت والصين، أجوده التبيتي لأن ظباءه ترعى السنبل، وظباء الصيني ترعى الحشيش. هو حار في الثانية، يابس في الثالثة، مطيب للعرق، مقوّ للقلب، مشجع لأصحاب المرة السوداء، مزيل للجبن العارض لهم، وهو مسخّن للأعضاء، مقوّ لها، وأطباء فارس يذكرون أن فيه رطوبة يعين بسببها على الباءة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) الحرمل: نبت يرتفع ثلث ذراع، ويفرع كثيراً، له ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير، وزهره أبيض يخلُف ظروفاً مستديرة مثلثة داخلها برز أسود كالخردل قوي الرائحة إذا فُرك. يتحوي على زيت طيّار، ينفع من الصداع، والفالج، والخدر، وعرق النّسا. وبعض الأمراض العصبية، كما يفيد في حالات المغص، والإعياء، والاستسقاء، وهو مضاد للتشنج، ومجهض، ومدرّ للطمث. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٦) جمسفرم: أو جمشفرم في المعتمد، وقيل معناه: ريحان سليمان بالفارسية، وقوته شبيهة بقوة الشيح مع عنب الثعلب، وهو مفتِّح، مسكن للنفخ والرياح خاصة، ويحلل الرطوبات اللزجة في المعدة، وينفع مِعَد الصبيان، وهو نافع لرياح الأرحام. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

بالماء ثلاثة أمثاله بعد أن ينقع فيه ثلاثة أيام حتى [يغلي](١) غليتين أو ثلاث ويعتصر ويؤخذ من القشمش(٢) بوزن هذا الماء فيدق بقليل من هذا الماء حتى يتعجن ويجمع في طنجة ويطبخ بنار لينة حتى يغلظ.

ثم يذر عليه في كل رطل من هذا الدواء كله من القرنفل والبادرنجبونة(٣) والمصطكى والفنجنكشت والزعفران وقشور الأرج(٤) المجفف قدر ثلاثة دراهم ويضرب حتى يسوى يؤخذ منه ويقال إن هذا الدواء يقوي جداً ويعظم نفعه إذا طبخ بحطب الكرم وزيد فيه جزء أقحوان(٥) وثلاثة دراهم من الكرم البيضاء والكرم السوداء وهو الفاشر(٦) أو القاشر ويعرفان بالفارسية مذارجشان وشبستندان في السرسام.

وينفع من السرسام الذي مع حمى حارة وخشونة اللسان وسوداء صفراوية مع السهر الشديد إسهال الطبيعة إن كانت يابسة بشراب الإجاص ونحوه ومما ذكرنا في باب الصداع الحار ثم أعطي ماء كشك الشعير(٧) الذي يتخذ من عصارة الكشك الشعير(٨) في اليوم مرة أو

---

(١) وردت في الأصل: «يغل»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) القشمش: هو الكشمش، وهو زبيب صغير لا نوى له، وهو فارسي حلو شديد الحلاوة، هو شبيه بالزبيب، إلاّ أنه أقل قبضاً، وأسهل خروجاً. وماؤه ينفع السعال والصدر. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) البادرنجبونة: ذكره داود في التذكرة، والمظفر في المعتمد باسم الباذرنجبوية: أجوده الطري، ينفع من العلل البلغمية السوداوية، ويطيب النكهة، وينفع من الجرب، ومن سدد الدماغ، ويقوي الكبد والقلب يفرحه، ويذهب بالخفقان، ويعين على الهضم، وينفع من الفواق (الحازوقة)، ويصفي الذهن، وهو حار يابس في الدرجة الثالثة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) الأرج: لعله الأترج، ويسمّى ليمون اليهود أو العجم.

(٥) الأقحوان: جنس زهر يتبع العائلة المركبة، وهي عشبة حولية صغيرة الحجم في النمو لأنها تكون في صورة متجمعة ورقياً، وليس لها ساق إلا بعد أن تمر بفترة النمو الخضري. تدلك الأطراف بزيت أزهاره لمعالجة الروماتيزم والنقرس، كما يدلك به الجلد لمعالجة الجرب، وللنزلات المعوية الخفيفة، ولطرد الديدان المعوية، وتقوية الدم. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٦) الفاشر: أو الفاشور، نبات له أغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان الكرم المعروف، وورقه وخيوطه أكثر زغباً، وتلتف على ما يقرب منها من النبات، وتتعلق بخيوطه، وله ثمر أحمر اللون شبيه بالعناقيد. يستخرج من جذور هذه النبتة عصارة حريفة منبهة حارقة، وهي تستعمل كمسهِّل شديد الفاعلية، يسميه الفلاحون «عصير الفاشرا»، ويستعمل في علاج الاستقساء، والصرع، والجنون، وفي المغص الكبدي الناتج من الدود، وفي الحميات الصفراء. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٧) الكشك: ماء الشعير. [القاموس المحيط. مادة: الكشك].

(٨) الشعير: جنس نباتات زراعية عشبية، سنوية. نسب القدماء إلى الشعير خاصية حفظ الأشياء من التعفن =

مرتين على قدر عادات أكله في حال الصحة في تلك الأوقات أو طرفي النهار وسقي ماء القرع أو ماء البطيخ الهندي[1] أو ماء الخيار يسقى منها في اليوم أيها حضر من رطل إلى رطلين على حسب شدة الحرارة وغلبة اليبس وجفاف الفم ويستخرج ماء الخيار كما يستخرج ماء الفرع وبالدق أيضاً والعصر جيداً وأما ماء القرع الحلو فإنه ينبغي أن يطلى بالعجين أو بالطين الرقيق ويوضع في تنور فاتر حتى ينضج ويستخى ويزيد.

ثم يخرج ماؤه وينفعهم أيضاً نفعاً بليغاً لعاب بذر قطونا إذا شرب مع الجلاب يكون من اللعاب قدر أوقية ومن الجلاب قدر أوقيتين. وينفعهم شراب الخشخاش الرطب كما هو بقشرة وبذره. وصفته يؤخذ مائة خشخاشة فيصب عليها ستة أوزانها ماء يطبخ حتى يتهرى ويمرس ويصفى فطرح على هذا الماء مثل ثلاثة ميفتخ ويطبخ يصير له قوام الجلاب ويرفع.

كان جيداً من النزلة والسعال اليابس الذي يلح في الليل جداً وإن طرح عليه ثلاثة. سكر وطبخ جيداً لهذا السعال إلا أنه دون الأول في منع النوازل ولا يمنع سوء التنفس من الصدر كما يمنع الأول وإن طرح من كل رطل من هذا وقيتين من لعاب بذر قطونا وأربع أواقي سكر طبرزد وطبخ كان نافعاً جداً للسهر في السرسام الحار وغيره من [الحميات][2] الحارة فإن طرح على هذا الماء أوقية من عصارة الخس كان قوياً في ذلك جداً وإن احتيج إلى هذا الشراب ولم يحضر الخشخاش الرطب ولا خس عمل من الخشخاش اليابس بقشرة وبذر الخس وكشك الشعير بالسوية ومن بذر الخس [ثلاثة][3] أجزاء ويطبخ على ما ذكرنا وينفعهم الفصد خاصة إن احمرت العين معه وفصد عرق الجبهة وعرق الأنف وينفعهم أيضاً الحقنة اللينة والحقنة المبردة.

حقنة لينة

يطفي ويستعمل في الحميات الحادة يؤخذ كف نخالة وكف بنفسج اليابس وكف بذر

= والتغير قال ابن الوحشية: «لو تركت في الشعير عنباً بعناقيده لم يتغير، وأكلت في كل يوم عنباً طرياً كأنه قطف من كرمه». وقال ابن سينا: «الشعير يستعمل ضد الكلف طلاء، ويطبخ بالخل الحامض جداً، أو السفرجل، ويضمد به النقرس والجرب المتقرح، وهو جلاء، وغذاؤه أقل من غذاء الحنطة، وماؤه أغذى من دقيقه، يرطب الحميات، وهو نافخ» التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(١) البطيخ الهندي: هو البطيخ السندي أو الدلاّع أو البطيخ الشامي بلغة أهل المغرب. وهو بارد رطب في الدرجة الثانية، ينفع من الأمراض الحارة والحميات المحرقة، والألزجة الملتهبة، ويسكن العطش، ومع السكنجبين يدر البول، ويغسل المثانة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) وردت في الأصل: «الحميات»، ولعلّ الصحيح ما أثبتناه.

(٣) وردت في الأصل: «ثلاث أجزاء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

الخطمي وكف كشك الشعير ويطبخ بأربعة أرطال ماء ويجعل فيه وزن خمسة دراهم سكر أحمر وفانيذ خزايني ويصب عليه نصف أوقية دهن بنفسج ويحقن به.

[حقنه][(١)] يطفي ويسكن: [حقنه][(٢)] يطفي جداً ويسكن العطش واللهيب يؤخذ من ماء الكشك أوقية ومن لعاب بذر قطونا أوقية وبياض بيضة أوقية دهن اللوز أو دهن القرع الحلو فيضرب جميعاً ويحتقن به فإنه لطيف يطفي اللهيب والحمى تطفية عجيبة.

وينفع من أصحاب هذه العلة جميع ما ينفع من الصداع الحار مما يوضع على الرأس لأن بهم ورم حار في أغشية الدماغ ومما ذكرنا من النطولات المنومة في السبات وفساد [الذاكرة][(٣)].

وينفع من السبات وفساد [الذاكرة][(٤)] الوج والمربى بالعسل كما يربى بالزنجبيل إذا أخذ منه في كل يوم وينفع منهما أيضاً معجون هذه صفته:

يؤخذ من الفلفل والزنجبيل والوج السنبل والسعد أجزاء سواء ومن الكندر[(٥)] والهليلج الأسود والأملج مقدار [جزءين][(٦)] ومن عسل البلادر[(٧)] جزء ونصف ومن الجوز المقشر جزء ونصف يصدق الجميع ويعجن بعسل المنزوع الرغوة ويؤخذ في كل يوم مثل البندقة.

---

(١) وردت في الأصل: «حفنة»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) وردت في الأصل: «حقنة»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) وردت في الأصل: «الذكرة»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) وردت في الأصل: «ثلاث أجزاء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) الكُندُر: وهو اللبان الذكر، شجره نحو ذراعين، شائكة، ورقها كالآس، قال داود الأنطاكي في تذكرته: «لا يكون إلا بالشحر وجبال اليمن». وعن الأصمعي: «ثلاثة أشياء لا تكون إلا باليمن وقد ملأت الأرض: اللبان، والورس، والعصب». جاء في كتاب «المعتمد في الأدوية المفردة» للملك المظفر يوسف بن عمر: الكندر يقبض ويحلل من غير أن ينضج... ويجلو ظلمة البصر، ويملأ القروح العميقة ويدملها، ويقطع نزف الدم، ويقوي المعدة الضعيفة، ويسخنها ويسخن الكبد إذا بردتا». التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٦) وردت في الأصل: «جزئين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٧) البلادر: وردت عند المظفر في المعتمد «البلاذر» وهو ثمر شجر يسمى بالهندية البلاذر، وإنقرذيا باليونانية، يشبه شكل القلب لونه إلى السواد على لون القلب، وفي داخله شيء شبيه بالدم. وهذا هو المستعمل منه، جيد لفساد الذهن، وجميع الأعراض الحادثة في الدماغ، من البرودة والرطوبة، حار يابس في الرابعة، نافع من برد العصب، والاسترخاء، والنسيان، وذهاب الحفظ، ويجب ألاّ يقربه الشباب، ولا من مزاجه حار، وهو جيّد للفالج، يقال: عسل البلاذر إذا طُلي على الوشم قلعة، ويقلع الثآليل. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

في الرمد

وينفع في الرمد فصد القيفال من الجانب الذي فيه العين العليلة التي فيها أقوى أولاً ثم من الجانب الآخر بعد يوم إن كان الرمد مع حمرة كثيرة في عين وعلى بياض في العين في الحدقة جداً ومن بعد ذلك بالحجامة مع مص قوي على الصدغين. أو النقرة وإسهال البطن بالهليلج الأصفر وسائر الأشياء التي قد ذكرنا في باب الصداع ويطلى الأجفان والجبهة بشياف الحضض[١] والأقاقيا[٢] وصفته يؤخذ من الحضض جزء ومن الأقاقيا نصف جزء والصبر ربع جزء ومن الزعفران مثله ويتخذ شيافاً ويحك عند الحاجة بماء الهندبا[٣] والكزبرة[٤] ويطلى بالأجفان والجبهة والأصداغ فيمنع أن يكثر النوازل إلى العين وأن يغلظ الرمد وانتصب عرق الذي في الجبهة والأفاف فينبغي أن يفصد بعد الفصد من اليد ويعالج العين نفسها بأن يحلب فيها لبن النساء ويصب فيها في اليوم مرات كثيرة أو يقطر فيها لعاب السفرجل بخرقة أو لعاب بذر قطونا وإن اشتد الوجع فقطر فيها شياف الأبيض المتخذ بالأفيون.

صفة شياف أبيض

يؤخذ إسفيداج الرصاص خمسة دراهم ومن النشا[٥] والكثيراء من كل واحد درهم صمغ عربي وأفيون من كل واحد درهم يتخذ شيافاً ويحل عند الحاجة بلبن النساء ويقطر في العين وبعد يوم أو يومين يذر بالزرور الأبيض إذا كثر الرمد.

---

(١) الحضض: نوع من الكحل، أو هو كحل خولان.

(٢) أقاقيا. هو عصارة القرظ، وهو أرضي قابض، ولطيف، لذاع، أجوده الطيب الرائحة، الرزين، الصلب، الأخضر. وهو ينفع من سيلان الدم إذا شرب. ينفع من قروح اللثة، ومن السّحج، ويعقل البطن شرباً وحقنة وضماداً. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) الهندباء: عشبة برية يبلغ ارتفاعها ٣٠ سم تقريباً، تنبت أوراقها فوق الأرض مباشرة، طويلة مسننة بخشونة، أزهارها كبيرة صفراء، تزهر في شهري نيسان وأيار. مقوية، مشهية، منقية للدم. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٤) الكزبرة: بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية، وهي تابل من التوابل القديمة المعطّرة، تحتوي على اليود، وعلى زيت طيّار تحتوي على ٥٩ وحدة حرارية في كل مائة غرام. الكزبرة هاضمة، عطرية، مقوية، طاردة للرياح، مضادة للتشنّج، والصداع. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٥) النشا: هو النشاستج، وأجوده ما عمل من الحنطة الجيدة، وهو يصلح لسيلان المواد من العين، والقروح العارضة لها. وإذا شرب قطع نزف الدّم، ولين خشونة الحلق، وقد يخلط باللبن وببعض الأطعمة. وهو يبرد ويجفف أكثر من الحنطة، وإذا خلط النشا بالزعفران، وطلي به الوجه أذهب الكلف، وهو يجفف الدمعة، وقروح العين، وإذا قلي حبس البطن. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

صفة ذرور الأبيض

يؤخذ من الأنزروت الأبيض الجلال عشرين درهماً فيسحق بلبن النساء ويجفف وفوقه جام يمنعه من الغبار ونحوه وليسكن في موضع يصيبه حرارة الشمس ثم يعجن باللبن يجفف ثلاث مرات ثم ينعم سحقه فيرفع ويذر به العين إذا كثر الالتصاق والقذى فيها فيذهب بحمرتها وإذا قلت العلة وبقي في العين بقايا حمرة ينفع الذرور الأصفر.

صفة ذرور الأصفر

يؤخذ من الأنزروت الأبيض الجلال وزن عشرة دراهم ومن الزعفران وسنبل الطيب والصبر والمر وزن درهم يذر به في العين في آخر الرمد والمرمد الكثير الرطوبة والالتصاق وكل رمد صعب كثير الرطوبة في النساء والصبيان. شياف يستعمل إذا اشتد الوجع جداً وتسكن وجع الأذن أيضاً في أكثر الأوقات.

صفة الشياف

يؤخذ من الحلبة فيغسل بالماء الحار نصف يوم ويضرب باليد ضرباً شديداً أو بخشبة ويخرج لعابه ويجعل في جام ويوضع في الشمس يتوقى من الغبار حتى يجف ويؤخذ بذر كتان[1] فيغسل من الغبار ثم يخرج لعابه يجفف ويؤخذ اللعابين بالتسوية ومن الزعفران نصف جزء فيتخذ شيافاً مثل العدس وعند الحاجة يحل واحدة منها ويقطر في العين أو الأذن.

وينفع من الرمد بعد الفصد والحجامة والإسهال [الطبيعي][2] شياف السّماق.

صفة شياف السماق

يطبخ السماق في الماء طبخاً بالغاً ويطبخ ماء وحده حتى يغلظ ثم يذر عليه إسفيداج[3] الرصاص جزء ويعجن بالماء ويأخذ شيافاً ويقطر في العين بماء السّماق وماء الحصرم[4] أو

---

(١) بذر الكتان: يفيد في علاج النزلات الصدرية والبرد مدر للبول، مليّن، يحضّر منه لبخ ومنقوعا للأورام، والالتهابات، وحقن شرجية. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) وردت في الأصل: «الطبيعة»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) إسفيداج: هي ماء الرصاص أو الآنك، وهو بارد يابس ويستعمل في المراهم فيملأ القروح وينبت فيها اللحم.

(٤) الحصرم: العنب قبل نضوجه الكامل، وهو ذو طعم حامض مزّ.

ماء الورد أو ماء البارد فإنه قوي مبرد جداً مانع المواد الرمد وقد يعمل من الحصرم اليابس بدل السماق. وينفع من كثرة القذى والتصاق الأجفان بالليل ذرور هذه صفته:

يؤخذ السكر و[الأنزروت][1] بالسوية وزبد البحر ربع جزء يسحق ويذر به في العين [الكثيرة][2] الالتصاق وإذا كان الرمص[3] كثيراً واشتد الوجع فينبغي أن يقلب الجفن كل ساعة وينظف ما فيه من قلاع الرمص بميل قد لف عليه قطن لبن وغمس في الماء أو يشال الجفن ويحلب لبن النساء ويدلك الجفن على العين ويعصر حتى يخرج جميع الرمص الذي فيه فإن أكثر الوجع في الرمد يكون من الرمص بين الجفن والعين.

وإذا خرجت هذه يسكن الوجع من ساعة وإن لم يهدأ ولم يتم إخراج الرمص فينبغي حينئذٍ أن يقطر الشياف المتخذ بالأفيون والزعفران وإذا أنحط الرمد نفع منه دخول الحمام الحار بعد أن لا يكون البدن ممتلياً وتكميد العين والأجفان وينفع في آخر الرمد ويذهب ببقاء الحمرة والرمص والوجع ويجفف العين والأجفان وينفع في آخر الرمد ويذهب بغلظ الأجفان الذي يبقى بعد الرمد.

الشياف الأحمر

يؤخذ الشادنج[4] عشرة دراهم ومن الزاج[5] الذي يتخذ من الحجر المحرق درهمين ومن المر والزعفران والسنبل درهم يستَف بشراب ويحك بالجفن.

صفة إحراق الزّاج

يؤخذ النقي من الحجارة فيجعل في كوز مطين أو بوطقة ويودع الألون بعد سحقه ويشد رأسه وينفخ عليه في الكوز حتى يحرق ويستعمل إن شاء الله تعالى.

وإذا كان الرمد معه بثر في العين كان الضربان والوجع أقوى وأشد واستبين موضعه إما أحمر وإما أبيض فإن كان صغير المقدار وليس له غور عولج بعلاج الرمد ومع ذلك يجب أن يكون أخراج الدم والإسهال مع هذا أوكد وأكثر إن كان عظيم المقدار احتيج أن يعالج من علاج الرمد بما يمنع ويقوي العين ويسكن الوجع مما قد ذكرناه كشياف الأبيض، وشياف السّماق، وشياف المسكن

---

(١) وردت في الأصل: «الأزروت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) وردت في الأصل: «الكثير»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) الرمص: القذى يجف في هدب العين ومآقيها.

(٤) الشادنج: وهو حجر الدم، لونه أخضر غامق فيه بقع حمراء.

(٥) الزاج: هو ملح من أملاح النحاس، وكل ما ذكر عنه في الكتب القديمة خلط وبعيد عن الصواب.

الموجع و[لبن][١] وبياض البيض[٢] وماء الحليب[٣] وماء بذر الكتان ولعاب حب السفرجل ولعاب بذر قطونا وإذا لم يهدأ ولم يسكن بهذه ونحوها إلى ثلاثة أيام ورأيت موضعه كثيراً أو غائراً فإنه يحتاج أن ينضج لأن مثل هذا البثر لا بد من أن ينضج فعالجها حينئذٍ بما ينضج.

صفة دواء ينضج البثور

يؤخذ بذر المر وينقع في اللبن ويقطر من ذلك اللبن في العين دائما أو يقطر فيها لعاب الحلبة أو لعاب بذر الكتان.

صفة شياف ينضج البثور في العين(شياف الكندر)

يؤخذ من الكندر جزء ومن الأنزروت نصف جزء ومن الأشق[٤] والزعفران من كل واحد ربع جزء ويشيف بلعاب الحلبة أو لعاب بذر الكتان أو لعاب المر ولا يجوز أن يشيف بلعاب بذر قطونا ولعاب السفرجل ويقطر في العين وفي هذا الوقت ينبغي أن يرقد العين ويطال مدة الشد لينضج البشرة فإذا أنضجت وبثرت وجمعت مدة ويسكن الوجع ورأيت المدة على الرفادة فينفعها هذا الشياف وينبت فيها اللحم صفته يؤخذ من الكندر والأنزروت والمر ودم الأخوين[٥] وكحل[٦] وأقليمياء[٧] الفضة أجزاء سواء فيشيف ويستعمل وإن كان من القرحة

---

(١) وردت في الأصل: «كلبن»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) يراجع: غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨. ص ٧٩ ـ ٨٠.

(٣) يراجع: غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨. ص ١٢٠٨٣.

(٤) الأشق: هو صمغ الطرثوث، وهو صمغ من الكلوخ يجلب من المغرب، ويقال له: أشج.

(٥) دم الأخوين: ويسمى دم التيس، ودم الثعبان، وهو صمغ أحمر يؤتى به من جزيرة سقطرى جزيرة الصبر. وقوته باردة في الدرجة الثالثة، قابضة، صالح لإدمال الجراحات الدامية بقطع السيف وشبيهه، وإذا احتقن به عقل الطبيعة، وقوى الشرج. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٦) الكحل: إذا قيل مطلقاً فإنّما يراد به الكحل الأصبهاني، وهو الإثمد. وهو كحل سليمان أيضاً، وكحل الجلاء. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٧) إقليمياء: يؤخذ من الذهب والفضة، وهو يجفف القروح الرطبة، وينقّيها بلا لذع، وينفع من الغشاوة والصفرة والانتشار والعارضة في العين، وظلمة البصر، وابتداء نزول الماء والسدّة، إذا خلط بالتوتيا، والمسك، واكتحل به مراراً. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

حدث أكثر نفع منه هذا الشياف الذي أنا [واصفه][(١)].

صفة الشياف

يؤخذ إسفيداج جزء وأنزروت نصف جزء ويشيف ويستعمل فإذا أستوت القرحة واندملت وبقي لها أثر بياض غليظ أو رقيق غور القرحة والرقيق منها يعالج لا سيما في أبدان الصبيان والذين أمزجتهم رطبة وأما الغيظ فلا يكاد ينحل بالأدوية وخاصة بالإبدان المسنة واليابسة.

فإذا لم يكن القرحة بحد القرحة لم يمنع البصر وينفع من البياض أن يجلس في اليوم مرات بعدد دخول الحمام وفي الحمّام نفسه.

وبعد الانكباب على الماء الحار وينفع منه خرو الحمّام والعصافير وخرو الصبيان وزبد البحر و[البورق][(٢)] والمسحقونيا[(٣)] والسكر الحجازي، أو طبرزد مقدار جزء ومن البورق ربع جزء ويستعمل مد يذر به في العين أو يغمس الميل فيه ويدلك موضع البياض بعد الحمّام كما ذكرنا.

صفة دواء آخر للبياض أقوى من هذا

يؤخذ بورق الخبز وملح أندراني و[مسحقونيا][(٤)] وهو ماء الزجاج أو ماء الحزاز الخضر ما يرتفع كالرغوة عليه إذا برد ويستعمل.

صفة شياف يقلع البياض الغليظ

يؤخذ سكبينج وأشف وأنزروت أجزاء سواء، وزبد البحر، وسكر حجازي، أو طبرزد مقدار جزء ومن البورق ربع جزء ويستعمل أن يذر به في العين أو يغمس الميل فيه ويدلك موضع البياض بعد الحمام كما ذكرنا.

---

(١) وروودت في الأصل: «وصنعها»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) وردت في الأصل: «البودق»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) المسحقونيا: تطلق على الأحجار المطبوخة من الزجاج، والإثمد والإقليمياء، والروستنج. إذا سحقت وأضيف إليها صمغ البلاط فتنفع في المراهم وتآكل اللحم الزائد، وتجلو الأسنان، وتزيل فساد اللثة، وقد تسحق بمحلول النوشادر فتذهب البياض والظلمة وغلظ الأجفان. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) ووردت في الأصل: «مسحوقنيا»، ولعل الصحلح ما أثبتناه.

صفة شياف يقلع البياض الغليظ

يؤخذ سكبينج وأشق وأنزروت أجزاء متساوية وزبد البحر وبورق الخبز [جزءين][١] ويشيف وعند الحاجة يحك بماء قد طبخ فيه وجّ ويدلك به موضع البياض ويقطر في العين أيضاً بعد الحمام والانكباب على الماء الحار على ما قد ذكرنا. وربما ينبت من العنبية على كثير أو قليل إذ انخرقت الحدقة [خرقاً][٢] [صغيراً][٣] يسمى مورسرج - وينفع منه هذا الدواء وهذه صفته - وهو الأكسرين يؤخذ من الكحل وزن عشرة دراهم ومن العفص وزن درهمين يتخذ كحلاً فيذر به في العين في ذلك الوقت ويلزم الشد والرفادة والنوم على القفا ليلاً بالقطع ينفع من الجرب السبل بعد فصد القيفال وتنقية البدن بإسهال طبيخ الأفتيمون الذي ذكرنا الشياف الأحمر الحاد.

صفته: يؤخذ من الشادنج جزء ومن الزاج المحروق جزء ومن دوسختج[٤] والمر والزعفران والفلفل مقدار نصف جزء ويشيف الشياف الأحمر الأخر الحار. وصفته يؤخذ من الزاج المحرق جزء ومن الزعفران نصف جزء ومن الزرنيخ الأحمر وزبد البحر ونوشادر مقدار سدس جزء ومن الأشق ثلث جزء. ويحل الأشق بماء السداب ويشيف ويستعمل في السجل والجرب ويتعاهد صاحب العلة الحمام في كل يوم أو يومين والفصد من كل شهر من قيفال ويخرج دماً كثيراً يسيراً والإسهال بما ذكرنا في الشهر مرتين ويتجنب التملي من الطعام، والنبيذ، والدخان، والغبار وجميع ما ذكرنا، والصياح، وكثرة الكلام، وضيق الجنيب، ولطاء المخدة، وطول السجود، وجميع ما يملأ عروق الوجه والرأس ينفع منهما إذا طالا فصد عرق الجبهة والأماق والحك واللفظ وبما [كان][٥] من عمل اليد لا الأدوية.

في علاج الضربة والسقطة

التي تصيب العين وينفع منه أن تلين البطن بحقنة [صالحة][٦] للإسهال وهو أجود من الدواء أو بدواء غير حاد نحو طبيخ الفواكه الذي ذكرنا أو سقمونيا أو جلاب ولا يصلح

---

(١) وردت في الأصل: «جزئين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٢) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.
(٣) وردت في الأصل: «صغير»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٤) دوسنحتج: أو روسنحتج، وأول من صنعه أبقراط، وهو حار يابس، وهو من أكبر عناصر الأكحال وأدوية العين، شربه ينفع من الاستقساء والماء الأصفر، لكنه يضر المعدة، ويصلحه الشمع والشيرج وشربته ربع درهم.
(٥) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.
(٦) وردت في الأصل: «الصالحة»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

الأيارج[1] في هذا الوقت ولا الجلاب التي فيها الصموغ والأفاوية، بل يفصد القيفال وتحجم على الساق، ثم على الصدغين والنقرة، ثم يقطر في العين واللبن والالعبة ويوضع عليها قطنة قد غمست [بأيارج][2] مضروب بدهن ورد يصب على بياض بيضة وجوزة على وزن درهم دهن ورد ويضرب جبهة أو يشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع، وربما حدث في العين بعد هذا انتشار وهذا الانتشار [يبرأ][3] ويقبل العلاج.

صفة دواء ينفع الانتشار

يؤخذ باقلا يابس مقشر يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء ورق الخلاف وأطرافه أو بماء الهندباء ويضمد به العين، أو يضمد بورق الخلاف المدقوق إن لم يوجد باقلا، أو الشعير مع ورق الخلاف.

في الطرفة

وربما بقي في بياض العين منه أثر أحمر وينفع منه أن يجلب في العين ا للبن الحار ويصب مرات كثيرة ويقطر فيه دم الذي في أصل ريش فراخ الحمام أو هذا الشياف وهو شياف الأباران لم ينجع فيه ما ذكرنا.

وصفته: دم الأخوين وأفيون مقدار درهم أقليميا مغسول وتوت، وإسفيداج، وكحل، وكندر مقدار درهم من مرّ، درهم أنزروت، درهم ونصف يدق ويسحق وينخل حتى يصير كالهباء ويشيف ويسحق بعد ذلك على الصلابة مرة أخرى ويستعمل.

في الظفرة صفة شياف

ينفع من الظفرة الرقيقة يؤخذ دوسختج خمسة دراهم وزنجار درهمين وزاج أحمر مسحوق غير محرق ونوشادر وبورق وزرنيخ أصفر مقدار وزن درهم أشق درهم يسحق ويشيف ويحك عند الحاجة بماء قد طبخ [بأصول][4] السوسن ويدلك به الظفرة بعد الحمام

---

(١) الأيارج: أي المسهلات التي لم تمسها النار ولها خصائص في تركيبها وقوتها تمتد إلى عامين من حفظها، ولا تتجاوز شربتها أربعة مثاقيل، والأيارج اشتهر منها خمسة أيارج: فيقرا، أيارج لوغاذيا، أيارج جالنيوس، أيارج أركغيانس، ايارج أبقراط.

(٢) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.

(٣) وردت في الأصل: «يبرء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) وردت في الأصل: «أصول»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

والانكباب على بخار الماء الحار فإنه جيد فأما الغليظ فيعالج بالحديد ـ في علاج الغشاوة وابتداء الماء والانتشار الحادث عن الرطوبة ينفع منه دواء هذه صفته ـ يؤخذ من مرارة التيس ويطرح على كل أوقية منه مثقال شحم الحنظل المسحوق كالكحل، وزن نصف درهم فرفيون نصف درهم نشادر وسكبينج وزن درهم ويدعك في الهاون بهذا المراد حتى يحل، ثم يغفر في الشمس حتى يجف ناعماً ويستف بماء السداب أو ماء الرازيانج ويستعمل بأن يحك بأي شيء شئت منها ويقطر في العين، وماء بطبيخ بذره إذا طبخ فيه وما يسيل من الكبد إذا كبيت وخاصة إذا قطر عليها شيء من الأدوية ثم كبيت وطرح على الجمر وينفع مما ذكرنا أن يؤخذ مرارة واحدة من مرار التيوس ومثل كلها الرازيانج الرطب درهمين من عسل فيجعل على أسفل زيته بماء ورد ويوضع على نار لينة وتحرك بخلالة حتى تمزج ويدخل فيه ميل ويتعاهد به العين على الريق وترك إن احمرت وهاجت ثمر يعاود وأقوى من هذا في هذه العلل الشياف الذي ذكرنا.

ومما يحدّ البصر

الرازيانج وماء السداب وطبيخ الوج وطبيخ دار فلفل وطبيخ ماميران(١) وطبيخ عروق الصفر والمرارات وماء البادروج ويترك السكر والتخم وربما ضعف البصر من اليبس، ويكون مع هذا ضمور العين وقلة السيلان منها ومن الأنف ويشتد بعقب الجوع والتعب وفي الصيف وعند الإسهال وأخذ الأدوية الحارة وينفع من هذا النوع السعوط بالأدهان التي ذكرناها قبل مما يرطب الدماغ ووضع منها على الرأس والزيادة في الأغذية المرطبة والحمام وأن يدخل الماء الصافي ويفتح العين في وسطه زماناً صالحاً مرات كثيرة.

سيلان الدموع

وينفع لسيلان الدموع أدمان الحمام وإن يحل الهليلج الأصفر بماء ويكتحل به.

صفة كحل

وهو نافع من الرمد وسيلان الدموع يؤخذ من التوتيا الهندي وحكاك الهليلج مقدار جزء ويسحقان بماء الحصرم أو بماء السماق ويجفف ويلقى عليه الكافور ويستعمل هذا الدواء ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد.

---

(١) ماميران: هو الصنف الصغير من العروق الصفر. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

صفة كحل يحد البصر

يؤخذ من التوتيا فيسحق بماء المرزنجوش المعصور بعد أن يصول ويجفف ثلاث مرات ثم يلقى عليه الزنجبيل، والفلفل، والدار فلفل، والماميران مقدار مثل عشر توتيا ويسحق بماء الرازيانج ويجفف ويرفع ويستعمل وربما طرح عليه حبة مسك وقيراط كافور فيكون أبلغ.

علاج الغرب

ينفع منه أن يعصر عصراً جيداً، ثم يقطر من هذا الشياف.

وصفته

أن يؤخذ من الصبر والكندر والأنزروت ودم الأخوين بالسوية جزء جزء و[العصفر][1]، والكحل والشبت من كل واحد نصف جزء ومن الزنجار ربع جزء ويشيف ويحك عند الحاجة بماء العسل ويقطر في القرب أياماً حتى يجف ولا يشرح فإنه ربما برئ هذا الدواء في الأكثر يجف شهراً حتى نظر أنه صحيح إذا لم يكن ناصوراً ردياً قد أفسد العظم فليس له إلا التفتت والكيّ.

علاج جساء الأجفان

وينفع منه ومن صلابتها وعسر انفتاحها عند الانتباه من النوم إدمان الحمام والدهن على الرأس وأن يضمد عند النوم [ببياض][2] البيض مع دهن الورد ويكثر الانكباب على الماء الحار.

علاج حرقة الأماق

وينفع منه أن يدق الهندباء ويتخذ منه رفايد ويمسح وجهها بدهن ورد خام ويوضع على العين بالليل ويشد في السلاق[3] وغلظ الأجفان وحمرتها.

وينفع منه أن يؤخذ عدس مقشر وشحم الرمان فيدقان بميفتج ويجعل فيه دهن ويضمد به

---

(١) وردت في الأصل: «العفصر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) وردت في الأصل: «بياض»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) السلاق: بثر يخرج على أصل اللسان، أو تقشّر في أصول الأسنان. [القاموس المحيط، مادة: سَلَقَه].

العين بالليل ويشد. وينفع من انتشار الشعر دواء هذا صفته: يؤخذ رماد ونوى التمر خمسة دراهم ودخان الكندر درهم وسنبل الطيب درهم وحجر الأزورد[١] ثلاثة دراهم يتخذ كحلاً يقطر على الأجفان.

في الشعر المنقلب

وينفع منه أن يلصق بالدبق[٢] أو المصطكى المذاب مع سائر الشعرات إذا كانت شعرة أو شعرتين أو ثلاث، وينتف ويكوى موضعها بإبرة معقفة فلا ينبت وإذا أكثر فليس لها إلا قطع الجفن.

علاج جحوظ العين

عند القيء والولادة والصياح ونحو ذلك الحقن الحادة مما سنذكرها والفصد والنوم على القفا وترك الشراب وقلة الطعام وأن يقطر في العين من شياف السماق و[يشد][٣] شداً قوياً ولا يفتح أياماً وينفع من ذلك أن يكمد بالشمع الصافي أو يطلى بالسكنجبين أو بالأشق يحل بخل ويغمس الميل فيه ويطلى.

ومن وجع الأذن الذي يكون مع ضربان[٤] وحمرة الوجه ودرور العروق أن يقطر فيها الأدهان الباردة وقد فترت قليلاً مثل دهن نيلوفر، والبنسفج، والورد، ودهن القرع الذي ذكرنا عجيب في ذلك أو يؤخذ خل خمر صافٍ دقيق ودهن الورد أجزاء سواء فيجعل في أسفل بزيته ويوضع على نار حاد حتّى يذهب ويحل ويقطر في الأذن أو يقطر فيها من الشياف المسكن للوجع المتخذ بالأفيون الذي ذكرنا.

وإذا اشتد الوجع جداً فينبغي أن يقطر فيها دهن البنج[٥] يدق بذر البنج ويغلى بالدهن

---

(١) حجر الأزورد: هو حجر الأنزروت. وقال: يجلو البصر وينفع من الخفقان.

(٢) الدبق: مادة عسلية توجد على الأشجار وتختلف باختلافها وتسمى بتومة، ومن أسمائه دبق، زرق الطير، الدبق الأوروبي، حب العصفور. وقد سماه ابن البيطار: «العنم»، وهو أنواع: الشبقر، بتومة حَضّال، حضال، عُضار وهو نبات يتطفل على شجر التفاح والكمثري العتيق، وينمو في ظروف خاصة قليلة على شجر البلوط فكان يسمى دبق البلوط، وكانوا يستعملونه في علاج الصرع والزهري. وكان قديماً يستعمل في جميع الأمراض، ويستعمل الآن في ارتفاع ضغط الدم وتصلب الشرايين وأوعية القلب وتصنع منه معامل الأدوية خلاصة مركزة ويستخرج من ثمره مادة راتنجية وهو يفيد في بعض حالات الإسهال.

(٣) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.

(٤) الضربان: النبض في الشرايين.

(٥) دهن البنج: البنج الذي نواره أسود، يحرك جنوناً وسُباتاً، والبنج الذي بزره أيضاً أحمر فهو قريب منه في =

ويقطر في الأذن وإن دام الضربان ينفع منه فصد القيفال وحلب اللبن قدر ما يملأها وليكن لبن النساء المبردة فإنه ربما كانت هناك بنزاً وملأ يحتاج أن ينضج ومما ينضجه أن يضرب لعاب المر ومع اللبن ولعاب الحلبة ولعاب بذر الكتان مفردة أو مع اللبن وطبيخ التين[1] وماء العسل إذا ديف فيه مثل هذا المرهم وقطر فيها فإنه ينضج ويسكن الوجع.

وصفته يؤخذ من شحم البط أو الدجاج طرياً فيذاب ويصفى ويؤخذ جزء من الشمع الأبيض، ومن الخل جزء وذدق[2] الرطب جزء وإن جعل فيه دهن السوسن كان أبلغ أو دهن الخيري[3] الأصفر وإذا نضج سالت من الأذن مدة وينبغي في ذلك الوقت أن يصب فيها ماء العسل مرتين أو ثلاث، ثم يجعل فيها فتيلة قد لوثت في الأنزروت والصبر ودم الأخوين وإذا دام سيلان المدة وطال جعل فيها فتيلة مرهم الزنجار وتلوث فتيلة في الزنجار بعسل ويدخل فيها ويؤخذ برادة الحديد فيصب عليها غمرها بثلاث أصابع مضمومة خل ويشمس، ثم يعصر من ذلك الخل في الأذن أو يؤخذ الحديد فيسحق بالخل حتى يصير في رقة الخلوة وتلوث فيها فتيلة ويدخل في الأذن.

وينفع من ثقل السمع والدوي والطنين

أن يكمد الأذن ببخار المرزنجوش الأفسنتين والشيح[4] أو البرنجاسف[5] أو الفوتنج

= القوة ويجب أن يجتنبا جميعاً. ووزن درهمين من بزر البنج الأسود يقتل سريعاً. أمّا البنج الأبيض الزهر والبزر، فهو من أنفع شيء في العلاج والطب. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(١) التين: شجر من الفصيلة التوتية، وقد عرفه الفينيقيون واستعملوه غذاء ودواء. يحتوي على ٧٠ وحدة حرارية في كل ١٠٠ غرام. مغذٍ، ومفيد في علاج البلعوم، والفم، والدمامل، والخراج، يذهب الباسور، وعسر الهضم والبول. إذا داوم المرء الفطور عليه مدة أربعين يوماً صباحاً مع الأنيسون سمن تسميناً لا يعدله فيه شيء. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) الخيري: نبات المنثور الأصفر، له زهر مختلف الألوان، والذي يستعمل لأغراض طبية هو الأصفر، تستعمل أزهاره مسكّنة للأمراض والآلام العصبية، والصداع، وهي مقوية للقلب كما تستعمل في حالات التشنّج. وهي مدرة للبول، وتفيد في حالات الإجهاض. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٤) الشيح: نبت سهلي شجري معمّر من الفصيلة المركّبة، لأوراقه رائحة عطرية. قال داود الأنطاكي في تذكرته: يقطع البلغم، يفتح السدد، يخرج الديدان، والأخلاط الفاسدة ويذهب الفواق، والمغص، والخلط اللزج، وأوجاع الظهر، والورك شرباً ودهناً، وينبت الشعر طلاء. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٥) البرنجاسف: أو البرنجاشف، وهو القيصوم وقد سبق ذكره.

بعد الإسهال بالحبوب التي ذكرناها في علل الرأس يؤخذ أي ما حضر من هذه جميعاً فيطبخ بالماء على ما ذكرنا ويوضع الأذن على ثقب ملفوف على تلك الأنية ليصل البخار إلى داخل الأذن وينفع من ذلك قلة المطعم وترك العشاء والتخم والسكر وينفع منه أن يقطر فيها دهن الفجل(1) مفتراً أو دهن اللوز المر المستخرج من اللوز المر الجبلي أو النفط الأبيض أو دهن نوى المشمش أو دهن الخروع أو دهن القسط والأسقيل(2) الذي وصفنا أو مرارة البقر وهذا الشياف نافع جداً للوجع مع برد والرياح الغليظة وثقل السمع والدوي.

يؤخذ من شحم الحنظل جزء ومن بورق ثلث جزء ومن الجندبيدستر والزراوند(3) المدحرج مقدار نصف جزء وعصارة [الأفسنتين](4) نصف جزء وقسط بحري نصف جزء، وفرفيون سدس جزء فيتخذ شياف ويعجن بمرارة البقر وعند الحاجة يحل منه مثل العدس ويقطر في الأذن مع قطرتين دهن لوز مر وينفع ومن وجع الأذن مع برد ورياح غليظة أن يفيق وزن درهم جندبيدستر نصف درهم فرفيون زيت نصف أوقية ويقطر في الأذن أو يطبخ السداب في الزيت ويقطر أر(5) الثوم أو البصل ويقطر فيها قطرتين مع القطران أو دهن الكادي(6) وقد ينفع الدوي والطنين الذي مع الحرارة وبخار دهن الورد المطبوخ على جمر وإسهال البطن وربما كان الدوي والطنين من ذكاء الحسن ولا يتبعه رداءة في اللون وينبغي أن يداف حبة أفيون في دهن الورد وفي لبن ويقطر في الأذن.

---

(1) الفجل: نبات سنوي: من الفصيلة الصليبية، جذوره وتدية لحمية، له مجموعة من الأوراق الصغيرة، عُرف منذ أكثر من ألفي سنة، ينقي الصدر، والمعدة، مهضم، يخرج الرياح مع تليين لطيف، يحسن لون البشرة، أكله بالعسل يزيد القوة الجنسية. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(2) الأسقيل: هو العنصل، وقد سبق ذكره.

(3) الزراوند: منه المدحرج، ويقال له الأنثى، ومنه الطويل ويقال له: الذكر، أنفع ما يحتاج إليه في الطب أصل الزراوند، وهو مر حريف قليلاً، ألطف أنواعه المحرج، يشفي الوجع الحادث من قبل سدة أو ريح غليظة غير نضيجة خاصة، وهو يخرج السلاء، ويذهب العفونة، وينقي القروح الوسخة، ويجلو الأسنان واللثة، وينفع أصحاب الربو. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(4) وردت في الأصل: «الأفتين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(5) هكذا في الأصل.

(6) دهن الكادي: ورد في المعتمد «الكاذي» وفي التذكرة «الكادي» كثير باليمن، معروف بها، ويطيب به الدهان، ينقع فيه، ويزيد يوماً فيوماً حتى تطيب رائحته، ويأخذ قونه، والكادي يستأصل الجذام ويقطعه، ومتى شرب شراب الكاذي من خرج عليه الجُدري والحصبة تسع جُدريات لم يصرن عشراً. وشرابه معروف بشراب الكندر. وقد أثبت منه أمين الدولة بن التلميذ في أقراباذينه نسخة مختار وقال: هو الكندر. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

وينفع من وجع الوجه وتشققه

أن يضمد الوجه واللحى والرأس من الجانب الذي تشتكي الضماد الذي أنا واصفه يؤخذ من البابونج وأكليل الملك[1] والبنفسج اليابس والخطمي الأبيض ودقيق الشعير وقشور الخشخاش وبذره مقدار كف فيطبخ بالماء ويدق حتى يتعجن مع دهن الخل ويضمد به.

علاج دخول الهوام في الأذن

وينفع منه أن يحل الصبر في الماء ويملأ منه الأذن أو يقطر فيها عصارة الأفسنتين أو عصارة ورق الخوخ أو عصارة الكبر[2] أو ماء الترمس[3] أو ماء الفوتنج أو طبيخ شحم الحنظل أو مرارة الماعز.

دخول الماء في الأذن

يحجل على الرحل التي في الجانب الذي دخل فيه الماء وقد أميل الرأس أو يوضع تلك الأذن على المخدة ويحرك تحريكاً شديداً أو يصب في الأذن ماء ملأها ثم ينقلب إلى الآخر فيخرجان جميعاً أو يؤخذ أنابيب دقاق من الشبت أو القصب ويلف عليها فيبل ويغمس في النفط ويشتعل فيها نار ويوضع أسافلها في الأذن وقد أحكم لف القطن عليها لئلا يدخل الأذن هواء فإنه يجذب ذلك الماء أو يدخل في الأذن زراقة ويحكم ثقبتها ويشد الأذن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب العمود فيجذب الماء أو يلف على ميل قطن خلق قد ألقي في الشمس يوماً ويحكم لفه على الميل لئلا يبقى في الأذن شيء، ثم يدخل في الأذن ويحرك مرة بعد مرة حتى ينشف ذلك الماء أو يؤخذ من الغزل القطن المنفوش فتيلة فيدس في الأذن دساً جيداً، ثم يحرك ويفعل ذلك مرات لينتشف الماء.

---

(١) إكليل الملك: نبات سهل الوجود كثير، يعرف عند الفلاحين بالنفل والختم، تعتلفه الدواب في الربيع، يقوم على ساق إلى نحو ذراع. يحلل الأورام مطلقاً، ويسكن الصداع والشقيقة، يحبس النزلات، يزيل الصلابات والقروح إذا طبخ بالطين والعسل والبزور. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) الكبر: خبيض يابس ليس بشديد الحلاوة يجيء به النحل. [القاموس المحيط، مادة: كبر].

(٣) الترمس: نبات زراعي من الفصيلة القرنية، يزرع لأجل حبوبه التي تؤكل كنُقول. قيل: إن كلمة «ترمس» يونانية الأصل، يحتوي الترمس على كميات كبيرة من الزلال والدهون، ونسبته أعلى في الترمس منها في فول الصويا، غير أنه لا يمكن تناوله كما هو لمرارة طعمه لأنه يحتوي على المادة القلوية. مقوّ جيد للقلب والأعصاب، يُخرج الأخلاط اللزجة من الجسم، يقتل القمل والديدان باطناً وظاهراً كيفما استعمل. ماؤه مع الحنظل يقتل البق والبراغيب. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

دخول المياه الحارة في الأذن

أن يقطر فيها دهن الورد أو البنفسج أو النيلوفر أو الخل وصب عنه مرات كثيرة.

وسخ الأذن

أن يصب فيها خل ويزر بورق الخبز ويترك حتى يسكن غلياً ثم يصب يفعل ذلك مرات أو يصب فيها بالليل الدهن ويكمد من الغد بماء حار وقمع فإن الوسخ يسيل ويدخل الحمام ويوضع الأذن على الطابق ويعاود ذلك حتى يخرج كله.

في الرعاف

ينفع منه أن يقطر في الأذن والأنف عصارة بادروج وعصارة الكزبرة الرطبة مع شيء من الكافور وينفع منه ذرور.

صفته

على الآتي: يؤخذ من العفص[١] الفج والشبت والجلنار[٢] والجسين والنشا والصمغ أجزاء سواء فينعم سحقها وينفخ في الأنف أو يغمس فتيلة في الحبر وملثت بهذا الدواء ويدس في الأنف وينفع منه أن يتبخر بالسندروس[٣] وربما منع الرعاف تقطير ماء الثلج في الأنف ويشد الأذنين والعضدين والفخذين والخصيتين وتبريد الرأس بالماء البارد، أو يضرب

---

(١) العفص: منه ما يؤخذ من أشجاره وهو غضّ صغير مضرّس ليس بمثقب، ومنه أملس خفيف مثقب، وهو أردؤه، والأول أقوى منه، وهو يابس في الدرجة الثالثة، بارد في الثانية، مقبض جداً، مجفف، ويرد المواد المنصبة، ويجمع ويشد الأعضاء الرخوة الضعيفة، وجميع العلل الحادثة عن تحلّب المواد. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الجلنار: معرب عن «كل نار» العجمية لا الفارسية فقط، ومعناه ورد الرمان، وقد خصّ جالينوس اسم الجلنار بزهرة الرمان البري، وأجوده شديد الحمرة المؤخوذ قرب الانعقاد عند السقوط. وهويارد يابس في الثالثة. يحبس الإسهال والدم حيث كان، وينفع من الجرب والحكة وزلق الأمعاء وقروحها. والسحج والنار الفارسية شرباً، مجرّب. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٣) السندروس: هو صمغ أصفر شبيه الكهربا، إلاّ أنه أرضّ منه، وفيه شيء من المرارة، حار يابس في الدرجة الأولى، يقطع فضول البلغم من المعدة والأمعاء، ويقتل الدود وحب القرع، وينفع من استرخاء العصب الحادث من فرط البرودة والرطوبة والامتلاء، وإن دهن به البواسير جفّفها، ودخنته تنفع من الزكام. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

الخطمي بالخل ويجعل على الرأس والجبهة. وينفع من الرعاف الذي يجيء بخضر شديد الفصد من القيفال ووضع المحاجم على المراق من الجانب الذي فيه الرعاف ويوضع عليه عدة محاجم ثلاث أو أربعة ويمص شديداً.

وأصلح من المحاجم أن يعلق عليه قدح صالح العظم بالنار ليجذب المراق [شيئاً][1] كثيراً وقد يتخذ لهذه آلة من نحاس شبيهة بالقصب لها زق[2] ويجعل فيها ثقب صغير وعند الحاجة تشتعل في قطعة كاغد[3] ويوضع في الإنبيق[4] وقد يشد ثقب ذلك الأنبيق بالسرش والكاغد أو بخرقة يحشا نعماً لئلا يدخل بعد وضع طرفه على المراق الهواء فإنه يجذب المراق فإذا أريد أن يسقط عنه فتح ذلك الثقب فإنه يسترخي ويسقط وينفع منه شرب ماء الثلج إلى أن يحض البدن والرائب[5] الحامض والجلوس في الماء الشديد البرد وإذا دام الرعاف وكثر بالأسباب ينفع من جميع ما يغلظ الدم ويبرد كالعدس والحصرم والسماق وجميع الأشياء التي فيها حموضة وقبض.

في نتن الأنف

وقد ينفع من النتن في الأنف أن يطبخ السعد في الشراب الريحاني[6] ويغمس فيه فتيلة وينفع منه أيضاً هذا الدواء.

---

(١) وردت في الأصل: «شيء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) الزّق: طائر من طيور الماء.

(٣) الكاغد: نوع من الورق كان يستعمل قديماً للكتابة.

(٤) الإنبيق: جهاز لتقطير السوائل.

(٥) اللبن الرائب أو المُرَوَّب: هو المصنوع من الحليب بإضافة «الروبة» إليه، أو خمائر لبنة منتنة، وهو أشكال عدّة، منها اللبن المشهور في بلاد الشام باسم «اللبن الرائب»، أما في مصر فيُعرف باسم «اللبن الزبادي». وفي اللغة التركية يُعرف باسم «يوغورت»، وقد دخلت هذه الكلمة جميع اللغات الأجنبية، وفيما بعد أصبحت اسماً عالمياً للبن الرائب الذي له أسماء عدة باللغة العربية، من هذه الأسماء: الخاثر، والصرب، والصريب، والحاذر، والخبيط، والمخيض، والماست، ويطلق عليه سكان دول البلقان اسم «غذاء العمر الطويل». غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

(٦) الشراب الريحاني: الريحان، جنس نبات عطري من فصيلة الشفويات، ربما كان موطنه الأصلي الهند واستعمل فيها كتابل لقرون عدة. له أنواع عديدة. ولكل نوع أسماء عدة. وتكاد فوائد أنواعه تتشابه، ووصف بأنه نبات يانع ذو رائحة عطرية. ذكر الأطباء العرب القدماء فوائده الطبية، ومما قيل فيه: إذا استنشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة والأخلاط التي في الصدر وإن ضمِّد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم. وإن شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان، وحبس الدم وإن اغتسل به في الحمام نعّم البشرة، يساعد على مواجهة نوبات الصرع، كما يساعد على إزالة الكآبة التي يعاني منها بعض الأشخاص العصبيين. وفي الغذاء يستعمل في تعطير الحلوى والفطائر، وفي زيوت وصلصات المائدة، وفي أغراض الطهي، كما يضاف في صناعة معاجين الأسنان والصابون وفي العطور. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

وصفته

يؤخذ ورد نسرين، وسنبل الطيب، وسعد، وقرنفل، وإذخر[1]، ودامك، والعفص فيسحق كل ذلك نعماً ويلوث فيه فتيلة ويدخل في الأنف.

في بواسير الأنف

وينفع منه مرهم الزنجار وسنذكره أو يلوث فتيله في الأخضر المسحوق في الدواء الحار فإنه أقوى.

وسنصف الدواء الحار ومما يذهب بالبواسير في الأنف وينقصها قليلاً قليلاً من غير شدة الوجع بلا أذى يأخذ قشر الرمان الحامض فيسحق سحقاً ناعماً على صلابة، ويسقى ماء حتى يصير كالعجين يتخذ فتيلة مطاولة، ويدخل الأنف ومما ينفع أيضاً أن يسحق الزاج ومن الراتيانج ويلوث فيه فتيلة ويدخل الأنف والشراب الريحاني إذا استنشق وينفع منه هذا الدواء نفعاً بليغاً وهذه صفته:

يؤخذ مر وشبّ ودامك والعفص فيسحق ناعماً ويتخذ شراباً ريحانياً ثم ينفع فيه هذا الدواء ويلوث فتيله ويدخل في الأنف في الخشم. وينفع منه تنشيق الخل الثقيف أن يغلى الخل، ويوضع قمعاً على رأس إناء الذي يغلى فيه، ويدنى إلى الأنف حتى يدخل البخار فيه و[إن][2] طرح في الخل فوتنج أو شونيز كان أبلغ وينفع منه دواء الخشم من صنعات جالينوس.

يسحق الشونيز حتى يصير مثل الهباء ويلوث بزيت عتيق، ثم يؤمر العليل أن يملأ فمه ماء وينكس رأسه إلى الخلف بعناية ما أمكنه ويسعط بهذا الدواء وينشفه بجهده ويفعل ذلك مرات بالغد فإن أصابته منه حرقة ووجع قطر فيه دهن البنفسج.

قروح الأنف

وينفع منه أن يسحق خبث الفضة بدهن الآس[3] والشراب حتى يصير مرهماً ويدخل في

---

(١) الإذخر: يسمّى طيب العرب، يحلّل الأورام مطلقاً، ويسكّن الأوجاع من الأسنان وغيرها مضمّضة وطلاء، ويقاوم السموم، ويدرّ الفضلات، ويفتت الحصى، ويمنع نفث الدم، وينقي الصدر، والمعدة. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.

(٣) الآس: شجر دائم الخضرة، اسمه باليونانية «أموسير»، واللاتينية «مؤنس»، والفارسية «مرزباج». قيل: إنه من بلاد فارس ثم انتقل إلى بلدان أخرى في عصور متأخرة. أكثر القدماء من استعمال الآس في العلاجات=

الأنف أو يعالج بمرهم المرتك[1] والإسفيداج أو بالمرهم الأبيض وسنصفه فيما بعد.

الخشكريشة في الأنف

وينفع منها أن يمسح بدهن الورد كل ليلة ويؤخذ شمع فيذاف بدهن الورد كل ليلة ويلقى فيه شحم الدجاج وبشيء يسير يذاب، ثم ينثر عليه من المرتك المسحوق مثل الكحل ويسحق في الهاون حتى يستوي ويصير في غلظ المرهم ويدخل في الأنف.

تشقق الشفة

أن يلزق عليها غرقى البيض وغرقى القصب ويعالج بهذا الدواء وهو المرهم الذي ذكرناه للخشكريشة الذي فيه الكثير أو ينفع منه خاصة أن يذاب شحم الدجاج وينثر عليه مثل عشره عفص مسحوق ومثل عشره إسفيداج الرصاص ومثله كثيراء يدعك حتى يستوي ويعالج به أيضاً البثرة في المقعدة.

القلاع والبثور الحمر في الفم

ينفع منه السماق، والورد، والكافور، والحنا، وجميع الفواكه التي قد جمعت حموضة وقبضاً كالسفرجل والزعرور[2] والنبق[3] والحصرم وأطراف الكرم والريباس والتوت الشامي وينفع منه هذا الذرور وهذه صفته:

= الطبية، فاستعمل في حبس الإسهال والعرق والنزف والسيلان. وفي الطب الحديث يستخرج من ثمره وورقه عطر منعش، وخلاصة قابضه يستفاد منها في التهاب المثنة، وسيلان المهبل، والنزلة الصدرية، وتخفيف شدّة الصداع. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(١) المرتك: نوع من المراهم يحضّر بارداً.

(٢) الزُّعْرور: من الفصيلة الوردية، الحرجية، متوسطة الحجم، فروعه تنتهي بشوك، أوراقه مجنّحة وصلبة كالجلد، يزهر بين شهري أيار وحزيران، أزهاره بيضاء، رائحة أوراقه غير مستساغة، ثماره كروية حمراء في كل واحدة منها نواة أو اثنتان أو ثلاث. يحتوي على ١٠٤ وحدات حرارية في كل مائة غرام. قابض جيد للمعدة، ممسك للبطن، يسكّن الصفراء، لا يستعمل إلا بعد نضجه. وهو نوعان: بري وبستاني. البري ينفع من الغثيان ويقوي المعدة والكبد. أما البستاني فرديء للمعدة ويولد البلغم. يستعمل مستحلب الزعرور أو أزهاره أن ثماره علاجاً لأمراض القلب المتوسطة الشدة، وما يرافقها من أعراض مرضية. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) النبق: هو السدر: شجر معروف ينبت في الجبال والرمل، ويُستنبت فيكون أعظم ورقاً وثمراً وأقل شوكاً يعمّر هذا الشجر أكثر من مائة عام. ثمر السدر يسمى «النبق». التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

يؤخذ كافور وورد ونشا وكزبرة يابسة والسماق المنقى من حبه وعدس مقشر وبذر بقلة حمقاء أجزاء سواء ومن السكر الطبرزد مثل نصفها يدلك به الفم ويمسك منه أيضاً في الفم مع ماء ورد قد نقع فيه السماق أو ماء بعض الفواكه التي ذكرناه. وينفع من القلاع الأبيض أو يدلك بالسكر الطبرزد دلكاً جيداً كذلك العسل وماء الزاج الأخضر أو ماء الشب.

القلاع الأسود

وهو يحتاج إلى أدوية قوية، يؤخذ من الملح أوقية فيغلى في مثل عشره زنجار مسحوقين معجونين بعسل.

ثقل ورم اللسان

وينفع منه أن يمسك في الفم دهن الآس وأجود من ذلك أن يحل في كل أوقية منه ثلاث دراهم مصطكى أو يمسك في الفم دهن حبة الخضراء.

ورم اللثة

وينفع من ورم اللثة وإدمائها وأن يأخذ من الكافور، والصندل الأبيض، والعدس المقشر، والسماق فلصق عليها ويتمضمض بالخل والماء الممزوجين، أو بماء ورد ويستعمل فصد القيفال والحجامة تحت الذقن وعلى الصدغين.

تشقق اللسان

وينفع أن يدلك بالكثيراء أو يمسك البسيستان[١] في الفم ويشرب ماء الشعير[٢] ولعاب بذر قطونا ويبرد التدبير كله ويأكل الأكارع.

ورم اللسان

وينفع منه الفصد وإمساك مياه الفواكه البادرة والأدوية التي ذكرناها في الفم ودلك

(١) البسيستان: يقال إنها الغبيراء.

(٢) ماء الشعير: أكثر غذاء من سويق الشعير، وهو صالح لقمع حدّة الفضول، وخشونة قصبة الرئة وتقرّحها، هو جلاء نافع، رديء للمعدة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

اللسان بالخوخ[1] ويكل ما يسيل منه اللعاب من الفواكه الحامضة القابضة ويمنع منه بخاصيته أن يمسك في الفم عصارة الخس وينفع أيضاً من وجع اللثة مع الأحمرار والورم أن يؤخذ بعد الفصد والحجامة بذر البقلة، وكزبرة، وسماق، وعدس مقشر، وصندل، وورد، وعاقر قرحا[2]، وكافور، وقشور اليبروح[3] وأفيون أجزاءً سواء، ويمسك في الفم أولاً الخل مع الماء ورد ثم يلصق من هذا الدواء على اللثة ولا يبلع ماؤه نافع لها ألبتة.

وينفع من البخر الذي ليس عن عقوبة اللسان ولا عن سوادها ولا عن علة على الفم إسهال البطن بحب الصبر والمصطكى الذي وضعنا بالأيارج وينفع منه هذا الدواء سعد وقشور الأترج، وسنبل الطيب، وقرنفل، وعود، ومسك من كل واحد مثقال ومن السك[4] قيراط يحبب بماء تفاح ويشراب ريحاني قد يقع فيه عود ومسك يتخذ حبباً مثل الحمصة ويدام إمساكه في الفم وينفع فيه أن يدق ورق الآس الرطب مع مثله عجمه.

ويؤخذ إن جعل معه كندر مصطكى كان أجود، ويتعاهد أكل الكرفس ويمنع من البخر[5] الذي مع حرارة المعدة وربما اسودّ معه اللسان ونقيع المشمش الرطب ويشرب السويق بالثلج والإجاص الحامض، والخوخ، والقماع ويشرب الماء والخل والسكنجبين أيضاً وينفع من تحريك الأسنان ويشد اللثة، هذه صفته.

---

(١) الخوخ: ثمر صيفي من الفصيلة الوردية، يسكن العطش، والغثيان، والقيء، ويحبس الدم، ويحسّن اللون، ويحدّ البصر، وينهض الشهوة. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) عاقر قرحا: نبات أكثر وجوده بأفريقيا وبالمغرب خاصة. أكثر ما يستعمل منه أصوله وجذوره المجففة ذات الطعم اللاذع الحريف والرائحة القوية التي تهيّج الأنف وتسبب العطاس له قوة مسكنة لوجع الأسنان لاحتوائه على مادة راتنجية، لذا يدخل في صناعة معاجين الأسنان ومساحيقها، كما يصنع منه سائل مضمضة لعلاج التهاب اللثة. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) اليبروح: أو اللفاح البري نبت عريض الورق يفرش على الأرض، وله ثمر في حجم التفاح إلاّ أنه أصفر شديد القبض. يسمى في الشام «تفاح الجن». يستعمل شراباً في التسمين والإخصاب، وعلاج ضغط الدم، والصفراء، وحرقة البول، والخفقان، ويقطع الإسهال. ويستعمل كدهان في علاج الصداع، وغرغرة في وجع الأسنان. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٤) السكّ: الأصلي هو الصيني المتّخذ من الأملج، والآن لما عسر ذلك فقد يتخذونه من العفص والبلح، على نحو عمل الرامك، وهو حار في الأولى، يابس في الثانية، جيد لأوجاع العصب، ويمنع النزف، مُمْسك، ينفع من الاستطلاق المتولّد عن ضعف المعدة والأمعاء والكبد، إذا كان ضعفهما من برد أو من ضعف القوة الماسكة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) البخر: رائحة الفم الكريهة. [لسان العرب، مادة: بخر].

يؤخذ ورد شب، وجلنار، وجزمازك[١] وسماق وعفص ويسحق ناعماً وينثر على اللثة ويمنع وجع الأسنان إذا لم تكن اللثة وارمة ولا حرارة أن يعجن فلفل بقطران ويضع عليه أو الحلتيت أو الخردل ويمنع من ذلك أن يطبخ حنظله في ثلاثة أوراق ماء ويتمضمض بذل الماء أو يطبخ في الخل ويتمضمض به أو ورق الدلب[٢] ويطبخ في الخل ويتمضمض به ويقطر في الأذن الشياف المعمول بالأفيون الذي ذكرناه ويكمد اللحى بالخرق المسخنة أو يضمد بالضماد الذي ذكرناه أو يغلى الزيت ويدخل فيه ميلة معقفة الرأس ويوضعه على السن الوجعة أو يكوى السن نفسه بمكواة رقيقة ويوضع عليه وينفع منه أن يمسك في الفم خل قد طبخ فيه أصل الكبد وقشور السرو.

ويؤخذ عشرة دراهم أشنان[٣] وخمسة دراهم كندر وكف من جوز السرو[٤] كف من ورق الآس الرطب فيطبخ فيه نصف رطل خل ويمسك في الفم أو يؤخذ جندبيدستر وحلتيت ومر وفلفل وخردل وزنجبيل وزراوند مدحرج فيعجن بعسل ويدلك عند الحاجة ويحشى منه في السن المتآكل فإنه يسكن الوجع أو بذر البنج وميعة قد جعلا بنادق وينفع منه أن يطبخ في رطل من الزيت أربع أوراق من هذه ومما يقلع السن أصل الكبد وقشر التوت وعروق الأصفر والعاقر قرحاً والزرنيخ الأصفر وأصل الحنظل ولبن الشبرم وخشبة فرادى أو مجموعة يسحق بالخل الثقيف جداً أياماً، ثم يطلى به أصول السن بعد أن يحك حواليه بضع أياماً حتى يسترخي، ثم يقلع وقد يرخيه حتى يسهل قلعه أن يحك أصله ويوضع على أصله حين نوم قطنة

---

(١) الجزمازك: أو الكزمازك وهو ثمر نبات الطرفاء. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) ورق الدلب: وهو ورق شجر كبير متدوّح، شكل الورق كبير مثل كف الإنسان، يشبه ورق الخروع، إلا أنه أصغر منه، ومذاقه مرّ عفص، مخلخل، خفيف أصفر، إذا طبخ الطري من ورقه بخمر وضمدت به العين منع من الرطوبات أن تسيل إليها، ونفس الأورام البلغمية، والأورام الحارة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) أشنان: أو أبو حلسا، وضبطه صاحب اللسان بالضم «أُشنان» وقال: والضمّ أعلى. لم يذكر أبو حلسا في مادة مستقلة، بل ذكر ضمن أبو قابس في «التذكرة»، ولكن ابن سينا جعل كلاً من الأشنان أبو حلسا في مادة مستقلة، فقال في «أبو حلسا»: قال قوم إن «أبو حلسا» خس الحمار، ويسمّى أيضاً شنجار وشنقار، وهو زغباني شائك أسود خشن كثير الورق على الأصل لا يدق به، وأصله في غلظ أصبع. أما ابن البيطار فقد ذكر الأشنان في مادة مستقلة ولم يشر إلى أنه يسمى «أبو حلسا». وكذا ذكر «أبو قابس» في مادة مستقلة. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م. [لسان العرب، مادة: أشنان].

(٤) السرو: جنس شجر حرجي من فصيلة الصنوبريات، ثماره قابضة معرقة، مدر للبول. صمغية يلحم الجراح ويحبس الدم، والغرغرة بمغليه تسكن أوجاع الأسنان وقروح اللثة. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١

قد شربت خلاً ثقيفاً جيداً مسخناً ومما يقلع السن المتآكل: أن يحشى بالحلتيت والفلفل والروائد المدحرج أو بالكاكنج[١].

وينفع من وجع الأسنان المتآكلة أن يعجن صمغ حبه الخضراء بعسل وقطران ويحشى فيه.

ومما يوقف تآكله أن يحشى السك والمصطكى ومما ينقي الأسنان ويذهب بالحفر دواء، صفته:

ملح أندراني وشعير يحرق وزبد البحر أجزاء متساوية مسحوقة يدلك به الأسنان ويقوي اللثة وقد يجلو الأسنان ويقوي اللثة العسل إذا دلك لكل يوم. وينفع من الضرس البقلة الحمقاء والجوز واللوز والبندق[٢] والخبز والمشوي وصفرة بيضة[٣] مشوية وينفع من ذهاب ماء السن هو الذي يرجع عند شرب الماء المراد بأن يعض على الأشياء الحارة كالخبز الحار وصفرة البيض المشوية يصبر على ذلك حتى تدمع العين مع حرارته مرات كثيرة فإنه يبرأ.

ومما يسهل نبات أسنان الطفل أن يمسح بالزبد أو السمن والشحوم موضع نباتها. ومما يمنع سيلان اللعاب سقى السويق اليابس وتجرع المرى وإدامة أخذ الأطريفل، ومما ينفع من نزول اللهاة وسقوطها التغرغر بالماء والخل وأن ينفخ عليه النوشادر والعفص مسحوقين بالسوية ويشال بمعرفة الميل مع جذبها إلى الخارج والتغرغر بماء الثلج ولا ينبغي أن يقطع اللهاء ما لم يدق أصلها ويذيل فإنه يخشى منه نزف الدم.

ورم اللوزتين

وينفع من ورم اللوزتين والخوانيق بعد الفصد من القيفال والإسهال وتعليق محجمة على

---

(١) الكاكنج: وهو ما يعرف بحبّ اللهو، وقد ذكره المظفّر مع عنب الثعلب في حرف العين. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) البندق: من الفصيلة البتولية عند بعض علماء النبات، وهو أنواع عدّة، نوع منه يُزرع لثمره، ونوع يُزرع للزينة، ونوع ينبت في الأحراج. ويسمى «الجِلّوز» بالفارسية، وهو بأنواعه العدة ينسب إلى أماكن زراعته. يحتوي ٦٥٦ وحدة حرارية في كل مائة غرام. عُرف منذ القِدم. يقول أبقراط: إنه يزيد في الدماغ وينشطه. مغذٍّ جداً، طاقي، سريع الهضم، مذيب لبعض أنواع الحصى في الكلى، طارد للديدان، يستعمل في علاج الترهُّل، مدرٌّ للبول، متنٌّ للدم. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) صفرة البيضة: هي صفار البيض (المحّ) ويحتوي على أكثر الأنواع المهمّة من الفيتامينات كالفيتامين «أ»، والفيتامينات «ب ب»، والفيتامين «ج»، والفيتامين «د»، والفيتامين «هـ». غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

النقرة أو من الجانب الذي فيه الضيق والغرغرة الدائمة بالخل مواقف في جميع أوقات الخوانيق بماء الكزبرة والسماق والماء ورد فإن ذهبت تنفج فينبغي أن يتغرغر ولا سيما إذا جاوز الأربعة بطبيخ التين وقد جعل في الرطل من نصف أوقية خردل وبذر الفجل أو يغرغر بالماء والعسل وقد جعل في كل أوقية منه درهم من الحلتيت ودرهم من المر أو يغرغر بماء الفجل ـ وهذا دواء نافع من الخوانيق وصفته:

يؤخذ بذر حرمل وخردل وبذر الفجل ومر وفلفل أجزاء سواء وينفخ في الحلق، ثم يغرغر بماء العسل وورق الخطاطيف[1] إذا سحق مع النوشادر ونفخ في الحلق كان له خاصيته في الخوانيق وينفع في هذا الوقت أن يكب على طبيخ الفوتنج ليدخل البخار الحار في الحلق وينفع من العلق الذي يتعلق في الحلق الغرغرة بعصير ورق شجر السلق أو يتغرغر الخل قد جعل في الرطل منه أوقية حلتيت بخل الثقيف وحده يقطع العلق ويخرجه من الحلق إذا تجرعه مرات كثيرة وإن دخل فيه ريحان أقوى والخردل والخربق إذا أخذ منها فيغرغر به أو يتغرغر بخل قد غلى فيه قدر أوقيه من الثوم فالثوم نفسه يخرج العلق أو تنفخ في الحلق بورق وخردل ونوشادر مسحوق وينفع منه أن يدخل العليل البيت الحار من الحمّام وينوم فيه حتى يكاد يغشى عليه، ثم يأخذ ماء الثلج في فمه فإنها ربما خرجت من الفم لبرودة الماء.

وينفع من الشوكة والعظم الذي يقف في الحلق الشوكة خاصة أن يهيج القيء ببعض ما ذكرناه فإنه ربما خرج به وينفع منه الضربة على خرز العنق وخرز الظهر وينبغي أن يستعمل ذلك على ما ليست له حدة وتحذر من الشوك فإنه ربما اشتد في الحلق وقد يدس في الحلق وإن كانت علقة ترى إذا فتح الفم فينبغي أن يقبض رأسها بكلتى السهام.

وأما من اختنق فلم ينفع الأمر، فيزيد فإنه ينبغي أن يقصد ويحذر الصياح والكلام والشراب أياماً وكذلك يفعل بالغريق بعد أن ينكس حتى يخرج الماء منه وقد يفيق الغريق والمخنوق إذا أصيب في فمه بشيء يسير من الفلفل والخل ويحسا أياماً حساءً قد اتخذ من دقيق الحمص واللبن.

في الزكام

وينفع منه أول ما يبتدى أن يسخن الخرق ويكمد به الرأس أو يكمد بالجاورس[2] أو

---

(١) الخطاطيف: كثير من الناس من يضعه على الحنجرة ممن به الخوانيق، وعلى جميع العلل التي يكون معها ورم الحلق واللهاة، ومن الناس قوم يستعملون هذا الرماد في الكحل المحدّ للبصر. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الجاورس: هو الذرة ويشبه قصب السكر في الهيئة.

الملح المسجن فإنه ربما اندفعت النزلة بذلك عن الرأس ويحرص على أن يعبث بالأنف ومنخريه أو يشتم الشونيز لينزل في الأنف ولا يسيل إلى الصدر ويمنع النوم على القفا ويخف النوم وينام إذا نام شبيهاً بالمنتصب ويوكل به من ينقبه مرتين أو ثلاثة في الليل فإن النزلة إنما ينحدر إلى الصدر عند الاستغراق في النوم فأما عند الانتباه فإن العليل يحس بدغدغة عند الحنك فيتنحنح ويتنخع فلا ينزل أكثر منها إلى الصدر وحركها إلى الأنف وتعاهد ما ذكرنا نافع جداً وخاصة للذين صدورهم ضيقة فإن نزل منها شيء إلى الصدر وكانت حرارة فينبغي أو يفصد ويخرج دماً صالحاً مقدار قوة النزلة وصفها وضيق النفس وسعته ثم يأخذ من البنفسج المر وزن عشرة دراهم ويشرب بعد ذلك ماء الشعير المحكم صنعته ويكون الغذاء اسفيداجاً والقرع[1] والبقلة الحمقاء أو اليمانية أو السرمق أو بعض البقول التفه بدهن اللوز مع كشك الشعير أوالباقلا المقشر وليطبخ بعد تقشيره ويتخذ منه تربدة بدهن اللوز وخبز الجواري.

وإن لم يحضر البقول أعطي البيض [النيمبرشت][2] ويقل الملح وأكل خبزة بالسكر ودهن اللوز ويحذر الحامضة والمالحة والعفصة.

وإذا انتهى الزكام ونضج نفع منه الحمّام والانكباب على بخار طبيخ البابونج وأكليل الملك والشيح والفوتنج والمرزنجوش مما ينفع بما يسيل من الأنف أن يبخر بالسندروس أو بالكندر أو بالخرق الكتان أو بالسكر الطبرزد ولا ينبغي أن يقطع السيلان من الأنف إلا إذا لم ينزل إلى الصدر شيء وكانت عادة الزكام يسيراً ومما يصفى الصوت أن ينقع الزبيب المنزوع العجم بدهن لوز ويؤخذ منه الغداوات والعشيات من العشرة إلى العشرين أو نشا وزن دانق في بيض [نيمبرشت][3] ويؤخذ في الفم حب السعال الذي يذكره ويستعمل الأغذية التي ذكرناها هناك.

الأغذية التي تذهب بخشونة قصبة الرئة

يصلح لمن بح صوته من كثر الصياح ومن يبس قصبة الرئة، وأما من كان صوته محدراً

---

(١) القرع: وهو اليقطين، لفظ مُحرّف من لفظة ذات أصل آرامي أو عبراني. ينفع المحرورين، ولا ينفع المبرودين، وذوي البلغم، ماؤه يقطع العطش، يذهب الصداع إذا شُرب أو غُسل الرأس به، ملين للمعدة. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) وردت في الأصل: «التمرشت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه لأن كلمة «النيمبرشت» فارسية مركّبة من «نيم» بمعنى نصف، و«برشتن» بمعنى مشوي، أو مطبوخ، أو مسلوق، والمعنى نصف مطبوخ. القانون في الطب، ابن سينا ضبطه وصححه ووضع حواشيه ومصطلحاته الأجنبية، محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.

(٣) وردت في الأصل: «التمرشت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

وكان في حلقه بلغم فليستعمل الخردل ويتغرغر به من الجلاب أو يأخذ فلفل فيعجن بعسل ويتخذ حباً ويمسكه في الفم.

دواء جيد لبحوحة الصوت

من الرطوبة يؤخذ فلفل وحلتيت وخردل بالتسوية ويعجن بعسل ويؤخذ منه قدر الحمصة ثلاث مرات أو أربع مرات في اليوم ويمنع من نزول الزكام إلى الصدر.

هذا الدواء وصفته يؤخذ من النشا و[الكثيراء](١) ورب السوس(٢) وبذر الخيار وبذر القرع والخشخاش ولوز وباقلى مقشر أجزاء سواء من السكر الطبرزد مثل نصفها يعجن بلعاب حب السفرجل ويتخذ حب كالحمص(٣) ويمسك بالفم في الليل والنهار خاصة عند النوم.

وينفع منه أن يؤخذ الواحد من اللوز في الفم أو يؤخذ في الفم القطعة بعد القطعة الكثيراء أن جُعل مع الدواء الذي ذكرناه جزء من قشور الخشخاش مسحوقة كان أبلغ وأنفذ وجعل معه جزء من الخيار.

السعال اليابس

الذي يعتري بالليل هذا، حب الخشخاش الذي ذكرنا أن يؤخذ منه في الليل مرات كثيرة أو غلظ الأمر وصعب.

---

(١) وردت في الأصل: «الكثير»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) السوس: نبات عشبي مخشوشب معمر بري من فصيلة القرنيات الفراشية، وأوراقه مركبة ريشية مكوّنة ٩ ـ ١١ زوج من الوريقات المعنقة ذات الحافة المستديرة والشكل البيضاوي واللون الأخضر الباهت. كانت جذور هذا النبات تستعمل دواء مقوياً في بلاد بابل منذ أكثر من أربعين قرناً، وقدماء المصريين كانوا يتناولون من نقيع جذوره في الماء شراباً مرغوباً، عرف العرب فائدة العود سوس. فقال ابن سينا: منقوع العود سوس يصفي الصوت، وينقي قصبة الرئة، وينفع من الاختلاج والحميات. وقال ابن البيطار: أنفع مع في نبات السوس عصارة أصله، وطعم هذه العصارة حلو كحلاوة الأصل مع قبض فيها يسير. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) الحِمَّص: نبات زراعي عشبي، سنوي، حَبّي من فصيلة القرنيات، موطنه الأصلي جنوب أوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط. يعتبر نباتاً «غذائياً» هاماً في كثير من مناطق أميركا الوسطى. يحتوي على ٣٣٥ وحدة حرارية في كل ١٠٠ غرام. مدر للبول، مفتت للحصى، مسمّن، منشّط للأعصاب والمخ، معين على الهضم، طارد للديدان، مقوّ، مطهّر للمجاري البولية. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

ينفع فيه أيضاً هذا الحب وصفته يؤخذ من النشا والكثيراء ورب السوس خمسة دراهم يعجن بلعاب بذر قطونا ويحبب كل حبة وزن درهم حباً مفرطحاً ويؤخذ بالليل الحبتين أو الثلاثة إلى الخمسة مرة بعد مرة وينفع من ذلك حبٌّ وهذه صفته:

يؤخذ النشا والكثيرا ورب السوس ويعجن بعصارة أصول الخس ويتخذ حباً ويؤخذ منه على ما ذكرنا وإن لم يكن مع السعال حرارة ولا حمى وكان يؤذي بالليل ينفع حب هذه صفته: يؤخذ من الميعة السائلة والمر وعلك البطم[1] أجزاء سواء ومن الأفيون نصف جزء يتخذ حباً وزن كل حب دانق يؤخذ منه الحبة والحبتين والثلاثة فإنه يريح العليل ويمنع السعال الصعب الشديد.

وينبغي أن تحذر الأدوية التي يتخذ بالأفيون والخس وبذره وبذر البنج ونحوها مما يؤخذ للسعال الرطب الذي ينفث العليل معه من صدره شيئاً كثيراً ويخف عنه نفثه ويثقل بصدره ويضيق نفسه إذا لم ينفث ومما ينضج النزلة ويعين على سرعة النفث يجرع الماء الحار ويتغرغر. و[يمرخ][2] الصدر بالشمع والدهن أو بالدهن الفاتر وتقريبه إلى النار بعد ذلك.

وينفع من خشونة الصدر ويخرج ما قد نزل إليه. هذا المطبوخ صفته أن يؤخذ من التين الأبيض عشرين عدداً أو من العناب[3] عشرة ومن أصل السوس المحكوكة المرضوضة خمسة دراهم ومن كشك الشعير كف ومن بذر الخطمي كف يطبخ الجميع بأربعة أرطال ماء حتى يصير رطلين ويمرس ويصفى ويضرب من نصف رطل منه درهم دهن اللوز الحلو.

وإن طرح مع هذا الطبيخ خمسة دراهم يرسيا[4] وشان كان أقوى لإخراج ما في الصدر

---

(١) البطم: هي حبة خضراء من الفصيلة الفستقية، شجرتها من أربعة إلى ثمانية أمتار، تنبت في الأراضي الجبلية، ثمرتها حسكية مفلطحة خضراء تنقشر عن غلاف خشبي يحوي ثمرة واحدة. تدر الطمث، تنفع الطحال، تدر البول، تحلل النفخ، تقوي الباه، تُذهب الخشونة واليرقان. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) وردت في الأصل: «مرخ»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) العُنّاب: شجر شائك من الفصيلة السدرية يبلغ ارتفاعه ستة أمتار، ورقه مزغب، ثمرته تسمى العُنّابة، حمراء أو خضراء تشبه حبة الزيتون، طعمها لذيذ، لبُها أبيض هشّ. يُزرع في الصين منذ أربعة آلاف سنة، وبذلك تكون بلاد الصين موطنه الأصلي وهو عندهم من الفواكه المفضلة. ينفع من خشونة الحلق، والصدر، والسعال، واللهيب، والعطش، وفساد الكبد، والكلى، والمثانة، وأورام المعدة، مسكِّن، مهدِّئ. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٤) يرسيا: أو إيرسا، يوناني معناه «قوس قزح» لاختلاف ألوانه في الزهر، وهو أصل السوسن الأسمانجوني. =

وكذا [إن][(١)] طرح مع هذا بنفسج ينبغي أن يلين بطن من يحتاج إلى تلثينة من أصحاب النزلة والسعال بالأشياء التي لا خشونة معها ولا حموضة ولا مرارة ولا ملوحة نحو ما ذكرنا قبل هذا.

صفة دواء يسهل البطن

ويصلح أن يستعمل من السعال يؤخذ من التين الأصفر عشرة عدداً أو من البنفسج اليابس من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم ومن أصل السوس مثل ذلك ومن العناب عشرة يطبخ الجميع حتى يتهرى أو يصفى ويؤخذ منه رطل فيجعل فيه من الترنجبين عشرين درهماً ويشرب ويجعل فيه الفانيذ بدل الترنجبين وأن احتيج إلى إسهال بطن قوي طرح مع هذا المطبوخ من درهمين إلى أربعة دراهم تربد أبيض محكوك ويصلح أن يستعمل بحب البنفسج والسقمونيا بالبنفسج والتربد وبالسكر والسقمونيا على ما ذكرناه.

ولا يصلح شراب الورد ومتى كانت النوازل التي نزلت في الصدر والربية كثيرة غليظة عسرة احتيج أدوية قوية ينطقها ويخرجها كبذر الفجل وأصول السوسن والفلفل والحلبة مع التمر ونحو ذلك.

دواء للربو

صفة دواء ينفع من الربو والسعال الكثير الرطبة والغليظة الذي لا حمى ولا حرارة يؤخذ من الحلبة كف ومن التمر رطل فيصب عليه ست أرطال ماء ويغلي حتى ينضج التمر ويصفى أو الراذينج كف فيطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير رطل ويسقى منه رطل فإنه ينقي الصدر ويعقل البطن ومتى احتيج إلى تنقية الصدر، لكن [إذا][(٢)] كان السعال يابساً مع لين الطبيعة فأسقه هذا السفوف وصفته:

يؤخذ حب الآس مسحوقاً مثل الكحل ولب البلوط[(٣)] المشوي وخشخاش مقلو

= نبات صلب كثير الفروع، طيب الرائحة، ورقه عريض في وسطه عود يفتح فيه زهر أبيض قليل العطرية. وينبت كثيراً في المقابر وبالشام، ويدرك بنيسان. ينفع لضيق التنفس والربو والإعياء وأوجاع الصدر، وينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان، وعرق النسا، والبواسير، والقروح، ويخرج الديدان، ويسقط الأجنة، ويدر الحيض، ويبرئ أمراض الرحم. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(١) وردت في الأصل: «أن»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.

(٣) البلوط: من أهم أشجار الأحراج، من الفصيلة البلوطية، يصل ارتفاعه إلى ٢٥ متراً. عوده صلب، لحاؤه صلب ومشقق يمكن نزعه عن الخشب. الجزء الطبي منه هو لحاء (قشر) الأشجار الفتية طيلة السنة وعلى =

وخرنوب شامي[١] بالسوية ومن الصمغ العربي جزء يستف منه ثلاثة دراهم بالغدوات برب الآس.

صفة دواء ينفع من السعال المزمن والربو

يؤخذ من المر والحلتيت أجزاء سواء من الفلفل نصف جزء ومن علك البطم [جزءين][٢] ورب السوس جزئين ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة و[يدوم][٣] استعماله.

دواء آخر

يؤخذ بذر الفجل والحرف[٤] والحلبة ولوز مر مقدار عشرة دراهم ومن الفلفل والزنجبيل والخردل مقدار ثلاثة دراهم يعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويستعمل كل يوم فينقي الصدر. وينفع السعال الكثير الرطوبة والربو أو يؤخذ من الميعة[٥] السائلة والمر والبادا ورد والزرنيخ الأصفر أجزاء سواء فيعجن بسمن البقر[٦] ويلطخ على قراطيس وينحر قطعة بعد قطعة.

وينفع من النفث المزمن وقروح الرئة المزمنة المتطاولة التي قد ذهب عنها الحميات ونتن الأنف أن يلعق القطران مع العسل أجزاء سواء لعقات أو يؤخذ جوز السرو وورق الأبهل

= الأخص في الشتاء. يصنع من ثمار البلوط صبغة لمعالجة التثلج في أصابع القدمين، والتهاب لثة الأسنان. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(١) الخرنوب: شجر مثمر من الفصيلة القرنية، ثمرته قرن يؤكل ويستخرج منه الدبس، وقد يطحن ويستعمل في صناعة الخبز في بعض البلدان. موطنه في سوريا الطبيعة. يحتوي على ٣٣٤ وحدة حرارية في كل مائة غرام. مضاد للإسهال، مطرّ، ينفع في علاج الفتق إذا أكل ببزره، مدرّ للبول، تدلك به الثآليل فيقطها، يفتح الشهية، يسمن، يزيل السعال المزمن. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) وردت في الأصل: «جزئين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) وردت في الأصل: «يدمس»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) الحرف: بالضم هو حب الرشاد. [القاموس المحيط، مادة: حرف].

(٥) الميعة: هي دسم المرّ الطري، وتستخرج من المرّ بأن يدق بماء يسير، ويعتصر بلولب، وهي طيبة الرائحة أجودها ما لم يخالطها شيء من الأدهان. وهي تسخن كإسخان المرّ والأدهان المسخنة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٦) يراجع: غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

وحب الصنوبر[١] وصمغ يعجن بعسل ويؤخذ منه مثل البندقة كل يوم فإنه يخفف قروح الرئة الغفنة المزمنة المتطاولة المتقادمة.

دواء جيد ينفع من الرئة

العفنة المتطاولة والنفث المنتن يؤخذ ورق أبهل، وجوز السرو، والصنوبر الكبار مقدار عشرة دراهم من سنبل الطيب، وفقاح الإذخر، والسُّعْد، والمر، والكندر مقدار خمسة دراهم يعجن ويستعمل مثل النبقة وينفع من الشوصنة[٢] [و][٣] تلئين الطبيعة بما ذكرنا مما لا يخشن الصدر وجميع الأغذية والأدوية التي ذكرناها في وجع الأذن وإذا نضجت الشوصنة ينفع منها جميع ما ينقيّ الصدر ربما ذكرناه مما ليست بحارة أو ليست بقوية الحرارة كطبيخ التين وأصول السوسن وبرسيا وشان وإذا تمادى أمرها وسكنت الحمى ألبتة وكان يقدر العليل مدة غلظة يعسر عليه نفثها صلح حينئذٍ الأدوية التي ذكرنا للربو وإخراج الأخلاط الغليظة من الصدر.

وينفع نفث الدم، يؤخذ من الصمغ العربي والكندر ودم الأخوين والكهربا[٤] والعفص وطين أرمني[٥] وشانج[٦] مقدار درهم ومن القرفة والسعد مقدار جزء ومن الأفيون ثلاثة أجزاء ويحبب حباً أو أقراصاً ويسقى من درهم إلى مثقال ويجعل الغذاء من الحصرم والسماق

---

(١) الصنوبر: شجر حرجي عظيم الارتفاع من فصيلة الصنوبريات، وهو من الزهريات. تحتوي جذوره وسوقه على قنوات مليئة بالزيت والراتينج. تستعمل أخشابه في بناء السفن، وثماره تؤكل حبوبها بعد كسر قشرتها. كان يستخرج منه قديماً دقيق للخبز. مسكن للمغص، مدر للبول، طارد للديدان، يزيد في القوة الجنسية. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) الشوصنة: وجع في البطن.

(٣) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.

(٤) الكهربا: معرب عن كهرباء الفارسي، ومعناه رافع التبن، فهو يمنع ضعف المعدة والخفقان شرباً، واليرقان مطلقاً، يمنع القيء وضعف الكلى ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلاً ومع الصبر وطلاء. يدمل القروح ومقدار شربته نصف مثقال. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) الطين الأرمني: يجلب من أرمينية، وهو طين يابس جداً، يضرب لونه إلى الصفرة، ينسحق بسهولة كما تنسحق النورة، ولا يوجد فيه شيء من الرملية، وقد يسمّى الحجر الأرمني، وهو مُجفف كثيراً. نافع للقروح الحادثة في الأمعاء، ولاستطلاق البطن، ولنزف الطمث. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٦) شانج: أو شنج، وهو السونجان والصحيح أنها تسمى «المستعجلة» وهي تسمن وتهيج القوة الجنسية، تحفظ القوى والأعصاب، ومع الصندل تصلح لمن أصيب بعنة، وهي تضر الحلق ويصلحها العسل، وشربتها من مثقال إلى ثلاثة، ولها اسم آخر عند العطار وهو «خميرة العطار».

و[الطفشيل][1] والقريص[2] ويأخذ من الفواكه الحامضة القابضة التي ذكرناه غير مرة ويحذر الصياح والتعب والشراب وجميع الأشياء الحارة الحريفة وقد ينفع منه المومياني إذا ديف في دهن الخيري والسوسن أو النرجس[3] أو الزبيب.

وسقي في السل

وينفع من السل ماء الشعير المحكم الصنعة وهو الذي يدق كشك الشعير بالماء ويعصر ثم يطبخ مع السراطين النمرية بعد أن يقطع أطرافه وتغسل نقع ويطبخ مع كشك الأكارع ويطعم السمك الطري المكبب على النار ويحسو البيض [النيرمشت][4] والأحساء المتخذه باللبن والنشا والكثيراء أو السكر ودهن اللوز ويستعمل الدهن والحمام غير الحار باعتدال ويمرخ جسده بدهن البنفسج بعد الخروج من الحمام والماء الحار ويحذر التعب والجماع وليأكل من لحوم الطير واللحمان الخفيفة ويشرب شراب الرقيق الكثير المزاج ويملأ في المزاج إلى كل ما يسمنه ويخصبه واللبن أجود الأدوية له ألبان [الأتان][5] ولبن اللفاح أيضاً صالح فإن لم يصب فليصب لبن الماعز[6] يشربه، ويأكل خبزه فإنه نافع جداً في ابتداء السل وأشباهه فإذا عفنت القرحة وعتقت ونتن النفث فإنه يحتاج إلى ما يجفف بقوة كما ذكرنا ما يكثر اللبن ويدره. شرب اللبن وبذر الرطبة[7]، وبذر الشبت، وبذر الرازيانج والحساء المتخذ من دقيق الحمص

---

(١) وردت في الأصل: «الطفشيل»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) القريص: الأنجرة وهو صنف من أنواع الطبيخ ظاهر الخل يقرص اللسان ويلدغه.

(٣) النرجس: جنس نباتات من الرياحين من الفصيلة النرجسية، يستعمل منه بصيلاته وأزهاره، هو مُقيّئ، مقوّ للأعصاب، مضاد للتشنج، خافض للحرارة، يستعمل في علاج السعال الديكي، والصرع. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٤) وردت في الأصل: «النيرمشت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) ألبان الأتان: وهو حليب الحمير، لقد أثبتت الدراسات العلمية أنه ذو فائدة عظيمة للإنسان، كما أظهرت التحاليل العلمية أن حليب الحمير أقرب أنواع الحليب الحيواني من حيث مواصفاته وخصائصه إلى حليب المرأة. يستعمل الأوروبيون حليب الحمير. فهم يعرفون قربه من حليب المرأة، فهو يحتوي على قشدة أقل وجبن أكثر، مما يجعله أكثر تجمّداً. وقد قام اختصاصيون بأمراض الأطفال بدراسات عديدة على حليب الحمير، فكانت النتائج أن حليب الحمير يفيد الأطفال هزيلي الأجسام كثيراً. ونذكر أن الملك فرنسوا شفي من مرض مجهول كان يستولي على عقله استيلاء تاماً ـ على حد قولهم في عصره ـ بفضل علاج مكوّن من حليب الحمير. حليب الحمير لذيذ الطعم، سهل الهضم، لكن يجب التأكد من خلوّه من الجراثيم. غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

(٦) لبن المعز: من أنفع المشروبات للجسم الإنساني، وذلك لما اجتمع فيه من عناصر التغذية، لطيف، معتدل، مرطّب، مطلق للبطن، نافع من قروح الحلق، والسعال اليابس. قيمته الغذائية أكبر من قيمة لبن البقر. غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

(٧) بذر الرطبة: الرطبة، البرسيم وهو الفرط، قيل: إنه مفيد في السعال الديكي. يؤخذ منه ملعقة أربع مرات =

مع لبن وكشك الحنطة إذا اتخذ منه حساء مع اللبن وطرح فيه بذر الرازيانج وحده إذا أكل منه.

دواء يدر اللبن[١]

يؤخذ بذر الراطبة مائة درهم ومن بذر الرازيانج والشبت مقدار عشرين درهماً ومن الشونيز خمسة دراهم يتخذ منها وزن عشرة دراهم ويتحسا عليه الحسو المتخذ من كشك الحنطة واللبن. ومما ينفع كثرة ماء الكمون[٢] إذا شرب والسداب وبذر الفنجنكشت إذا أخذ من كل واحد درهمين وأكل العدس والخل ويطلى الثدي بخل ويسحق كمون بعسل وخل ويطلى على الثدي أو يطلى بالمرادسنج[٣] ودهن اللوز.

ورم الثدي

وينفع من ورم الثدي أن يضمد بدقيق باقلى والسكنجبين.

علاج المعدة

وينفع من ضعف المعدة وسوء الاستمراء الجلنجبين السكري إذا شرب منه وزن عشرة دراهم بماء مغلي أحر ما يمكن إن شرب فإذا جعل الجلنجبين مع وزن نصف درهم من مصطكى إي درهم دانقين من العود إلى نصف درهم فأخذ يقوي المعدة وإذا كانت برودة المعدة أكثر جعل الجلنجبين مع ما ذكرنا من الزنجبيل والسعد والسنبل والإذخر كل واحد نصف درهم والجلنجبين إذا شرب بالماء الحار قوى المعدة وينفع من وجع المعدة وضعف

= يومياً. وبذر البرسيم يضاف إلى الأدوية المهيجة في العطارة وهو يحتوي على فوسفور.

(١) اللبن: وهو الحليب. يراجع غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨. الفصل الخامس (٨٥ ـ ١٢٥) حيث أفردت له فصلاً كاملاً أوردت فيه أنواعه وفوائده ومشتقاته وتركيبه.

(٢) الكمون: نبات زراعي، سنوي من الفصيلة الخيمية، بزوره من التوابل، أصنافه كثيرة، منها: الكرماني، والنبطي، والحبشي، والكمون الحلو، وهو الأنيسون، والأرمين وهو الكراويا. عُرف الكمون وزُرع في الشرق منذ القِدم، وهو يزرع وينمو في حوض البحر الأبيض المتوسط، وفي الهند، والعالم العربي، يحتوي على ٣٦٤ وحدة حرارية في كل مائة غرام. مفيد جداً في علاج بعض أمراض العيون إذ يستعمل لغسل العيون المتقيّحة بمغلي حبوبة. ولعلاج أورام الأعضاء التناسلية، ولتسكين مغص المعدة والأمعاء وطرد الغازات منها، ولتسكين آلام العادة الشهرية عند النساء، وإدرار الحليب عند المرضع. لا يجوز تناوله بكل أشكاله وأنواعه للمصابين بأمراض الكلى قطعاً. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) المرادسنج: مسحوق أصفر يستخدم في صناعة الزجاج والفخار.

الشهوة والحميات الطويلة الحادة الحرارة بأقراص الورد ويؤخذ ورد أحمر عشرة دراهم وسنبل الطيب درهم ومصطكى درهم ونصف الشربة مثقال بالسكنجبين السفرجلي.

صفته يؤخذ السفرجلي [الحامض][1] فيقطع بعد تنقية الحبّ ولا ينشر ويدق ويعصر ويؤخذ منه جزء من الخل سدس جزء ومن السكر نصف جزء إلى جزء بقدر حموضة الخل ويطبخ حتى يصير له قوام ويستعمل فإنه يقوي المعدة ويسكن الحرارة ويصلح هذا الشراب لمن به ضعف الشهوة مع الحرارة وربما جعل في الرطل من هذا الشراب وزن مثقال زنجبيل ومثقال فلفل ومثقالين مصطكى إذا لم يكن الحرارة كثيرة وينفع هؤلاء أعني أصحاب ضعف الشهية مع حرارة المعدة الميبسة الساذج على هذه الصفة.

يؤخذ عصير سفرجل الحامض جزء ومن الشراب العتيق نصف جزء ومن السكر الطبرزد جزء فيطبخ ويستعمل وينفعهم دواء هذه صفته يؤخذ من الورد المطحون وزن عشرة دراهم ومن الطباشير[2] خمسة دراهم ومن السماق المنقى وزن ثلاثة دراهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع يستف منه ثلاثة دراهم بماء بارد بالغداة.

وينفع من فساد المعدة وسوء الهضم إذا لم يكن حرارة جوارش الكموني يؤخذ من الكمون الكرماني وزن مائة درهم ومن [النانخواه][3] وورق السداب اليابس مقدار عشرة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويؤخذ منه مثل بندقة وينفع من ذللك جوارش أصله هو أقوى وأبلغ يؤخذ من الفلفل والزنجبيل والخولنجان والقرفة مقدار خمسة دراهم ومن الفوتنج اليابس وورق السداب والكمون والكرويا[4] مقدار وزن عشرة دراهم ومن الكندر والسُّعْد والإذخر مقدار خمسة دراهم ويعجن بعسل منزوع الرغوة.

ضعف الاستمراء ورداءته

«معجون خبث الحديد» صفته يؤخذ هليلج وبليلج[5] وأملج من كل واحد عشرة دراهم

---

(١) وردت في الأصل: «الحامضة»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٢) الطباشير: هو شيء يكون في جوف القنا الهندي، ويجلب من ساحل الهند كله، وأكثر ما يكون بموضع منه يسمى «سندابور» حيث يكون الفلفل الأسود. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.
(٣) وردت في الأصل: «الناتحواه»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٤) الكرويا: عشب ثنائي، سنوي، من الفصيلة الخيمية، له جذور وتديّة، ساقه قائمة متفرعة. تطرد الرياح تدرّ البول، تسخن المعدة، تهضم الطعام، تنفع من ضيق النفس منفعة عظيمة. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.
(٥) بليلج: هو ثمرة خضراء ترضّ وتجفف، فتصفرّ، وطعمه مرّ عفص، والمستعمل منه قشره الذي على نواه،=

وسنبل وإذخر وسعد وزنجبيل وفلفل وناخواه وكندر مقدار خمسة دراهم خبث الحديد[1] مثل نصف الأدوية وقد يجعل الثلث وينقع الخبث بالخل بعد أن يسحق مثل الكحل أسبوعاً، ثم يجفف ويغلى حتى يجفف ويجمع بعسل منزوع ويؤخذ ثلاث أيام كل يوم مثقالين إلى ثلاثة يقوي المعدة يقطع دم البواسير والخَلَفة وكثرة الحيض وكثرة البول. وينفع من ذلك أيضاً شراب خبث صفته: بذر الكرفس والرازيانج وأنيسون[2] وأنجدان[3] وصعتر[4] وكاشم[5] وكرويا وكزبرة وفلفل ودار فلفل وقرفة وكندر وسنبل وجوز وسعد وخولونجان وزنجبيل وحبة السوداء وورق السداب مقدار مثقال، ومن خبث الحديد عشرة مثقال يطبخ بستة أمثاله شراب قوي بعد أن ينقع فيه هذه الأدوية كلها يوماً وليلة حتى يذهب النصف ويصفى ويشرب من ذلك

= يؤتى به من بلاد الهند، بارد قابض، وهو يشبه الهليلج، أصفر أملس القشر، فيه رخاوة، وفي طعمة عفوصة لذيذة، ومرارة، وفيه قوة تسهل السوداء إسهالاً لطيفاً. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(١) خبث الحديد: شديد التجفيف إذا خلط مع الخل الثقيف جداً، ثم طبخ صار دواء يجفف القيح الجاري من الأذن زماناً طويلاً، وهو يحلل الأورام الحارة، وينفع من خشونة الجفن، ويقوي المعدة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الأنيسون: أو الينسون، عشبة من فصيلة الخيميات، يبلغ طولها نحو ٥٠ سم ساقها رفيعة مضلّعة تتشعب منها فروع طويلة، تحمل أوراقاً مسننة مستديرة الشكل، وتنبت أوراق أخرى من الساق مباشرة بمجموعات تشبه الريش في جناح الطائر. يستعمل من الأنيسون بزره الذي يغلى ويشرب لتسكين المغص، وينشط الهضم، ويدر البول، ويزيل انتفاخ البطن، يسكن السعال، يقوي المبايض عند النساء خاصة في سن اليأس، يدر الطمث، يقوي الطلق عند الولادة ويسهلها، يزيد في إدرار الحليب عند المرضع. يستعمل زيته في صناعة السوائل ومعاجين الأسنان والفم، يبيد القمل من الرأس بفركه برؤوس الأصابع على جلدة الرأس. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) الأنجدان: هو ورق شجرة الحلتيت.

(٤) الصعتر: أو الزعتر، من الفصيلة الشفوية، له رائحة عطرية قوية وطعم حاد. يبلغ ارتفاع عشبة الصعتر حوالي ٤٠ سم، ساقها كثيرة الفروع، خشبية القوام. أوراقها صغيرة تنبت مباشرة من الساق فروعها مطوية ومكسوة على سطحها الأسفل بشعيرات فضية دقيقة تزهر في أيار أزهاراً صغيرة خفيفة الحمرة. يحتوي الصعتر على ٨٦ وحدة حرارية في كل مائة غرام. عُرف الصعتر منذ القِدم عند الأطباء العرب وأطالوا ذكر خواصه. وهو منبّهٌ للمعدة، والأمعاء من البلغم الغليظ. ينفع من برودة المعدة والكبد، ويطهِّر الفم، وينبّه الأغشية ويقوّيها. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٥) الكاشم: ينبت في الجبال الشاهقة، وله ساق دقيقة شبيهة بساق الشبث، وعُقَد عليها ورق شبيه بورق إكليل الملك إلا أنه أنعم منه. أصل هذا النبات وزهره يدرّان الطمث والبول، ويطردان الرياح، ويحللان النفخ، ويهضمان الغذاء، ويفيدان في تخفيف الأوجاع الداخلية العارضة في المعدة. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

في كل يوم ربع الرطل إلى نصف رطل فإنه جيد لمن يدبر به بدنه ويحسّن اللون ويجيد الهضم.

خبث الرائب

يصلح لضعف المعدة والهزال ويسخن إسخان خبث الشراب ويؤخذ من بذر الكرفس والرازيانج والكمون والكرويا مقدار كف ومن السداب الرطب والنعنع[1] والكرفس مقدار باقة لطيفة ومن خبث الحديد المسحوق مثل الكحل عشرة دراهم يصب سبعة أرطال رائب ويترك يومين ويصفى ويشرب كل يوم بكرة ويأكل بعد أربع ساعات طعاماً لذيذاً خفيفاً كلحوم الدجاج والجدي وصفرة البيض والكباب من اللحم ولا يقرب الخل والبصل والمالح.

ويشرب ذلك الرائب إذا عطش مرة بعد أخرى تمام الرطلين فإنه يصلح المعدة ويذهب هزال الجسم - جوارش لهضم الطعام ويقوي المعدة ويمسك الاختلاف - يؤخذ من الناخواه والكندر أجزاء سواء ومن الزبيب مثلها يدق في الهاون حتى يستوي ويؤخذ مثل الجوز بالغداة والعشي.

صفة دواء للتخمة

ويلين ويذهب ما يتولد من الرطوبة في المعدة عن أكل الفواكه الرطبة، يؤخذ من الزنجبيل المسحوق عشرة دراهم ومن السكر خمسة دراهم ويستف من مثقال إلى درهمين يلين البطن ويحط التخمة.

حب يحط التخمة

صفة حب يحط التخمة وينضج الطعام ويؤخذ من الزنجبيل والفلفل والمصطكى والناخواه مقدار خمسة دراهم ومن السقمونيا درهمين يجمع ويتخذ حباً كل حب دانقين ويؤخذ منه قبل الطعام وبعده بوقت صالح، الواحدة والاثنين، فيحل التخم والرياح ويمنع من القولنج وينفع من المعمورين الذين يتقيَّأون طعامهم دائماً.

هذا الدواء يؤخذ على اسم الله تعالى بزر الكرفس وأنيسون مقدار خمسة عشر درهماً

---

(١) النعنع: نبات معمّر من الفصيلة الشفوية، عُرف منذ القدم، والصينيون كانوا في طليعة عارفيه على الأرجح، وقد أطلقوا عليه اسم «بو - هو»، عالجوا به أمراض المعدة والصداع. ورد ذكر النعنع في أساطير اليونان، وذكره العالم الروماني «بلين» وأشاد به وبخواصه وفوائده، وكذلك عرفه العرب وورد ذكره في كتبهم، وعرفوا فوائده. مسكن، مهدئ، مقو، هاضم، مانع للقيء، مزيل للتشنجات، مرطب، منعش. خصائص النباتات والأعشاب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

وقرنفل و[جندبيدستر][1] مقدار درهمين ويؤخذ مثقال إلى درهمين. وينفع من ذلك هذا الدواء يؤخذ شونيز وناخواه ومصطكى وكندر وعود وقشور الفستق[2] الأخضر مقدار وزن عشرة دراهم ويعجن بالعسل الذي قد ربي فيه أملج ويطبخ الأملج بالماء ويصب على مثله العسل ويطبخ حتى يضهت ماء ويعجن به ويؤخذ قبل الطعام.

وينفع منه إكثار الكزبرة في الطعام وأكل العسل وتفرق الغذاء في مرات لئلا يتقل على المعدة وترك الحركة بعد الطعام وشرب الشراب المزّ وقد ينفع المصطكى والسنبل والعود يطرح في ثلاثة أرطال شراب أوقية من هذه مأخوذة بالسوية. وينفع من ورم الصلب في المعدة والكبد أن يؤخذ من بذر الكتان والحلبة وبذر الكرنب مقدار كف ومن المر والسنبل والسعد مقدار ثلاثة دراهم ومن المقل الأزرق والمصطكى مقدار سبعة دراهم ومن الأشق ثلاثة دراهم يحل الصموغ بالشراب ويجمع بها الباقية ويضمد وينفع من أوجاع المعدة المزمنة ومن قيء الطعام دائماً هذا الدواء:

سنبل جزء ومصطكى ثلاثة أجزاء ودار صيني جزآن إذخر وسعد مقدار جزء ونصف ومن المر و[الجندبيدستر][3] والفلفل مقدار ثم يؤخذ من هذا الخلط مثقال ومن الصبر دانق ومن الأفيون طسوج[4] ومن بذر البنج قيراط وهي شربة بالميبة الذي بالأفاوية يطرح في ماء السفرجل والشراب الذي وصفناه في كل رطل مثقال من القرنفل ومثقالين من المصطكى ومثقال من السنبل ومثقال من العود ومثقال من الزنجبيل مسحوقة مصرورة في صرة ويتخذ بالعسل بدلاً من الشراب القوي الريحاني وينفع أصحاب الأوجاع في المعدة المزمنة التقليل من الطعام والشراب والحمام قبله وطول النوم وترك الحركة بعده واجتناب الفواكه الرطبة، والأطعمة الغليظة والتملّي من النبيذ.

صفة ضماد يقوي المعدة ويسخنها

يؤخذ على اسم الله تعالى وعونه من السعد وفقاح الإذخر والسنبل والعود التي خالص ورامك العفص والكندر و[المصطكى][5] مقدار كف و[تضمّد][6] به المعدة ويطلى عليها.

---

(١) وردت في الأصل: «جندبيستر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) الفستق: شجر مثمر من الفصيلة البطمية، من ذوات الفلقتين، لب ثمرها مائل إلى الخضرة، لذيذ الطعم يؤكل نقولاً. مغذٍ جداً، غني بالوحدات الحرارية، يعادل اللحم غذاء، يعتبر من أحسن الأغذية وخاصة لتقويم الدم. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) وردت في الأصل: «الجندبيستر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) الطسوج: نصف قيراط، وهو وزن شعرتين.

(٥) وردت في الأصل: «المصطي»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٦) وردت في الأصل: «يضمد»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

صفة ضماد يسكن لهيب المعدة ويقويها

ويصلح في الحمى والحرارات، يؤخذ الورد الأحمر المطحون والصندل الأبيض وماء السفرجل وماء التفاح وماء الآس وماء الورد فيضرب فيجعل في شيء من الكافور و[تلطخ][(١)] به المعدة والكبد الملتهبة وينفع من الورم فيها الفصد وشرب ماء الفواكه الحامضة والقابضة والاغتذاء بماء الحصرم والسماق ويكون الطبيخ بهذا أيضاً.

دواء نافع من قيء الدم

يؤخذ من العفص والجلنار مقدار جزء ومن الورد ثلاثة أجزاء ومن الصمغ العربي والكهربا والطين الأرمني مقدار جزء يسقي من هذه وزن ثلاثة دراهم مع قيراط أفيون بأوقية طبيخ السماق. وينفع من الفواق[(٢)] إن كانت يأخذ الأطعمة الحارة كالزنجبيل والفلفل، تجرع الماء الحار مرات كثيرة ثم يخرج الدهن وينفع من الفواق الذي يكون عن التخم والرياح الغليظة هذا الدواء.

يؤخذ من الكندر ثلاثة دراهم راسن[(٣)] يجفف مسحوقه ستة دراهم فوتنج يابس وورق السداب مقدار درهمين وصعتر ونانخواه مقدار درهم ونصف مصطكى درهم سنبل الطيب بذر الشمام[(٤)] ثلاثة دراهم يجمع الجميع ويسقي منه درهمين بطبيخ الكمون أو بماء النعناع أو بماء الفوتنج ويكمد الظهر وينفع من الفواق الكائن بعقب استفراغ الحسا المتخذه من العسل والسكر ودهن اللوز والبيض [النيمبرشت][(٥)] واللبن والسكر والشراب الرقيق الكثير المزاج.

في الهيضة[(٦)]

وينفع منها إذا بدأت شرب الماء الحار الكثير لتهييج القيء فإذا أدام القيء والاختلاف وأضعفا عمل فيها بقطعهما.

---

(١) وردت في الأصل: «يلطخ»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) الفواق: ترجيع الشهقة العالية، التي تسميها العامة «الحازوقة». [المنجد في اللغة والأعلام، مادة: فوق].

(٣) الراسن: هو شبيه بنبات الزنجبيل.

(٤) الشمام: هو معروف بمصر والحجاز، يستعمل في علاج العين لإزالة البياض، وهو من المرعى وهيئة ورقه على هيئة ورق الزرع، وينبت متدوّحاً، وأصوله لحمية متشعّبة، طعمه حلو. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) وردت في الأصل: «النيمرشت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٦) الهيضة: استفراغ المرار من أعلى وأسفل. ويقال: الهيضة هي حركة من المواد الفاسدة غير المنهضمة تؤدي إلى الانفصال بالقيء والإسهال راجعة عن البدن على شدّة عنف من الدافعة. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

دواء يسكن القيء

إذا كان مع حرارة ولهيب يؤخذ من الورد المطحون والسماق المنقى مقدار خمسة دراهم ومن الطباشير درهمين ومن الطين النيسابوري[١] ثلاثة دراهم يسخن ويؤخذ منها ثلاثة دراهم بأوقية ماء الورد أو ماء الرمان الحامض أو ماء التفاح أو ماء السفرجل مع قيراط كافور ويضمد المعدة بالصندل وماء الورد وماء الآس وماء السفرجل ويوضع عليه خرق مبردة بالثلج حتى يبرد المعدة فإن سكن القيء وإلا يسقى رب الرمان الساذج. وصفته: يؤخذ من الماء الرمان الحامض جزء ومن السكر سدس من جزء ويطبخ حتى يصير له قوام وإذا لم يحصل حد فكف من حب الرمان الحامض وكف سماق ويغلى بالماء ويسقى من ذلك الماء وقد يسقى من سويق النبق وسويق حب الرمان الحامض وسويق الشعير والحنطة بماء الثلج فإذا لم يكن حرارة ولا حمى ينفع منه هذا الدواء يؤخذ من الكندر ثلاثة دراهم ومن الورد ستة دراهم ومن العود والسكر والطين والخراساني والكبابة[٢] مقدار درهم ويسقى برب الرمان المتخذ بالنعنع أو النبق.

وصفته: يؤخذ من عصارة النعنع ومن عصارة النبق ثلث ماء الرمان ويطبخ معها ويستعمل وينبغي أن يسقى إذا أفرط القيء والحلفة والكعك بالشراب الممزوج وزيوت الفواكه ويكرر ذلك متى لقياه حتى تقبله زابل ضعفه آخر ماء اللحم المتخذ من القواطع ومن الشبت أو الكعك المسحوق مثل الكحل ويلطخ صدره كله وبطنه بالصندل والورد والكافور وما ذكرنا ويطلى على المعدة عند الضعف الشديد الكعك بالشراب وماء السفرجل ويلقي الطباشير في الماء ويسقون منه إذا عطشوا فإن كثر الحلفة عولج بما سنذكره في باب الحلفة وينفع من فرط الشهوات وقلة الشبع [من][٣] الأطعمة الدسمة جداً كالجوذابات باللحم والدجاج والبط المسمنة والشراب المفرط الحرارة والحلوى مثل الفالوج[٤] والفستق واللوزينج[٥] الكثير الدهن ودهن اللوز إذا شرب والإسفيداجات الدسمة إذا سحق الكعك والرقاق الميبس وجعل فيها ويسقى عليها الشراب القوي وشرب الماء الحار على الريق وفصد الباسليق ووضع المحاجم على الطحال وتعاهد طبيخ الأفتيمون والهليلج الأسود والبسفائج وترك جميع

---

(١) الطين النيسابوري: وهو طين الأكل، وهو طين أبيض طيب الطعم، يؤكل نيئاً ومشوياً، وهو من الطين الحُرّ، ولونه أبيض شديد البياض في لون إسفيداج الرصاص، ليّن المذاق، يلطخ الفم من شدة لونه. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الكبابة: حب العروس.

(٣) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.

(٤) الفالوج: نوع من الحلويات.

(٥) اللوزينج: نوع من الحلويات.

الأشياء الحامضة والقابضة التي قد جمعت ذلك والاقتصار على الحلو الدسم.

في الأوجاع والخفقان

وينفع من الخفقان الذي مع الحرارة الكزبرة اليابسة والورد والطباشير وماء التفاح وماء حماض الأترج ورائب البقر إذا سقي مع الكعك يؤخذ منه نصف رطل ومن الكعك عشرة دراهم وينفع هذا الدواء يؤخذ طباشير عشرة دراهم وورد خمسة دراهم ومن الكبابة والقاقلة والخيربوا[1] مقدار ثلاثة دراهم ينقع في ثلاثة أرطال برائب الحامض ويشرب منه في اليوم ما بين رطل إلى رطلين وربما ألقي فيه كف من بذر الخيار ومن الكزبرة اليابسة المدقوقة وكف من الكعك وشراب حماض الأترج له خاصية عجيبة في أوجاع القلب الذي مع حرارة.

وكذلك شراب التفاح وأجود ما يكون إذا طرح فيه ورق الأترج وينفع من ذلك أن يطلى الصدر بما ذكرنا من الطيوب الباردة وتلبس المصندلات وينفع من الخفقان والغشي إذا لم يكن حرارة ولا حمى دواء هذه صفته يؤخذ من المصطكى وعود ني ودار صيني وقرنفل ومسك وسنبل وجوز وكبابة وقاقلة (هيل) وقشور الأترج مقدار مثقال ومن المسك دانقاً يقرص بمطبوخ طيب الرائحة ويسقى عند الحاجة مثقال بميبة ساذج أو مسك على حسب الحاجة.

دواء المسك

جيد للخفقان والوحشة والسموم والهوام يؤخذ مصطكى ودار صيني وقرنفل ومسك وسنبل وجوز وكبابة وقاقلة وهيل وإدخر وسُعْد وقشور الأترج وعود وبذر البادروج وبذر الفلنجمشك[2] وبذر النانخواه و[مرزنجوش][3] وثمام يابس وزنجبيل ودار فلفل أجزاء سواء يؤخذ من الجميع خمسين درهماً ومن المسك الجيد مثقال ويؤخذ رطل إبريسم[4] خام فينقع

---

(١) خيربوا: هو حب صغار مثل القاقلة، حار يابس في الثالثة، قوته بقوة القرنفل، يجلو ويلطف، وهو ألطف من القاقلة، جيد للمعدة والكبد الباردتين، وهو أحر للمعدة من القاقلة . المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الفلنجمشك: أو الفرنجمشك أو القرنفل البستاني وهو شجر كثير الفروع عريض الأوراق. يحلل الرياح، ويسكن المغص، ويجشّي، ويفتق الشهوة، ويسكن الصداع البارد. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٣) وردت في الأصل: «مزرنحوش»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) إبريسم: وهو من المفرحات القوية، وأفضله الخام منه، وهو حار يابس في الأولى، الشربة منه درهم. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

بالماء ثم يغلى به ويصفى ذلك الماء ويسقى به الأدوية في الهاون أو في صلاية حتى يشربه ثم يعجن بالعسل المربى فيه الإهليج الكابلي ويرفع فإن الدواء مرتفع فايق.

ما يسمن البدن

من العلك المسحوق ودقيق الباقلى ودقيق [الحمص](١) ودقيق الأرز مقدار جزء ويؤخذ منه حَساء بلبن أو دهن لوز يتحسى منه غدوة كل يوم أيضاً مما يسمن ويزيد في الدماغ والمخ أكل اللبوب كاللوز والبندق والفستق والنارجيل والسكر الطبرزد ولحوم الدجاج الرطبة المسمية والحملان الرضيع والأكل على النبيذ. مما يسمن جداً تناول العنب(٢) وترك الأشياء الحريفة والحارة.

في هزال البدن

ومما يهزل البدن أخذ اللُّكّ(٣) والسندروس وحب ظيانا المرزنجوش اليابس والزّراوند والشبت إذا أخذ مقدار نصف درهم أياماً وجميع ما يدر البول إذا موير معه العطش وقلقل الغذاء واللأطعمة القليلة الغذاء جداً كالتقوى والتوابل والافادية والقلايا والمطبخات كلها مما يخفف والجوزيات والعصاير والحلو مما يسمن والخلّ إذا ديم التأديم به مما يجفف البدن.

في أوجاع الكبد

وينفع في أوجاع الكبد، الرمان الحامض خاصة، وماء عنب الثعلب إذا عصر وغلي وشرب منه أوقية إلى ثلاثة أوق مع السكنجبين السكري الساذج. وصفته يؤخذ رطل من خل

---

(١) وردت في الأصل: «المحص»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) العنب: أصله من آسيا، أدخله الفينيقيون إلى جزر الأرخبيل، وجزائر اليونان، وصقلية. عرفه البشر منذ القِدم، ورد ذكره في الأساطير والحكايات، وروي في أخبار الهند والصين. اعتبرته بعض الشعوب رمزاً للخصب مع حبوب القمح الناضج. عُرفت للعنب أنواع كثيرة من أيام نوح - عليه السلام - العنب مفيد في حالات سوء الهضم، والقبض، والبواسير، والحصاة الكبدية، والحصاة البولية. منفّذ، مرطّب للجوف ومضاد للالتهابات، سريع الهضم ذو طاقة عضلية وعصبية، مضاد للسموم، مقوّ للكبد. اكتشف الطب حديثاً أهمية العنب لمرض السرطان. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) لُكّ: قوته في الحرارة واليبوسة في الدرجة الثانية، وهو يهزل السمان بقوة شديدة، وينفع الخفقان، وينفع الكبد الرطبة ويقويها، وينفع من اليرقان، والاستسقاء وأوجاع الكبد شرباً، إذا أضيف إلى أحد المعجونات النافعة من ذلك. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

الخمر الصافي والماء مثله ومن السكر الطبرزد ثلاثة أضعافه يطبخ حتى يصير له قوام وينبغي أن يكون جيداً في الحموضة وقد ينفع في هذا الخل أصول الهندباء بذره فيكون غير مقسي في تفتيح السدد ويطفي تطفية قوية وربما صبته عليه بدل الماء الورد فيكون أقوى تطفية وأشد قمعاً للحرارة في المعدة والكبد.

وينفع من حرارة الكبد والورم الحار فيها واللهيب فيها والاستسقاء الذي مع حرارة واليرقان(١) هذا الدواء يؤخذ عصارة إنبرباريس(٢) وزن عشرة دراهم ومن الورد المطحون والطباشير مقدار خمسة دراهم ومن بذر هندبا وبذر الخيار وبذر [القرع](٣) وبذر البقلة والحمقاء مقدار ثلاثة دراهم ومن بذر الرازيانج وزن درهم يقرص ويسقى منه مثقالين بسكنجبين الذي ذكرناه وربما سقى ماء الهندباء وماء عنب الثعلب.

أقراص الكافور لالتهاب الكبد

واليرقان والحميات الحادة يؤخذ ورد طباشير وصندل مقدار ثلاثة دراهم ومن بذر الهندباء وبذر البقلة الحمقاء وبذر القرع وبذر الخس مقدار وزن درهمين وكثيراً وزن درهم وكافور قيراط ويقرص ويسقى منه درهم بسكنجبين الذي بالماء ورد وينبغي أن تعجن بلعاب بذر قطونا.

صفة دواء جيد للكبد الملتهبة جداً

يؤخذ سماق وإنبرباريس وورد وطباشير وبذر الهندباء ورب السوس وبذر القرع الحلو وبذر الخيار ويسقى منها مع قيراط كافور بماء الهندباء والسكنجبين.

صفة دواء ينفع من أوجاع الكبد الباردة

ويحلل السدد ويدر البول جيد من فساد المزاج وابتداء الاستسقاء يؤخذ لُكّ

---

(١) اليرقان: اصفرار البدن كله، أو اسوداده، مع كمودة. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين. وهو لفظة يونانية الأصل، وهو مرض معروف يصيب الإنسان ويسبب اصفرار اللون وهو ناتج من خلل في وظيفة الكبد. [المنجد في اللغة والأعلام، مادة: يرق].

(٢) إنبرباريس: وامبرباريس، وهو نبات شائك يعرف في العطارة المصرية باسم: القشرة، وثماره حمراء حامضة عنبية يصنع منها نبيذ، وجذوره تغش بها جذور الرمان ويستخرج منها صبغة صفراء، والمادة الفعالة فيها تسمى بربرين، وهي خافضة للحرارة في الحميات المتقطعة، ويحضر منه صبغة جرعتها ٣٠ ـ ٦٠ نقطة والمادة الفعالة فوسفات البربرين جرعتها ١ ـ ٥ قمحات.

(٣) وردت في الأصل: «القرح»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

وريوند[١] مقدار ثلاثة دراهم وسنبل ومصطكي وبذر الكرفس وإذخر و[أنيسون][٢] ولوز مرّ وقسط بحري وفوة الصبغ وعصارة الغافث[٣] مقدار درهيمن فلفل وزنجبيل مقدار درهم يقرص ويسقى بماء الأصول.

صفة ماء الأصول

يؤخذ قشور أصل الكرفس وقشور أصول الرازيانج وبذرهما من كل واحد أوقية يطبخ برطلين ماء حتى يصير رطلاً ويسقى منه أوقية مع الدواء.

صفة دواء الكركم[٤]

واستعماله يمنع من علل الكبد إذا زمنت وطالت وصلبت يؤخذ من بذر الكرفس والرازيانج والأبهل والسليخة[٥] والإذخر مقدار أوقية ومن سنبل الطيب مر مكي و[قوة الضبع][٦] وجعله وعصارة الغافث والثوم البري ولوز مري جبلي مقدار نصف أوقية ومن رب السوس نصف أوقية ومن الزعفران أوقية ونصف ومن المرّ سدس جزء ويجمع الجميع ويعجن بعسل ويسقى بماء الأصول وينفع أصحاب الأكباد الحارة من الأغذية والفواكه والبقول والرمان الحامض والزرشك[٧] والتوت الشامي والريباس والقريص والخل والزيت المتخذ بماء الرمان إذا لم يكن فيه خردل والهندباء خاصة وينفع من أوجاع الكبد. وينفع أصحاب اليرقان السمك الهازبا مع سكباج وأهالي خاصة إذا اتخذ من لحم البقر من غير ثوم ولا توابل ثم صفي من الدسم وشرب له خاصة فيه. وإدمان الحمام ينفعهم. وماء الجبن ينفعهم نفعاً عظيماً وكذا السكنجبين وماء الهندباء وماء عنب الثعلب والتضميد على الكبد بالصندل الأبيض والكافور والماء ورد على ما ذكرنا والإسهال بالسقمونيا والهليلج والأصفر مما ذكرنا في علاج الصرع الحار.

---

(١) ريوند: وهو الرواند الصيني.

(٢) وردت في الأصل: «اينسون»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) الغافث: ويسمى غافث الروم أو اليوناني وهو حشيش يشبه العليق في شكل أوراقه وله أزهار صفراء فيها مادة قابضة ولذلك تستعمل في المضمضة والغرغرة.

(٤) الكركم: وهو فوة الصباغين.

(٥) سليخة: دار صيني، شجر دائم الخضرة، قشوره عطرية لذاعة. تحتوي على زيت طيار منبه عطري طارد للرياح، مضاد للتشنج قابض قليلاً في الإسهال، مطهر ومنبه في حمى التيفودتيد. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقا.

(٦) هكذا في الأصل ولعلها «فوة الصبغ».

(٧) الزرشك: هو إمبرباريس.

في أوجاع الطحال

وينفع من أوجاع الطحال وغلظته مع الحرارة أن يؤخذ بذر الهندباء وبذر البقلة الحمقاء وبذر الفنجمشك وقرع مجفف أجزاء سواء فيسح منه مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضة يشرب قطعة من لبد مرعزي خلاً ثقيفاً ويستبقى العليل ويوضع على الطحال وهو يسخن قبل أن يؤكل وإن طبخ في الخل سداب رطب كان أبلغ. وينفع الطحال والريح يحبسه إذا لم يكن حرارة ولا حمى هذا الدواء.

أقراص الكبر

يؤخذ من قشور أصل الكبر وبجنكشت[١] عشرة دراهم وزراوند طويل وورق السداب المجفف وحرف ووشونيز وأشق ثلاثة ثلاثة يحل الأشق ويقرص به ويعطى درهمين مع سكنجبين شديد الحموضة وينفع من:

حرارة الطحال

السكنجبين المقوم بالخل الذي ينقع فيه الكبر وينفع منه شراب أوقية من ماء الطرفا أو من ماء عصير الخلاف أو من ماء الكشوت[٢] وينفع منه فصد الأسيلم والباسليق من اليد اليسرى وينفع منه الطحال الصلب المزمن الغليظ هذا الضماد. وصفته يؤخذ ورق السداب المجفف خمسين درهماً ومن الأشق عشرين درهماً ومن البورق عشرة دراهم يسحق الجميع بخل الخمر ويطلى به.

الاستسقاء الزقّي

إذا كانت معه حرارة الإسهال فطبيخ هليلج الأصفر وماء الباقلى وإذا شرب منه ثلثي رطل وبماء الشاهنزج وبماء الطرخشقوق[٣] إذا عصر ومزج بمثله من ماء [الأشنان][٤] الرطب يسهل به مرة بعد مرة ويسقى في سائر الأيام أقراص انبرباريس الذي ذكرناها بسكنجبين ومّما يدر البول ويسخن مثل هذا الدواء.

---

(١) بجنكشت: أو البنجنكشت تأويله بالفارسية ذو الخمسة الأصابع. وغلط من جعله البنطافِلُون. أما ورقه وحبه فقوتهما حارة يابسة، يدر الطمث، يضعف قوى المني. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الكشوت: هو الأفتيمون.

(٣) الطرخشقوق: هو الهندباء.

(٤) وردت في الأصل: «الأشناف»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

صفة مُدّر البول

يؤخذ من بذر الخيار المقشر وزن عشرين درهماً ومن بذر البطيخ خمسة دراهم ومن بذر الكرفس وبذر الجزر مقدار درهمين ومن رب السوس درهمين ويستف منهما بخمسة دراهم سكنجبين. وينفع معجون هذه صفته، يؤخذ ورق [المازريون][1] فينقع في الخل ثلاثة أيام ثم يجفف فيؤخذ منه ومن الغاريقون والهليلج الأصفر مقدار خمسة دراهم ومن عصارة الأفسنتين ثلاثة دراهم ومن أصل السوسن الأسمانجوني[2] ومن الورد الأحمر ومن بذر الهندباء وبذر الخيار ورب السوس مقدار درهمين ومن الترنجبين الطبرزد عشرة دراهم يطبخ الترنجبين ثم يداف في وزن عشر دراهم خيار شنبر وينفع من:

الاستسقاء الزقّي

إذا لم يكن معه حرارة هذا المعجون وصفته:

الكلكلانج[3] الحار

يؤخذ ورق الماذريون المسحوق ومن الغريقون والأهليليج الأصفر والسكبنيج مقدار خمسة دراهم ومن أصول السوسن الأسماني[4] ثلاثة دراهم والفوتنج درهم ومن عصارة الغافث والسنبل والأنيسون مقدار درهمين يعجن بعسل ويسقى على أمثال الأول ويعطى من بين ذلك دواء الكركم الكبير الساذج كما وصفنا مما يقوي الكبد ويسخن وينفع من.

استسقاء الحمى

جميع ما يدر البول مثل دواء الكركم الذي قد ذكرنا إذا سقي بماء الأصول الذي ذكرناه أيضاً ومثل هذا الدواء يؤخذ لك وريوند ثلاثة دراهم سنبل، مصطكى وبذر الكرفس، إذخر،

---

(١) المازريون: وردت في الأصل بالذال وعند المظفر وداود وردت بالزاي. وهو نبات له أغصان طول شبر، وورق كورق الزيتون، مرّ متكاثف يلذع اللسان، ينقي القروح الكثيرة الوسخ. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) الأسمانجوني: اللون الأزرق كلون السماء.

(٣) الكلكلانج: دواء مركّب. القانون في الطب، ابن سينا، ضبطه وصححه ووضع حواشيه ومصطلحاته الأجنبية محمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨.

(٤) الأسماني: هو الأسمانجوني.

أنيسون، [ناخواه][1]، أبهل لوز مر، قسط بحري، فوة الصبغ، أفسنتين، عصارة الغافث، خبطيانا مقدار درهمين فلفل زنجبيل درهم درهم يسقى منه مثقالين بماء الأصول أو بالسكنجبين إذا كانت حرارة. وينفع منه دلك الجسد والاندفان بالمياه الحارة وينفع من الاستسقاء اللحمي. إذا لم ينضر هذه الأدوية أن يؤخذ من الأبهل فيصير عليه ثلاثة أمثاله ويطبخ حتى يحمى الماء ويسحق الأبهل ويستف منه وزن ثلاثة دراهم ويضرب عليه أوقية من ذلك الماء أو يشرب منه وزن درهمين ناخواه وماء قد طبخ فيه ناخواه أو يشرب بذر الكرفس بماء الكرفس أو يشرب ماء شاهنزج مع سكنجبين ومتى لم يوجد ريوند صيني يستعمل الفارسي ومتى لم يوجد أفسنتين رومي استعمل نبطي مع عتق[2] مسك.

وينفع من الاستسقاء الطبلي دلك البطن بخرقة خشنة ومضغ الكندر وجميع ما يخشن واجتناب الفواكه الرطبة والبقول والحبوب نافع في جميع أنواع الاستسقاء وخاصة في هذا الضرب وينفع منه الأدوية مثل هذا الدواء يؤخذ من ورق السداب وورق الفوتنج والصعتر والكرويا مقدار عشرة دراهم ومن الناخواه والفلفل والوج والشونيز مقدار خمسة دراهم ومن [الجنديدستر][3] والسكبينج والجاوشير مقدار درهمين ونصف ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة ويؤخذ وزن درهمين وأوقية شراب العتيق مُسخَن قليلاً وربما كان مع الاستسقاء الطبلي الحرارة فينفع منه حينئذٍ بتبريد المعدة بالأضمدة التي ذكرنا وربوب الفواكه الحامضة القابضة يبرد المعدة فلا يتولد فيها النفخ والدخول في الماء البارد.

في انطلاق البطن

وينفع من انطلاق البطن وفساد الهضم والخلفة التي ليست فيها دم إذا لم يكن هناك حرارة ولا عطش جميع ما يسخن ويقبض، واستعمال الحمام ودلك البطن وقلة الطعام رقلة الشراب دواء ينفع من الخلفة وفساد الاستمراء والنفخ والقراقر، يؤخذ من الناخواه والكندر والجلنار أجزاء سواء فيعجن بزبيب ويؤخذ منه مثل الجوزة غدوة وعشية.

دواء أخر

يؤخذ من الجلنار و[الكزمازك][4] والخرنوب النبطي مقدار خمسة دراهم ومن الناخواه

(١) وردت في الأصل: «ناخوه»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٢) عتق: لعله من المكاييل.
(٣) وردت في الأصل: «الجنديبستر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٤) وردت في الأصل: «الكزمارك»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

والكمون مقدار ثلاثة دراهم ومن الوج، والأبهل، وبذر الكرفس، وبذر الرازيانج مقدار وزن درهم ونصف يدق بزبيب ويتخذ بنادق.

يؤخذ غدوة وعشية أيضاً ينفع سفوف حب الرمان على هذه الصفة: يؤخذ من حب الرمان الحامض فيقلى قليلاً ويسحق مثل الكحل ويؤخذ منه وزن مائة درهم ويؤخذ كرويا وكزبرة فينقع بالخل ثلاثة أيام ثم يقلى، ويؤخذ منه كل يوم واحد [عشرون][1] درهماً ومن كزمازك وخرنوب النبطي والجلنار مقدار عشرة دراهم ومن بذر الكرفس خمسة دراهم يستف منه وزن ثلاثة دراهم بماء بارد أو برب السفرجل الساذج الحامض وينفع من فساد الهضم ولين الطبيعة الجوارش الخوذي المعمول على هذه الصفة. يؤخذ من حب العنب المستخرج من الخل فيقلى قليلاً فيسحق مثل الكحل ويؤخذ منه وزن أربعين درهماً ومن حب الآس اليابس المسحوق مثل الكحل وزن خمسين درهماً ومن الخرنوب النبطي والجلنار الكزمازج[2] مقدار خمسة دراهم ومن الكندر والناخواه والسعد والمصطكى والسنبل مقدار خمسة دراهم ويعجن بعسل ثم يؤخذ منه مثل جوزة غدوة وعشية ويقلل الماء والطعام ويهجر اللحم خاصة ويأكل منه إذا لم يكن بد لهيجان الشهوة أو سقوط القوة من حجل كرناك[3] أو من التيهوج[4] والعصافير[5] والقنابر[6] المقلوة المتخذة بماء الحصرم والسماق وحب الرمان والزبيب.

وينفع منه أيضاً هذا الصباغ يؤخذ من حب الرمان الحامض والزبيب الأسود مقدار كف فيدق بخل وماء ويعتصر وينثر عليه صعتر وملح قليل ويصطبغ به وربما يمزج به رغوة الخردل وأكل معه صفرة البيض المشوي ومما يعقل البطن جميع الأسوقة القابضة كسويق الشعير والنبق وسويق حب الرمان وسويق الكمثري والتفاح والحبوب اليابسة كالجاورس والأرز.

ومما يعقل أيضاً عقلاً قوياً البلوط والخرنوبين جميعاً وينفع من الخلفة مع حمي ماء سويق الشعير مع الصمغ العربي يسحق الصمغ مثل الكحل ولينثر منه على نصف رطل ماء سويق الشعر درهمين ويضرب حتى يستوي ويسقى وينفع منه أن يطبخ مع الشعير خشخاش

---

(١) وردت في الأصل: «بعشرين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) الكزمازج: هو الكزمازك.

(٣) نوع من الطيور شبيه بالدجاج في لحمه وخشونته.

(٤) التيهوج: هو طير السلكان الذكر وهو شبيه بالحجل.

(٥) يراجع: غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

(٦) القنابر: الأصل برغشت القنابري، ويسمى أيضاً حُرف مشرقي، وهي بقلة برية نشوية تدر الصفراء، وتشبه الإسفاناخ، لكنه عريض وفي طعمه يسير حرافة ومرارة ويسمى التملول والبرغشت يدر البول والفضلات ويذهب اليرقان شرباً وأكلاً بدهن اللوز ويجلو البهق والبرص والكلف طلاءً.

يدق بالماء ويعتصران ثم يطبخان وإن جعل من قشور الخشخاش قدر ثلاثة دراهم في حفنتين سويق الشعير، صمغ عربي، بذر الخشخاش وينفع منه أن يؤخذ من سويق الشعير جزء ومن سويق حب الرمان الحامض جزء ويطبخ ويسقى ماؤه.

وينفع منه رائب البقر المستقصى نزع زبده إذا سقي مع الكعك والصمغ المسحوق مثل الكحل قليلاً من رطلٍ إلى رطل ونصف في اليوم وزن خمسة دراهم كعك وخمسة دراهم صمغ.

وينفع من المخيض[1] إذا سقي واللبن نفسه إن أحمي الحديد وألقي فيه مرات كثيرة حتى ينقص منه ثلثه ويسقي على ما ذكرناه.

وينفع من الخلفة المزمنة الكائنة بعقب الحميات الحادة السكباج المتخذة من لحوم البقر وأكارعها يفرق منه الدسم على كعك أو أكثر حسب
الحاجة ويطعم في اليوم ثلاث مرات كل مرة وزن عشرة دراهم أقلّ أو أكثر حسب الحاجة وينفع من سحج الأمعاء بذر قطونا المقلو إذا أخذ منه وزن ثلاث دراهم مع دهن الورد الخام وزن درهم بماء بارد ويؤخذ من البذر قطونا المقلو وزن درهمين ومن الصمغ مثله ومن الطين مثله بماء بارد أو برب السفرجل وينفع من السحج[2] والخلفة[3] مع الحر هذا الدواء يؤخذ من الطباشير والورد المطحون وبذر الحماض مقدار درهم ومن بذر البقلة الحمقاء والجلنار مقدار درهمين ومن السماق المنقى وزن خمسة دراهم ومن الصمغ العربي وقشور الخشخاش المسحوقة مقدار وزن درهم ونصف يسقي منه وزن ثلاثة دراهم برب السفرجل الساذج وربما سقي مع الشربة قيراط أفيون فيكون أقوى فعلاً ويقبض الماء برب التوت وبرب السفرجل الحامض.

وينفع من سحج الأمعاء بذر قطونا المقلو وبذر لسان الحمل[4] وصمغ عربي وطين

---

(١) المخيض: هو اللبن الذي أُخذ زبده. [لسان العرب، مادة: مخض].

(٢) السحج: قروح الأمعاء. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٣) الخلفة: اختلاف البطن وانطلاقه. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٤) لسان الحمل: عشبة من فصيلة الحمليات يبلغ ارتفاعها نحو نصف متر، تنبت أوراقها مجموعة من فوق الأرض مباشرة وهي بشكل حربة طويلة مخططة طولياً، أزهارها صغيرة سمراء أو صفراء مجموعة في سنبلة على رأس ساق طويلة. يحوي هورموناً جراحياً يجعله مفيداً جداً في معالجة جميع أنواع الجروح ولهذا الغرض تغسل الأوراق الغضة جيداً ثم تهرس وتوضع فوق موضع الإصابة فتسكن الألم والحرقان وتساعد على الشفاء السريع. يعتبر استعمال العصير من الداخل من أنجع الوسائل للوقاية من جلطة الدم بعد العمليات الجراحية، أو في أمراض القلب والأوعية الدموية. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

أرمني مفردة ومركبة وبذر المر والمقلو وبذر الكتان المقلو وأما الخلفة التي لا حمى معها ولا سحج فيشرب نبيد الزبيب القوي والعتيق ويطيره أصحاب الخلفة والسحج جميعاً السكنجبين والجلاب والحلو والدسم والملح والبقول التي فيها لزوجة ويأكلون صفرة البيض والمسلوقة بخل والأطعمة المتخذة بالحصرم والسماق وحب الرمان والرائب على ما ذكرنا وإن اشتهوا اللحم [فليكن][1] لهم فروج ويفرد بالسكنجبين ويسقى بماء السماق وقد [يكتوون][2] وينفع السحج العتيق واختلاف المدّة والدم والزّحير[3] المزمن إذا لم يكن حمّي هذا الدواء يؤخذ من [الجندبيدستر][4] والأفيون والأبهل والميعة[5] السائلة والمرّ وبذر البنج والكندر بالسوية فيعجن بعسل ويعطى منه وزن درهمين أو درهم وينفع من الخلفة والسحج وإفراط عمل الدواء المسهل العفص وقشور الرمان مقدار عُشرَ عشر كندر خمسة دراهم كعك وزن عشرين درهماً بذر البنج، درهمين يشرب منه وزن خمسة دراهم وينفع من الخلفة والسحج هذا الحبّ. يؤخذ من العفص والكندر مقدار خمسة دراهم ومن النانخواه وزن درهمين ونصف ومن بذر البنج درهمين ونصف ومن الأفيون مثقال يحبب ويعطى مثقال إلى درهمين فيقطع الأسهال من ساعة.

وينفع المبطون ضماداً على هذه الصفة يؤخذ من الأقاقيا والرامك[6] والمر والكندر والصعتر والإذخر والسنبل والمصطكى كف كف من الكعك وكفين فيطعم به البطن بالشراب العتيق وماء السفرجل والميبة[7] وينفع من السحج إذا لم ينفع البذور وكان الوجع أسفل السرة حقنة هذه صفتها:

---

(١) وردت في الأصل: «فليكون»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) وردت في الأصل: «يكيّيون»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) الزحير: أن يشتاق كل ساعة إلى التبرز، فيتزحّر ويتعصّر، فلا يخرج منه شيء، أو يخرج خروجاً قليلاً شبه خُراطة ويُزاق، مع وجع وتمدّد في المقعدة. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٤) وردت في الأصل: «الجنديبستر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) الميعة: وهي دسم المرّ الطري، وتستخرج من المرّ بأن يدق بماء يسير، ويعتصر بلولب، وهي طيّبة الرائحة، وأجودها ما لم يخالطها شيء من الأدهان، وهي تسخّن كإسخان المرّ والأدهان المسخنة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٦) الرامك: أجوده الضارب إلى الحمرة، وهو بارد يابس، وقيل: حار، وهو قابض لطيف عاقل، يمنع انصباب المواد، ويسكن الحرارة ويقوّي المعدة والكبد إذا سُقي مع ماء الآس. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٧) الميبة: وهو شراب السفرجل، ينفع من ضعف المعدة والكبد والخلفة والغثيان والقيء والعطش. والمطيبة منها لها مع طبع شراب السفرجل ما يقع فيها من الأفاوية. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

يؤخذ من الأرز والجاروش والبلوط كف كف ومن العفص خمسه عدداً يرضّ ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير إلى رطل ونصف ويمرس ويصفى ويؤخذ منه ثلثي رطل فيداف فيه وزن مثقال مرداسنج[١] مغسول من الملح وصفرة بيضتين ونصف أوقية دهن ورد خام إن كانت خُراطة كثيرة ومثقال إلى مثقالين من رماد البري[٢] والقراطس ويحتقن به وينفع من اللدغ الشديد في الأمعاء أسفلِ السرة أن يحتقن بدهن ورد خام فائق قدر أوقيتين ويطبخ الأرز والجاورس مع شحم الكُلى المذاب[٣] وزن أربع أواق وينفع أن يتخذ حسو دقيق من الأرز وشحم كلى الماعز.

وينفع من القرحة في الأمعاء أن يؤخذ من الورد والسُّعْد والأبهل والجلنار كف كف ومن الكعك كفين فيطلي به البطن وبشراب العتيق وماء السفرجل والميبة وينفع من السحج إذا لم ينفع البروز وكان الوجع أسفل سرة حقنة هذه صفتها: يؤخذ من الأرز والجاروس والبلوط كف كف ومن العفص خمسة عدداً ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يصير رطل ونصف رطل ومن العفص عشر عدداً ويطبخ بماء على ما وصفنا سابقاً ويداف في ثلاثة أرطال من ذلك الطبيخ وزن مثقالين من دواء الزرنيخ[٤] صفته:

يؤخذ من الزرنيخ الأصفر جزء ومن النّورة[٥] جزآن ومن العفص جزء فيسحق بالخل يوماً يقرص ويرفع عند الحاجة يستعمل إذا كان قد انفتت الخراطة وعفنت ونتنت وينفع من

---

(١) مرداسنج: معرب عن سنك الفارسي ومعناه الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديث بالإحراق، وأجوده الصافي البراق، وهو يقع في سائر المراهم يأكل اللحم الزائد الفاسد، وينبت الصحيح. وفي السلاق، والجرب، والظفرة ويزيل الحكة، والجرب، وجميع الآثار طلاء، ويحل الدم الجامد. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٢) رماد البري: هو ما يبقى من إحراق الخشب، وهو مركّب من جواهر وكيفيّات متضادة، وهو يختلف بحسب اختلاف المواد التي عن احتراقها يكون، إذا تضمد به مع الشحم العتيق، ومع الزيت والخل، ينفع من شرخ العضل، واسترخاء المفاصل، وتعقُّد العصب. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) الشحم المذاب: الشحم الذي يُصلى على النار فيصبح سائلاً، وهنا دهن كلى البقر.

(٤) الزرنيخ: ألوان كثيرة، فمنه الأصفر والأحمر والأغبر، وفي الأصفر والأحمر ذهبية، وليست بذهبية على الحقيقة. أجوده الصفائحي الذي يستعمله النقّاشون، والذي له لون كلون الذهب. قوته تحرق، منقية للصدر، تلذع لذعاً شديداً، وتقلع اللحم الزائد في القروح، وتحلق الشعر. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) النورة: وهي الكلس.

السحج سواء يتخذ شيافاً مثل النواة ويمسك بالليل والنهار عند كثرة والاختلاف يريح وجع العليل لاختلاف كثيره.

في البواسير

ينفع من البواسير والشقاق وأوجاع المقعدة إذا كانت الطبيعة يابسة حبّ المقل هذه صفته:

يؤخذ هليلج كابلي وزن عشرة دراهم سكبينج ثلاثة دراهم حرف أبيض، درهمين مقل وزن خمسة عشر درهماً يحلّ المقل والسكبينج بماء الكرات ويجمع به الأدوية ويحبب. يتعاهد صاحب هذه العلة بالليل والنهار، أيضاً ومن كانت طبيعته يابسة يأخذ منه درهم إلى ثلاثة دراهم.

صفة دواء يقطع البواسير من المقعدة

يؤخذ من الكهرباء وصمغ اللوز واللُّكّ والجلنار والعفص خمسة خمسة كندر، درهمين أفيون، ثلاثة دراهم يجمع بلعاب البذر [قطونا][1] ويقرص الشربة درهمين بأوقية من ماء السماق يطبخ بالماء حتى يحمّر الماء ويقوي حموضته.

ويستعمل ويجعل الغذاء سماقية فإن لم يصب صمغ اللوز والكهرباء استعمل السندروس واللُّكّ وسائر الأدوية وهذا الدواء يقطع الطمث إذا كثر.

ولا ينبغي أن يقطع دم البواسير ما لم يورث ضعفاً في الركبة والخفقان في الفؤاد ما دام اللون أحمر ولا يتبين منه على البدن أثره، فإنه لا يكون إلا من علل كثيرة.

وإذا أكثر خروج الدم الأصفر اللون فينبغي أن يقطع فإنه إن لم يقطع آل الأمر إلى النواصير[2].

صفة دواء يقطع دم البواسير

يؤخذ من العفص والكندر والجلنار وخبث الحديد مقدار خمسة دراهم مصطكى، درهم وثلاثة أفيون ويبروح وبذر البنج مقدار درهمين يجمع الجميع ويعجن بعسل قد طبخ بماء الأملج على ما ذكرنا ويشرب به درهمين إلى ثلاثة يستعمل أياماً يشرب عليه ماء السماق.

---

(١) وردت في الأصل: «قوطنا»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) النواصير: مجاري الماء إلى الأدوية. [القاموس المحيط، مادة: نصر].

دواء يسكن وجع المقعدة التي يصحبها ورم ويقطع دم البواسير ويقويها

يؤخذ بصل أبيض ويغسل ويطبخ بالماء حتى ينضج ويدق بسمن البقر ويجعل مرهماً ويضمد المقعدة وهي حارة وقد ينفع الكرات إذا عمل على هذه الصفة، يؤخذ صفرة البيض المشوي ولب الخبز الجواري بالسوية فيعجن بميفختج[1] ويطرح لكل صفرة بيضة دانق أفيون ودانقين زعفران ويضمد به المقعدة.

صفة دهن يسكن وجع البواسير

يؤخذ من المشمش أوقية ومن المقل والسكبينج مقدار درهمين ومن الميعة درهم ومن الأفيون نصف درهم فيجعل هذه الأشياء في الدهن ويمسح به وربما جعل فيه نصف درهم مرهم الإسفيداج.

صفته: يداف الشمع المصفى بدهن ورد خام بالسوية ثم يطرح عليه من الإسفيداج الرصاصي وشيء من بياض البيض والكافور ويرضّ في الهاون حتى يستوي ويستعمل ينفع من الشقاق إذا لم يكن حرارة وفي أكثر الأحوال دواء صفته هذه يؤخذ شمع أصفر ودهن خيري أو سوسن بالسوية ويلقى عليه من شحم البط وشحم الدجاج مثل الشمع والدهن وينثر عليه مثل نصف الدهن كثيراً مسحوق ويضرب حتى يستوي ويستعمل بأن يمسح به موضع الشقاق.

وينفعهم الخل عند هيجان الوجع والجلوس في ماء قد طبخ فيه ورق الخطمي وأصوله وبذر كتان وبابونج مفردة وجميعاً يسكن أوجاعهم أيضاً بالشياف الذي ذكرناه في باب الزّحية.

وينفعهم الخل والملح والحموضات ومما يليق من الأغذية أما أصحاب الشقاق والوجع فجميع ما يلين البطن ويفيد كالحَساء وصفرة البيض والسنام والملوخية[2] والإسفناج[3]

---

(١) ميفختج: يراد به أغلوقي وهو عقيد العنب. وقد ورد في التذكرة باسم «ميختج». داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٢) الملوخية: نبات زراعي سنوي من الفصيلة الزيزفونية، من أشهر وأعم أنواع الخضار، كانت معروفة في مصر القديمة. واسمها بالهيروغليفي «مِلوخ». كثيرة اللزوجة تلين البطن، تنفع من السعال، ترطب الصدر، تنفع من الالتهاب إذا ضمّد بها الصدر والمعدة. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) الإسفناج: أو الإسفناخ، وهو السبانخ، فارسي معرّب، من فصيلة السرمقيات يستنبت وينبت بنفسه، أجود أنواعه الضارب إلى السواد لشدة خضرته المقطوف ليومه. ينفع لأمراض الصدر والرئة، مضاد لفقر الدم، مقو للقلب، مثير لعمل البنكرياس، مضاد للسرطان، منظف للجهاز الهضمي. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

والسرمق وينفعهم أن يسلق الكرات ويتخذ منه عجة بسمن البقر و[صفرة][1] البيض أو البصل إذا عمل على هذه الصفة وماء الحمص بدهن الحلّ[2] والإسفيداج الدسمة القليلة التوابل والملح والجوذيات الدسمة المتخذة بشحم الدجاج والبط والجوز الهندي و[الفانيذ][3] واللوز والجوز والتين إذا أكلو منه ويضرب جميع اللحوم الغليظة والتوابل والأفاوية الحارة والإكثار من الطعام والشراب والجلوس على مواضع الندى.

صفة دواء يصلح البواسير

مع لين الطبيعة يؤخذ الهليلج الكابلي فيدق ويلت بسمن البقر ويغلى على الطابق قليلاً ويؤخذ منه وزن خمسين درهماً بعد سحقه ومن الحرف المقلو وزن عشرين درهماً ومن بذر الكتان المقلو وزن عشرة دراهم ومن المصطكى وزن خمسة دراهم ومن الصمغ خمسة دراهم ومن البلوط عشرة دراهم يستف منه وزن ثلاثة دراهم غدوة ومثله عشية.

وينفع من خروج المقعدة أن يسمح بدهن ورد خام ويذر عليها إسفيداج شب وكحل وكندر وقاقيا مسحوقة مثل الكحل يذر عليه. ويجلس في ماء قد طبخ فيه من العفص وقشور الرمان وورق الآس في قمقم حتى أحمرّ وقوي ويستنجى من هذا الماء وإذا طبخ فيه جفت البلوط[4] وخرنوب الشوك وثمر الطرفا كان أقوى.

تسكين ألم البواسير

ويسكن وجع البواسير أن يدهن بالمقل وبسنام الجمل أو بنوى المشمش أو بالميعة اليابسة أو بالأفيون وبذر البنج ومما يزيل البواسير ويضمرها الجلوس في المياه القابضة التي ذكرناها.

وأن يدخل بالطرفا وبورق الآس ومما يسقط البواسير أن يخرم بالأبرة الدقيقة أو بطاقات الإبريسم ويشد الخرم كل يوم حتى يسقط وإن هاج في يوم الوجع جلس في ماء قد طبخ فيه أصول الخطمي ونحوه مما ذكرنا ويمسح بدهن الفاتر.

أما النواصير في المقعدة فينفع منها أن يحشا بالدواء الذي ذكرناه في الناصور في العين ويجلس في المياه القابضة ويقلل الغذاء ويجتنب التملّي فيكون مثل الصحيح زماناً طويلاً وأما

---

(١) وردت في الأصل: «سفرة»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٢) دهن الحل: هو دهن السمسم غير المقشور.
(٣) وردت في الأصل: «الفنيذ»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٤) جفت البلوط: هو قشر البلوط الداخلي.

[برؤها][1] التام فيكون بعمل الحديد في القولونج وينفع في القولنج وانحلال الطبيعة هذا الدواء على هذه الصفة يؤخذ من لبن الشبرم جزء ومن السقمونيا نصف جزء ومن الشحم الحنظل جزء ومن السكبينج ثلاثة أجزاء ومن المقل جزء ويحبب ويشربه من درهم إلى مثقال أو إلى الدرهمين عند شدة الأمر فإنه يسهل البطن بسرعة وينفع من القولنج واعتقال الطبيعة من الرياح أن يؤخذ شحم الحنظل ولبن الشبرم جزء ومن السكبينج نصف جزء والشربة وزن درهمين.

وينفع إذا احتيج إلى الإسهال سريعاً حقنة هذه صفتها، يؤخذ شحم الحنظل كف ومن لب القرطم[2] وبذر الأنجرة[3] مقدار كف فيطبخ بثلاثة أرطال ماء إلى أن يصير رطل ونصف ويحل فيه وزن ثلاثة دراهم بورق الخبز ويصب عليه وزن درهمين دهن الخروع ويحقن به أو يحقن بأوقيتين من المري النبطي فإن هذه الحقنة تسهل البطن سريعاً وكذلك إن حلّ وزن خمسة عشر درهماً ملح أو غيره في خل ثلاثين درهماً وحقن به إذا لم يكن قلق شديد وكانت حرارة وثقل يابس فينفع هذه الحقنة، يعتصر ماء السلق ويؤخذ أربع أوراق فيحل فيه درهمين بورق الخبز ويصب عليه نصف أوقية دهن حلّ ويحقن به، أو يؤخذ من النخالة كف ومن التين الأصفر عشرين عدداً ووزن خمسة دراهم خطمي أبيض مصرور في صرة ومن السلق قبضة يطبخ الجميع بسبعة أرطال ماء حتى يصير رطلين ويؤخذ منه ثلثي رطل فيجعل عليه من دهن الحلّ الطري والمري النبطي مقدار نصف أوقية ويحقن به فإذا حقنت فخرج بنادق فيجب أن يعادوا لحقنة حتى لا يخرج بنادق.

صفة شياف يلين البطن

يؤخذ شحم الحنظل المسحوق مثل الكحل وزن عشرة دراهم ومن الفلفل والسكبينج وبورق الخبز مقدار خمسة دراهم ومن السقمونيا درهمين ونصف يتخذ شيافاً وإن لم يجد سقمونيا جعل بدله لبن التين أو لبن بعض الحشائش التي لها ألبان حادة ومما لا يخلو منه الحقونة.

---

(١) وردت في الأصل: «برءها»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) القُرْطُم: نبات زراعي صبغي من الفصيلة المركبة، ساقه قائمة، بسيطة من الأسفل، ومتفرعة من جزئها العلوي، أسطوانية خشنة خالية من الزغب. يزرع كثيراً في البساتين زينة لجمال أزهاره. يدخل في صناعة الصابون. كان قديماً يوصف بكثرة لمرضى القلب، والأرق، وأمراض العيون، والأمراض التناسلية. أما حديثاً فَقَدَ فَقَدَ مكانته الطبية، حيث بقيت له مكانة بسيطة فقط في الغذاء. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) الأنجرة: هو القريص والخربق. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

ومن أحد اليتوعات يتوع الحشيشة التي تسمى شبرم وهو أحمر الساق مروّد الورق يخرج منه لبن كثير ويقرب فعله من فعل السقمونيا و[حبه][1] الذي يزرع في البساتين يحسن نباته فينبت منه القصب الرقيق المستوي عليه ورق كورق الزيتون يسيل منه لبن إذا قطعت، يسميه العامة حب الضّراط[2] وذلك إذا تناول إنسان قيأه أسهل وهو الشبرم إلا أن العامة لا تعرف اسمه ونوع آخر له ورق كآذان الفار[3] عليه رغوة وله سوق دقاق عليها أيضاً زغب أبيض اللون إذا قطعت يسيل منه اللبن وهذا أيضاً يستعمل و[يقيّئ][4] قياً قوياً واللاغية إيضاً يسهل و[يقيّئ][5] بقوة ولبن التين إذا لم يوجد هذه فإنه يسهل.

صفة دواء مُطلق

صبر وزن عشرة دراهم سقمونيا درهمين ونصف وشحم الحنظل ثلاثة دراهم وثلثه سكبينج أربعة دراهم مقل وزن درهمين شبرم وزن أربعة دراهم يتخذ حباً ويشرب منه مثقالين إلى درهمين.

صفة معجون يحلّ القولنج

أيضاً اليسير منه وقت الصحة ويحل البطن يؤخذ من الفلفل والزنجبيل والكمون وورق السداب وخولنجان وقرفة أجزاء سواء وزن عشرة دراهم ومن السقمونيا وزن عشرة دراهم ومن العسل وزن أربعين يحل به والشربة درهم ونصف إلى درهمين عند القولنج وفي غير ذلك الوقت نصف درهم.

---

(١) وردت في الأصل: «وحبته»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) حب الضّراط: أو مازريون، ويسمى زيتون الأرض، ويسمى أيضاً الخمالية، وهو سام جداً مدر للعاب ومعرق. كان يستعمل مع العشبة في علاج الزهري بالطريقة القديمة. والمازريون جميل الشكل عطر الرائحة أزهاره بيضاء وبنفسجية وثماره حمراء سامة. كما أن عصيره حريف لاذع يحرق الجلد وينفطه وإذا وضع في غرفة مغلقة يسبب الصداع والدوار وفي الصين يصنع منه نوع من الورق الجيد. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) آذان الفار: يسمى باليونانية «مروش أوطا» ويخص ما ينبت بالأفياء والظلال باسم الأليسيتي، وهو أصناف كثيرة، منه محدّب الورق دقيقه أصفر الزهر مشرق ناعم. جميع أنواعه تنفع من السموم والأورام، والحار يهيّج الجماع خصوصاً عصارته مزجاً وشرباً، والذي تشم منه رائحة القثاء يسكّن اللهيب والغثيان، ويسقط الديدان إذا أتبع بالسمك المالح. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٤) وردت في الأصل: «يقيء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) وردت في الأصل: «يقيء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

صفة جوارش

ألين منه هذا يصلح أن يستعمل في وقت الصحة ولين البطن ويكسر الرياح ويمنع من كون القولنج بمشيئة الله وعونه.

يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والخولنجان والقرفة والنارمشك[1] والدار فلفل مقدار خمسة دراهم ومن ورق السداب المجفف وزن عشرة دراهم ومن التربد وزن عشرين درهماً ومن السقمونيا درهم وثلثي درهم ومن العسل وزن مائة درهم الشربة مثقال وقت الصحة يُليّن الطبيعة، وزن درهمين فصاعداً إلى ثلاثة دراهم. ومما يصلح أن يستعمل في وقت الصحة ليكون طبيعته لينة.

ويمنع من كون القولنج هذا الدواء

هذا الدواء يؤخذ من أصول الكرفس وأصول الرازيانج وبذرهما ونانخواه وزنجبيل وكرويا وكمون مقدار كف يطبخ بالماء حتى يحمّر.

ويؤخذ في حال الصحة من الماء الأحمر وزن أربعين درهماً مع درهمين دهن الخروع الطريّ ونصف درهم أيارج فيقرا وينفع من ذلك إذا كانت حرارة ولم يحتمل هذه الأدوية أن يؤخذ من التين الأبيض ثمانين عدداً ومن البنفسج عشرة والزبيب المنزوع العجم وزن عشرين درهماً ويطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يحمرّ الماء، ويقوى ويسقى منه كل يوم ثلثي رطل مع نصف أوقية دهن لوز حلو.

وينفع منه أيضاً أن يُشرب كل يوم أوقية من دهن الحلّ على طبيخ الزبيب والتين وإن أمرس كل يوم وزن عشرة دراهم فلوس خيار شنبر وفي طبيخ التين ويصب عليها دهن اللوز ويشرب من أسبوع إلى ثلاثة أسابيع فيدوم لين الطبيعة زماناً طويلاً وليقوم في ذلك الأوقات يعتاد فيه العلة وبعد التخليط والتخنيم[2] ليصرف علته إن شاء الله تعالى.

وقد يطلق البطن في حال القولنج بأن يؤخذ ديك هرم فيطبخ بماء وملح كثير وأوراق الكرنب مع وزن خمسة عشر درهماً بسفايج المرضوض ويبلغ العليل ذلك المرق قدر رطل إلى رطلين وينفع من لين البطن دائما أن يأكل العليل خبزة بالفانيذ قبل الطعام بثلاث ساعات ومن

---

(١) النارمشك: تأويله بالفارسية مَنك الرمان. وهو رمانة صغيرة مفتحة، كأنها وردة في لونها، رائحته طيبة، يؤتى به من خراسان. هو حار في الأولى، يابس في الثانية، يرقق ويلطف، وقوته كقوة الناردين. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٢) التخنيم: دفع الشيء من الأنف أو الصدر. [المنجد في اللغة والأعلام، مادة: نخم].

العشرة إلى العشرين [من][1] الإجاص المشرح في ماء السكر ويشرب على الماء المنقوع فيه ويعب كل يوم قبل الطعام الملح وماء الكرنب أو ماء السلق أو ماء الملوخية ونحو ذلك أو ماء الحمص أو ماء إسفيداج على مقدار سكوك الحركة وعدمها ولا يأكل بقولاً ويحتسي قبل الطعام شيئاً من الدهن إذا لم يحضر شيئاً من هذا والبيض [النيمبرشت][2] أو المري أو يؤخذ من زيتون الماء قدر خمسة وإن كان اليبس قوياً يتعاهد بالليل جوارش الكندر الذي ذكرناه في باب ضعف المعدة أو حب الشبيار[3] على هذه الصفة [يأخذ المبرودون][4] صبر وسكبينج مثله يحبب ويؤخذ منه بالليل درهم إلى درهمين وللمحرورين صبر وكثيراء والذين معدتهم ضعيفة وشهوتهم ناقصة صبر ومصطكى.

وينفع من ذلك أن يؤخذ من علك البطم قدر جوزة بالليل ويؤخذ من بذر الأنجرة فيستعمل على ما ذكرنا من الطين ويجتنب الخبز خاصة والشواء وجميع الأطعمة المتخذة بالأشياء الحامضة القابضة كالحصرم والسماق والرمان والزبيب ونحوها ويجعل طعامه من الأمراق الدسمه الملينة والجوازب والأحساء الرقيقة ونحوها ويحذر البقول والباقلى والشعير خاصة والحبوب غير الحنطة وخاصة الجوارش والأرز واللوبيا[5] والعدس وينفع من القولنج مع اعتقال البطن التّمري والشهرياراك وجوارش السفرجل المسهل وأريارج فيقرا ونقيع الصبر ونحوها وقد يهيج وجع صعب من القولنج بلا انفعال الطبيعة بل من زبل الغليظة فينفع منه مما ذكرنا.

صفة حقنة تُفشّ الرياح وتسكن الوجع

يؤخذ من الزبيب رطلين ومن السداب باقة فيطبخ حتى يذبل السداب ويؤخذ من ذلك الزيت، وزن ثلاثين درهماً فيجعل من [الجندبيدستر][6] والجاوشير والسكبينج مقدار وزن درهم ويحقن به وإن حدثت أن الرياح غليظة جداً فألق مع السداب من الكمون والكرويا والنانخواه والصعتر مقدار كف وإن كان الوجع صعباً جداً فاجعل في الحقنة وزن دانقين أفيون.

---

(١) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.

(٢) وردت في الأصل: «النيمرشت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) حب الشبيار: معناه بالفارسية رفيق الليل، لتقويته النظر وهو ينقي الرأس والمعدة ويقارب القوقايا. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) وردت في الأصل: «يؤخذ المبرودين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) اللوبياء: نبات زراعي سنوي من الفصيلة القرنية مغذية، لا تسمن، مهدئة للأعصاب، مدرة للبول، مقوية للكبد والبنكرياس. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٦) وردت في الأصل: «الجندبيستر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

صفة حقنة أخرى تسكن وجع الصعب

يؤخذ رطل زيت وزن خمسة دراهم بذر البنج ويلقى في الزيت ويغلى ويحتقن به.

أخرى

يؤخذ من الزبيب المنقى ونصف جزء ميعة سائله يضرب حتى يستوي ويحقن به ومتى كان برد وغلظ مبلغم غليظ وماء كدر وفي الجملة اجتماع العلامات غاية الغلظ والبرد فاحتقن بالمضروب بماء العسل والكثيراء والأفاوية وينفع من هذا الوجع أن يعلق القدح على البطن بالنار على ما ذكرنا وأن يمرخ البطن بالزيت الذي وصفنا الذي قد طبخ فيه السداب والبذور وحلّ فيه [الجندبيدستر][1] والسكبينج وينفع منه الفرازج[2] المتخذه من [الجندبيدستر][3] والجاوشير والسكبينج.

صفة فرزجة أخرى يفش الرياح ويسكن الوجع

يؤخذ من [الجندبيدستر][4] والمر والزعفران والسكبينج والأفيون أجزاء سواء يتخذ منه فرازج ويحتمل عند وجع الشديد فيسكن الوجع وينوم العليل.

وينضج تلك الأخلاط التي يتولد عنها تلك الأرياح الغليظة بطول النوم ولا سيما إذا دُثر البطن وكمد فإن تكميد البطن وتدثيره نافع لهؤلاء جداً ودلكه ومرخه بالأدهان الحارة يسكن الوجع ويفش الرياح فيستعمل هذا التدبير إذا كان الوجع دائماً والبطن ليناً واستعمل ما يسهل إذا كان البطن مع الوجع يابساً عمد ما تقدم.

صفة دواء يعطى العليل

عند الوجع الشديد فيسكن الوجع إذا خيف عليه من شدة الوجع يؤخذ من الزنجبيل والدارفلفل والميعة اليابسة والزعفران وبذر البنج أجزاء سواء ومن الجندبيدستر والأفيون

---

(١) وردت في الأصل: «الجنديستر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) الفرازج: هي ما يخصّ الفَرْج وحده، وتكون إمّا لألمه أو لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتغير ريح أو لإعانة على الحمل. ولها أصل، قال سقراطيس: هي صناعة الطبيب، ثم رأيتها في القراباذينات اليونانية وقانونها قانون الفتائل. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٣) وردت في الأصل: «الجنديستر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) وردت في الأصل: «الجنديستر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

مقدار نصف جزء ويحبب مثل الحمص الكبار ويعطى حبتين إلى ثلاثة ويوزن من أربعة دانق إلى مثقال فيسكن الوجع الشديد. ينبغي أن يتجوع صاحب هذه العلة ولا يأكل يومين أو ثلاثة شيئاً إن قدر على ذلك فإن شأن هذا الوجع أن يهيج كل ما أكل العليل وإن كان قد أسكن الوجع وإذا لم يصبر يتحسى قليلاً من ماء اللحم بتوابل أو طرح خمس لقم في خبز في نبيذ وأكله واجتنب ماء البارد وخاصة بعد البرء ويقلل الغذاء أياماً واستعمل الحمام حتى يبرأ تماماً وإن كان هناك دماً حاراً فينبغي منه الفصد وسقي الخيار شنبر مع دهن اللوز في ماء الهندباء.

يؤخذ من الهندباء المقلي المروّق نصف رطل فيمرس فيه وزن عشر دراهم فلوس الخيار شنبر ويسقى وإن كان فيه ثلاثة أيام وأربعة فصاعداً يكف خيار شنبر بطبيخ التين على ما ذكرنا ويستعمل في هذا الوجع الحقنة اللينة المتخذة بماء النخالة ودهن البنفسج والشبرم مع البورق ويسقى الجلاب إذا عطش ولا يقرب الشراب ألبتة.

في أوجاع الكلى والمثانة والحصى في الكلى

وينفع من الحصاة في الكلى دواء هذه صفته يؤخذ من قشور أصول الكبر وقشور أصول الخيار شنبر والجاوشير ولوز مر وسليخة وبذر الحرمل وزراوند مدحرج مقدار جزء ومن المر نصف جزء ومن المقل جزء ويجمع الجميع ويحل المقل والمر بماء عصير الفجل، وأقوى منه أن يسقى بماء الراسن الرطب المأثورا بماء الزيتون[1] الفجّ وإذا سقى هذا الدواء للحصاة في المثانة جعل في الشربة وزن دانق من العقارب المحرقة فينفع نفعاً عظيماً وكثيراً ما يفتت الحصاة في المثانة.

وينفع من الحصاة في المثانة مثل نقع العقارب المحرقة الزجاج المحرقة وصفته أن يحمى ويلقى في ماء قد ينقع فيه ربع قلّى [الأشنان][2] حتى ينسحق ثم يسقى منه دانقين إلى أربعة دوانيق مع الأدوية وقد يُحترى إذا كانت الحصاة في الكلى بدون هذه الأدوية مما هو أضعف منه مثل هذا الدواء.

يؤخذ من بذر البطيخ المقشر وزن عشر دراهم ومن النانخواه، والكمون، وبذر الكرفس، وبذر الفجل، وسُعْد، ولوز مقدار ثلاثة دراهم، ويشرب منه ثلاثة دراهم أياماً بماء

---

(١) الزيتون: شجر مثمر زيتي من الفصيلة الزيتونية يعتبر من أقدم النباتات التي عرفها الإنسان، وغرسها واستثمرها. ورد ذكره في الكتابات الصينية قبل ٥٠٠٠ سنة. يمتاز بأنه يفتح الشهية، ويقوي المعدة، ويفتح السدد، شرب ملعقة من زيت الزيتون علاج ناجع للعلل الكبدية، مضاد للتخمير. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٢) وردت في الأصل: «الأشتان»، ولعل الصحيح ما أثبتناه

قد أغلي فيه يبرسيا[1] وشان[2] ويكون في الغذاء هذه الأيام طبيخ الحمص الأسود مع زبيب فيه أدنى مرارة.

ويؤخذ من زيتون الماء ومن الراسن ومن الكامخ[3] الكبر ومن الشلجم ومن جميع الأشياء التي فيها مرارة مع قبض فإن هذه كلها يفتت الحصاة في الكلى والمثانة وينفع من تضمر الحصاة في الكلى المثانة فإن منع البول ينفع منه أن يستلقي العليل على ظهره ويشال رجلاه جميعاً ويهز يمنة ويسرة إلى فوق فإن من به الحصاة في المثانة كان البول معها رقيقاً ويخرج المقعدة عند البول ويكثر العليل دلك الذكر وينشره وينصب كثيراً وإذا كانت في الكلى يكون معها وجع في البطن والخواص والحالبين وأعراض شبه أعراض القولنج ويكون تولد الحصاة من أكل اللبن والجبن خاصة والأكارع[4] والهرائس[5] والعصائد[6] وشراب الكدر[7] والنبيذ الغليظ.

وينفع منه أن يستعمل دائماً بذر البطيخ المقشر خمسين درهماً ومن بذر القرع الحلو والكثيراء والنشا ورب السوس واللوز المقشر وبذر الخشخاش مقدار وزن عشرة دراهم ومن بذر الكرفس وزن خمسة دراهم يعطى منه بالغداة والعشي ويشرب عليه بشراب بنفسج أو جلاب ويكون غذاؤه مرقة دجاجة سمينة وإسفيداج وكشك الشعير ويحذر الأشياء المالحة والحامضة والحارة كالثوم والفلفل.

وينفع البقول اللينة كالإسفناج والملوخية والبقلة اليمانية والسكر ودهن اللوز وإن اشتد الوجع جعل في هذا الدواء قشور الخشخاش مسحوقة مثل الكحل فإن اشتد أكثر سقي معه في كل مرة وزن دانق من بذر البنج وينفع.

---

(١) يبرسيا: والأصل برسيا أو برسيان.

(٢) شان: لعله الأشنان.

(٣) الكامخ: ضرب من عجين الدقيق والشعير فطيراً، يعمل منه جرادق (وهذه لفظة فارسية معناها شيء مدوّر)، ويدفن في التين أربعين يوماً، حتى يتكرّج، ويعمل منه الكواميخ بأن يصب عليه اللبن الحليب، ويربّى في الشمس، ويحرّك كل يوم، ويزاد فيه اللبن كل وقت. ولفظة كامخ لم أجدها في معاجم العربية ولعلها فارسية. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٤) الأكارع: هو من البقر والغنم وهو مستدق الساق، [المنجد، مادة: كرع].

(٥) الهرائس: طعام يُعمل من الحب المدقوق واللحم. [المنجد في اللغة والأعلام، مادة: هرس].

(٦) العصائد: دقيق يُلَتّ بالسمن ويطبخ. [المنجد في اللغة والأعلام، مادة: عصد].

(٧) شراب الكدر: وهو الكاري، ويكثر في اليمن، وهو يستأصل الجذام ويقطعه وينفع من الخدر والسكتة والفالج. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

البول الدّموي

وينفع من البول الدموي بعد فصد الباسليق هذا الدواء يؤخذ الكثيراء والنشا وبذر الخيار والطين الأرمني كل واحد جزء ومن الجلنار والعنب و[الوج][1] والكندر ودم الأخوين وبذر الكرفس مقدار نصف جزء ويشرب منه مع الماء البارد ويحذر الشراب.

بول المدة والحرقة

وينفع منه أن يؤخذ من الطين الأرمني والكندر أجزاء سواء ومن بذر الخيار وبذر الكرفس وبذر البطيخ مقدار نصف جزء فيسقى منه وزن ثلاثة دراهم بماء العسل أو بماء السكر ويذرق في المثانة في الشيّاف الأبيض الذي فيه أفيون يداف بلبن ويزرق و[ينفع][2] من كثرة البول الذي لا عطش معه هذا الدواء يؤخذ من حب المحلب[3] وزنة خمسة دراهم يستف منه بالغداة والعشي وزن ثلاثة دراهم بميفختج وينفع منه إذا كان معه أدنى حرارة الكزبرة المنقعة بخل الخمر المُلقى قليلاً ويؤخذ منه جزء ومن الهليلج الأسود والطين الأرمني ولب البلوط والكهرباء وعدس مقشر جزء جزء ويستف من الجميع غدوة وعشية وزن ثلاثة دراهم ويشرب عليه ماء.

وإذا كان مع برودة زيد في الدواء الأول آسن مجفف ووج وسعد وشرب ما [يمرئ][4] من النبيذ القوي وينفع من كثرة البول بلا حرقة أن يدمن أكل التين اليابس مع الزيت يغمس فيه ويؤكل وإن يدهن المثانة بدهن البان أو الزيت[5] الذي يطبخ فيه السداب الذي قد ذكرناه في باب القولنج والدهن يفتق فيه المسك والفرفيون والجندبيدستر الذي وصفناه، وينفع منه نفعاً بليغاً.

---

(١) وردت في الأصل: «الفج»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) وردت في الأصل: «ينفع»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) حب المحلب: وهو شجر معروف وطيب الرائحة، مُرّ الطعم، قشره المعروف بالميعة اليابسة، وهو مقوّ للحواس مطلقاً، يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس، والبلغم، وينقي المعدة وأوجاع الكبد والكلى، والطحال والحصى، وعسر البول شرباً. ويطلى فيقطع الكلف والجرب ويصلح دهناً للفالج والرعشة والمفاصل والنقرس وشربته إلى ثلاثة دراهم. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) وردت في الأصل: «يمره»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) الزيت: حار رطب في الأولى، وغَلِط من قال: يابس. والزيت بحسب زيتونه، فالمعتصر من النضيج أعدله وأجوده، ومن الفج فيه برودة، ومن الزيتون الأحمر متوسط بين الزيتين، ومن الأسود يسخّن، ويرطب باعتدال، وينفع من السموم، ويطلق البطن، ويخرج الدود. وما استخرج منه بالماء، فهو أقل حرارة وألطف، وأبلغ في النفع، وجميع أصنافه مليّنة للبشرة، وتبطئ الشيب. غذاؤنا خصائص اللحوم والأسماك والحليب، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨.

دواء هذه صفته

يؤخذ من لب المحلب وزن عشرة دراهم ومن الهليلج الأسود والكندر والسداب مقدار خمسة دراهم ومن الكهربا وزن درهمين ونصف ومن السعد درهمين ونصف ومن المر وجندبيدستر مقدار درهمين ونصف ويعجن بعسل ويستعمل الدواء وزن مثقال إلى مثقالين فإنه يقطع تقطير البول الذي لا عطش معه وينفع من كثرة البول الذي مع عطش شديد والبول الأبيض مثل سقي ماء الشعير وربوب الفواكه الحامضة وشرب لعاب بذر قطونا والأغذية الباردة ما يتخذ من البقل والرائب وحب الرمان والزبيب والحصرم والسماق وإن سكن في مواضع ندية قد غمست في خل وماء ورد وبردت على الثلج ويسقى هذا الدواء قبل ماء الشعير بساعة.

يؤخذ من الطباشير وزن عشرة دراهم ومن الورد خمسة دراهم ومن رب السوس وبذر الخس وبذر البقلة الحمقاء والصمغ العربي والصندل الأبيض والعدس المقشر والكزبرة المنقعة في الخلّ والسماق مقدار وزن درهمين يسقى من الجميع وزن ثلاثة دراهم ويمسك فيه ما يقطع العطش المتصل قطعة بعد قطعة وحب الرمان الحامض ونوى الإجاص والسماق.

دواء عسر البول

وينفع من عسر البول هذا الدواء يسقى وزن عشرة بذر البطيخ مع مثله سكر طبرزد ويدق قشور البطيخ اليابسة ويستف منها مع السكر ثلاثة أجات[١] ويطبخ في الآبذن الأقحوان[٢] وأوراق الكرنب الرطبة جميعها أو أيهما حضر وورق الحمام ويؤخذ ثفل هذا البطيخ فيضمد به المثانة وهو حار وإن غلظ الأمر سقي مما يدر البول الذي ذكرناه في باب الاستسقاء ويزرق في الإحليل ماء البورق وماء الملح وإن كان ذلك من أجل ورم فصد الباسليق وإن كان بعقب البول دم أو مدة زرق في المثانة ماء الرماد ويصب على ماء البلوط وعلى الرماد مثله ماء ويضرب ضرباً شديداً ويسقى ويحقن بالإحليل.

---

(١) أجات: وحدة قياس.

(٢) الأقحوان: جنس زهر يتبع العائلة المركبة، وهي عشبة حولية صغيرة الحجم في النمو لأنها تتكون في صورة متجمعة ورقياً، وليس لها ساق إلا بعد أن تمر بفترة النمو الخضري. تدلك الأطراف بزيت أزهاره لمعالجة الروماتيزم والنقرس، كما يدلك به الجلد لمعالجة الجرب، وللنزلات المعوية الخفيفة، ولطرد الديدان المعوية، وتقوية الدم. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

في الباه والتنعيظ

في الباه وتنعيظ الذكر وينفع من قلة الباه ترك الأشياء الحامضة كالخل والحصرم والسماق والرائب والرمان الحامض ونحوها وقلة استعمال الحمام وترك التعب والتّعرّق وجميع الأغذية التي تغذو غذاءً كثيراً ينفع كالحمص مع لحم البقر ولحم السمين والجوزيات التي تعلّق عليه البط والفراخ وماء الحصرم وماء الحمص وتحسي البيض [النيمبرشت][1] قبل الطعام ووقت الصالح يتحسى منها خمس بيضات كل يوم مع درهمين من بذر الجرجير[2] ومثله ملح وتعاهد شقاقل المربى والزنجبيل المربى والدار فلفل المربى وينفع منه دواء هذه صفته:

يؤخذ من بذر الجرجير وبذر الجزر وبذر اللفت[3] وبذر البصل وبذر الهليون[4] ولب حب الصنوبر الكبار وشقاقل[5] وتودريين[6] وألسنة العصافير[7] وبوزيدان[8]

---

(١) وردت في الأصل: «النيمرشت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) الجرجير: نوعان بري وبستاني. عصيره وأكل بذره يقوي جنسياً، وهو مضاد لحفر الأسنان، ومدرّ للبول، وهاضم للطعام، وملين للبطن، ماؤه يزيل النمش. تذكر الدراسات الحديثة أن أفضل دواء لإنبات الشعر بعد أن يكون قد سقط من الرأس هو عصير الجرجير. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٣) اللفت: وهو السلجم، بقل زراعي من الفصيلة الصليبية، أنواعه البستانية كثيرة، عرف الإنسان القديم أنواعاً كثيرة منه قبل التاريخ. كان الإنسان القديم يأكله مشوياً تحت رماد مواقده البدائية. مجدد للنشاط، مطهر، مدر للبول، مرطب، نافع للصدر. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٤) الهليون: نبات من الفصيلة الزنبقية، منه نوع زراعي مشهور، يؤكل، منقّ للدم، مدر للبول، والإفرازات الكبدية الصفراوية، نافع للصدر والجلد، مرمم للجسد. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٥) شقاقُل: يشبه ورقه ورق الجلبان، وهو نبات غلظ السبابة والإبهام، حار رطب في الأولى، ورطوبته سوداء حلوة الطعم مهيّج للجماع، زائد في الباءة والإنعاظ. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٦) تودريين: يزرع في المدن، وينبت في البساتين والخرابات، ويلدغ اللسان بقوة، ينفع الأورام الصلبة، التي تحدث في أصول الأذنين، والصلابة المزمنة التي تكون في الثديين والأذنين. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٧) ألسنة العصافير: لسان العصفور، كانت قشور هذا الشجر تستعمل بدل الكينا قبل معرفتها، معرقة وخافضة للحرارة، أما الأوراق فتفيد في الروماتيزم والنقرس، والجرعة من الأصل الفعال في شجر لسان العصور هو خافض للحرارة مدر للبول والأصل الفعال مادة الفراكسين.

(٨) بوزيدان: وهو دواء خشبي هندي فيه مشابهة لقوة البهمن، وهو عبارة عن قطع خشبية تجلب من الهند وأجوده الغليظ الأبيض الخشن الكثير الخطوط.

والبهمنين[١] مقدار جزء ومن الزنجبيل والدار فلفل والقرفة والقسط الحلو والزعفران مقدار نصف جزء ويلت الجميع بدهن حبة الخضراء ويعجن بعسل غير منزوع الرغوة وإن كان عسلاً رديّاً[٢] فينزع الرغوة ولا يستوصى ويؤخذ مثل الجوزة العظيمة بشراب حلو ولا يكون مأكوله غير ما وصفناه.

صفة دواء يقوي وينعظ

يؤخذ من البان[٣] أوقية فيفتق فيه من الفلفل نصف مثقال ومن الحلتيت نصف مثقال ومن الجندبيدستر نصف مثقال ومن المسك دانق ومن لُب حب القطن مثقالين ومن البورق نصف مثقال يدعك بقليل من الدهن في هاون حتى يستوى فيصب عليه بقية الدهن ويمسح به العجان والركبة والبطن والخواصر والقضيب خاصة والأنثيين.

صفة حقنة تسمن وتزيد في الباه

يؤخذ دهن حبة الخضراء نصف أوقية ومن الحلبة والحمص بالسوية ويؤخذ منهما كفين فيداف الماء ويعتصرا ويغلى ذلك الماء العصير قليلاً يجمع الجميع ويجعل فيه دانقين جندبيدستر فيحقن به وربما يجعل بدل الجندبيدستر نصف أوقية ماء الكرات وينفع من ذلك إذا لم يحضر غيره أن يعجن بذر الجرجير بمثله فانيذ ويؤخذ منه في كل يوم مثل الجوزة ويتحسى عليه البيض [النيمبرشت][٤]. وينفع من ذلك ويزيد في الباه زيادة كثيرة إذا كان الإنعاظ قوياً والباه ناقصاً أن يؤخذ من الترنجين رطل ومن اللبن رطلين فيصب عليه و[يطبخ][٥] بنار لينة حتى ينعقد ويؤكل منه وينفع منه أن يسحق وزن عشرة دراهم قرفة ويطرح في رطلين آخرين لبن حليب ويحرك في ساعة ويشرب منه الشيء بعد الشيء حتى [يستوي][٦] في كل يوم.

في كثرة الاحتلام

وينفع من كثرة الاحتلام ويقلل المني أن يؤخذ من بذر الفنجنكشت وزن عشرة دراهم

---

(١) البهمنين: أو البهمن، وهو نوعان أبيض وأحمر خزامي البحر، وهو يستعمل في التوابل عند الفرس، والبهمن الأحمر طارد للغازات وهو عموماً مقو ومنه للأعصاب.

(٢) العسل الردي: هو العسل الخام غير منزوع الرغوة.

(٣) البان: وهو الكندر.

(٤) وردت في الأصل: «النميرشت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) وردت في الأصل: «وطبخ»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٦) وردت في الأصل: «يستو»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

ومن ورق السداب والفودنج المجفف خمسة خمسة ومن الكمون، والسُعْد، والجلنار درهمين يستف منه وزن ثلاثة دراهم. وينفع من ذلك أن يتخذ منطقة منه أسرب ويشد على الظهر عند القطن[١] عارياً أو فوق قميص و[لتكن][٢] المنطقة عريضة وينفع من ذلك أن يسحق إسفيداج الرصاص بلعاب بذر قطونا ويطلى القطن.

في أوجاع الأرحام واحتباس الحيض

وينفع من دوام احتباس الحيض حجامة الساق وفصد الصافن وشرب نقيع اللوبيا ونقيع المشمش وأقوى من ذلك طبيخ الأبهل إذا شرب منه نصف مثقال ونصف رطل والأبهل نفسه إذا قُمح، والسليخة، والسكبينج، والمر، والجاوشير مما يُدر الطمث بقوة حتى أنه يسقط الأجنة أن يؤخذ رطل تمر وثلاثة كفوف حلبة وكف فوة الصبغ فيغلى بالماء غلياً جيداً ثم يصفى ويؤخذ منه ثلاثة أواقي ومن ماء السداب المعصور أوقية ونصف فيشرب قد يدر الطمث ويسقط الأجنة يحمل القرون وماء السداب عودة وتحمل المرّ والفزجان المتخذة من المدر والجندبيدستر والسكبينج بالسوية يحل بماء السداب ويشيف هذه كلها يُسهل الولادة مع الدخول في الماء الحار ومسح فم الرحم ويسقي الغالية[٣] في الشراب، والمر المكي يطرح المشيمة[٤] إذا سقي منه مثقال بشراب وماء السداب.

وينفع من كثرة دم الطمث ما ينفع من سيلان دم البواسير مما قد وصفنا وينفع من وجع الأرحام الجلوس في المياه التي يطبخ بذر الكرنب والكرنب نفسه وبذر الكتان والبابونج وتحمل المراهم اللينة مثل هذا المرهم، وصفته:

يؤخذ من لعاب الحلبة ولعاب بذر الكتان ومن شحم البط والشمع الأصفر ودهن السوسن والميعة السائلة أجزاء سواء يدعك حتى يستوي ويتحمل منها وربما جعل معها الزعفران والأفيون كما وصفناه في باب البواسير وينفع فيه من رياح غليظ فيها جميع ما ينفع القولنج الريحي وينفع من القروح فيها أن يذرف فيها الشياف الأبيض، والأفيون.

---

(١) القطن: أسفل الظهر.

(٢) وردت في الأصل: «ليكن»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) الغالية: تلين الأورام الصلبة، وتذاف في دهن البان والخيري، وتقطر في الأذن الوجعة. وشمّها ينفع المصروع وينعش المسكوت، وتسكن الصداع البارد، شم الغالية يفرح القلب، وهي نافعة من أوجاع الرحم الباردة حمولاً، ومن أورامها الصلبة والبلغمية. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٤) المشيمة: الكيس أو القميص الذي يخرج مع المولود عند الولادة. بالعامية: «الخَلاص».

وينفع من نتوها ما ينفع من نتؤ المقعدة وينفع من اختناق الرحم خاصة، وهو وجع يعتري النساء معها عليهنّ جميع ما يُدّر الطمث ويقلل المني مثل هذا الدواء وصفته:

أن يؤخذ من بذر الفنجنكشت وورق السداب المجفف وورق الفوتنج وبذر الحرمل والسعد والسليخة السوداء والقسط ومرّ أجزاء سواء ومن الجندبيدستر والمر مقدار نصف جزء ويعجن بعسل ويعطي منه مثل النبقة بطبيخ الأبهل والكمون.

وينفع منه أن يتحمل في ذلك غالية أو دهن الزنبق مع ورق النمام[١] ويدني إلى أنفها الحراق[٢]، والكرنب، والسداب، وينظر إن كانت الطمث منها قطع عولج بما يدره وإن كانت عذراء يؤمر تزويجها وإدمان [سقيها][٣] من الأدوية التي وصفناها في باب تقليل المني.

ومما يعين على الحمل جميع الفرازج التي تسخن الرحم مثل هذه الفرزجة: يؤخذ جندبيدستر وميعة سائلة وقسط مر وبارزد[٤] وجاوشير وقليل مسك وعنبر[٥] أجزاء سواء يحمله بشراب ويتخذ فرازج ويتحمل بالنهار وتدلوا بالليل إلى زوجها وتداوم من أخذ الجاوشير والكموني والشراب العتيق والسنجرينا أياماً وتجتنب الأطعمة النفاخة والغليظة.

وينفع من الورم الحار في الخصي والقضيب فصد الباسليق وجميع الأدوية التي ذكرناها في باب النقرس[٦] الحارس وينفع الورم الذي لا حرارة معه ولا حمرة القيء وتقليل الغذاء.

---

(١) النمّام: أو الساسنبر، نبات صغير أزهاره حمراء ذات رائحة طيبة، منه بستاني فيه رائحة من رائحة المرزنجوش. مدرّ للبول، والطمث، يستعمل لعلاج القراع وقتل القمل، سمّي نمّاماً لأنه ينمّ عن نفسه بشدة رائحته وتميزها. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) الحراق: متعدد الأسماء وهو أنواع عدّة واسمه في المغرب نبات الحراقة، أو المُجل.

(٣) وردت في الأصل: «ساقيها»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) بارْزَد: وهو القنة واسمه بارزد هو اسم فارسي، وهو صمغ نبات شبيه بالقثاء في شكله، وأجوده ما كان شبيهاً بالكندر. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٥) العنبر: صنفه أسود كثيراً ما يوجد في أجواف السمك الذي يأكله ويموت، وهو حار يابس، يشبه أن تكون حرارته في الثانية، ويبسه في الأولى، ينفع المشايخ بلطف تسخينه، وفيه متانة ولزوجة، وخاصته: شدة التقوية والتفريح، يعينها العطرية القوية. وهو أشد اعتدالاً من المسك. نافع من أوجاع المعدة الباردة، ومن الرياح الغليظة العارضة في المعي. ومن الشقيقة والصداع الكائنين من الأخلاط الباردة إذا تبخر به. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٦) النقرس: ورم ووجع شديد في أصابع اليدين والرجلين إلى الآباط والأربيات، والأربية هي منثنى الفخذ على البطن، وتقابل الإبط من اليد والصدر. [لسان العرب، مادة: أرب]. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

دواء نافع من ورم الخصي

الذي لا حرارة معه يؤخذ من دقيق الحلبة ودقيق الباقلا فيجمع بميفختج ويضمد به وقد ينفع دقيق الباقلا وحده والميفختج من الورم وينفع من قيل الصبيان أن يحل المقل بنبيذ ويطلى عليه وينفع منه جميع الأدوية المحللة كالتي ذكرنا في باب النقرس الذي مع برد وينفع من القيلة والريح في الخصى أن يقطر في الإحليل دهن الزنبق ومثقال مسك ومثقالين جنديدستر ويداف بقليل من الغالية في دهن البان ويقطر وينفع من صلابة الأنثيين أن يؤخذ المقل والأشق و[اللبن][١] السائل فيحل بميفختج ويلقى عليه دقيق الباقلا ما يجمع به ويصب عليه شيء من دهن السوسن إن لم يحضر فدهن بذر[٢] ويضمد به.

وينفع من الفتق أن يؤخذ جوز السرو وسعد ومزرنجوش يابس وعفص واقاقيا وكندر يحل الصموغ في شراب ويجمع به ويضمد بعد أن يرد ويشدّ ويجتنب صاحب الفتق البقول وجميع ما ينفخ ويدمن أخذ الكموني والدواء الذي في باب الاستسقاء الطبلي الطارد للرياح والسنجرينا والبادروج وجميع ما يطرد الرياح وينفع من أدرة الماء أن يضمد بالسُّعْد، ودقيق الشعير، وأخثاء البقر والذي ذكرناه في باب الاستسقاء الدّقي بما يطلى على بطون المستقي فينشف الماء.

وينفع منه جداً أن يطبخ الزيت حتى يغلظ ثمر يذّر عليه رماد خشب البلوط ما يتعجن به ويضمد به وينفع منه أصول الكرنب وقد ينزل فيخرج الماء.

وينفع من الفتق أن يحل غراء السمك ويؤخذ عفص وجوز السرو فيسحق به وضمد ولا يفتح إلا في كل سبعة أيام لا يدخل الحمام ولا يصب الماء الحار عليه أو يدق لحم الصدف أو لُزوجتُه التي يخرج من اللحم مع مُر وكندر وأقاقيا وغبار الرحى ويضمد به ويشد وينبغي لصاحب الفتق أن لا يحرك بعد الطعام وإن يقل مزاج النبيذ ويجتنب الظفر والوثوب والصياح الشديد ويلزم السكون النوم بعد [الأكل][٣] إلى أن يجتذب البطن.

في النقرس وأوجاع المفاصل

وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس إذا كان حامياً حاراً أو وارماً فيه حمرة وحرارة أن

---

(١) وردت في الأصل: «البن»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) دهن بذر: الدهن النباتي الذي يستخلص من كل نبات على حدة، ثم تستعمل في العلاج مخلوطاً بعضها ببعض. والأدهان تحضر في الصيدليات والمصانع بالطرق العلمية وتباع جاهزة منفردة، وإما جاهزة ضمن مركبات علاجية أي أدوية جاهزة، والذي يمكن استخراجه بالمنزل من النبات هو المغليات البسيطة كالراوند والبابونج والتليو وما إليها.

(٣) وردت في الأصل: «أكل»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

يفصد إن كان في اليد اليمنى وإن كان في الرجل اليسرى فمن اليد اليسرى وذلك في وقت هيجان العلة أو بالقرب من العلة التي يعتاد فيه فإذا هاجت العلة فينبغي أن يفصد وإن كان قد فصد قريباً ويوضع على الموضع خل الخمر وماء ورد قد شرّبت خرقة كتان برّدت على الثلج وتغير متى أحمت.

وينفع منه هذا الطلاء، يؤخذ صندل أبيض وشياف ماميثا[1] وإسفيداج الرصاص وطين أرمني وورد وبوش أرمني[2] يسحق الجميع بخل وماء ورد ويطلى على جميع الأورام الحارة في ابتدائها وينفع عصارة حي العالم وعصارة الخس وبقلة يمانية وبقلة حمقاء إذا سحق بها الصندل وماء ورد ويطلى بشيء قليل من الخل وضمد ومتى لم يحضر شيء من هذه فيشرب الطحلب[3] بالخل ويضمد به أو يصب عليه الماء البارد فإن سكن الوجع والورم وإلا سهل بهذا الدواء إلا أن يكفي الطبيعة بشيء في ذاتها في اليوم مجلسين أو ثلاثة رقيقة سائلة.

وصفته: يؤخذ من الهليلج الأصفر من خمسة إلى عشر دراهم إلى عشرين ومن البنفج اليابس وورق الورد الأحمر اليابس مقدار سبعة دراهم ومن بذر الهندبا وزن ثلاثة دراهم ومن السورنجان الأبيض وزن درهمين يطبخ على ما ذكرنا غير مرة ويشرب مع خمسة عشر درهماً سكر أبيض أو يسهل بشراب الورد المقوى أو بشراب الإجاص المقوى ونحوه مما في باب الصداع الحار أو بماء الجبن أو ينقع الصبر في ماء الهندباء ويصب رطل ونصف بماء الهندباء مغلي مروقاً على أوقية صبر وينقع يوماً وليلة، ثم يسقى منه أوقية واحدة إلى أوقية ونصف أياماً

---

(١) ماميثا: نبات تمتد عروقه كالأوتار في القوة، أخضر إلى صفرة عظيمة، عليه رطوبة دبقية تقارب الخشخاش المقرن له زهر إلى الزرقة يخلف الخشخاش الأسود. يدرك بالسرطان، وتبقى قوته سبع سنين، كثيراً ما يكون بطبرية، ورهبان النصارى تعظمه كثيراً ويدّخرونه لحدّة أبصارهم. وهو بارد يابس في الثانية. ينفع من الدمعة والرطوبة ونقص اللحم واسترخاء الجفن، وضعف البصر كحلاً، والأورام والمفاصل طلاء، يقطع الدم والإسهال مطلقاً، حَبّه يسمّن جداً. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٢) ورد بوش الأرضي: ويسمى الهلهل، وهو عموماً من المسكنات العصبية خافض للحرارة معرّق. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) الطحلب: ويسمى ضريع، أو ألج. منه أنواع تؤكل ويدخل في أنواع الطعام مثل «الجبنة الروكفور» والألج الحزازي وهو يوجد في الصين ويعتبر من أعظم المقويات الجنسية عندهم. والطحلب عموماً يتولد من تراكم الرطوبات المائية ويسمى خرء الماء أو غزل الماء. وذكر ابن البيطار: «أن الطحلب النهري هو الخضرة وإذا تضمد به وحده أو مع السويق نفع الحمرة والأورام الحارة والنقرس. وأما البحري منه فهو شيء يتكون على الحجارة الخزفية القريبة من البحر وهو قابض جداً يصلح للأورام الحارة وإذا غلي في الزيت لين العصب. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

حتى يجوز له أنه قد استفرغ منه الكفاية وقد ينقع الصبر في ماء ورق الورد المعصور ويسقى من نقيعه أوقية أو ينقع السكنجبين المقوى [بالسقمونيا][(١)] فإنه أجود هذه كلها أن يتخذ هذه السكنجبين بالماء ورد على ما ذكرنا فيداف فيه مقدار أوقية منه إلى ثلاث طساتيج إلى ربع درهم سقمونيا ويسقى.

وإذا كان من الحدة والضربان والحرارة انتهى الورم فلم يزد وضع عليه ما يحلل من فوق يؤخذ بابونج ودقيق الشعير وخطمي أبيض فيطبخ بماء ويطلى نصفين ويدق حتى يصير مرهماً ويوضع على الموضع وقد مسح وجهه بدهن الورد أو بدهن البنفسج إن كان هناك بعد أدنى حرارة أو دهن خيري إن لم يكن حرارة ويوضع فوق الموضع إذا كانت فيه الحرارة والورم ويتحد المادة بغتة خرقة غمست في ماء الورد أو يطلى به بعض الأطلية المبردة القابضة وينفع منه في هذا الوقت شحم البط إذا ديف في الشمع ودهن الخيري وشرب لعاب الحلبة وبذر الكتان.

يؤخذ جزء وشمع الأصفر وجزء دهن الخيري فيداف فيطرح عليه من شحم الدجاج المذاب جزء ومن لعاب الحلبة ولعاب بذر الكتان مقدار نصف جزء ويضرب حتى يستوي وينفع منه مرهم الدّاخليون بدهن الحلّ ويضمد به وينفع منه أن يسلق الحلبة ثم يسحق بميفختج حتى يصير رطلاً ويطلى عليه أو يدق حبه البطيخ ويطلى بميفختج أو يحرق بذر الكتان ويجمع بعكر الزيت ويطلى عليه وإذا غلب المورم نفع ما يذكر بعد ويتعاهد أصحاب هذه العلة في وقت الهيجان العدس والحل والحصرم والسماق والقربص والإهال والخل وزيت البقول المبردة مما قد ذكرنا لأصحاب الأمراض الحارة وينفع من النقرس وأوجاع المفاصل إذا كان معها برد وغلظ أن يستعمل القيء مرات إذا كانت العلة في اليدين استعمال الإسهال ثم القيء بماذكرنا من أدوية.

دواء نافع من النقرس البارد

يؤخذ شحم الحنظل وزن خمسة دراهم ومن القنطوريون[(٢)] الدقيق وزن عشرة دراهم ومن السكبينج خمسة دراهم، ومن الشبرم درهمين، ومن المقل درهم يحبب ويشرب منه درهم إلى درهمين فإن هذا الحب يخرج المواد من أقصى المفاصل وينفع منه أن يؤخذ من التربد وزن عشرة دراهم ومن شحم الحنظل وزن خمسة دراهم ومن السقمونيا درهمين ونصف

(١) وردت في الأصل: «السقونيا»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٢) القنطريون: عشبة مبذولة تنبت برياً في حقول الحبوب، ولها زهر أزرق سماوي، المستعمل طبياً من منقوعها غسولاً للعيون المصابة بالرمد ولتقوية العيون الضعيفة. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

من السكبينج خمسة دراهم ومن المقل درهم يحبب ويشربه مثل الأول ومن بعد القيء والإسهال فاستعمل ما يطلى على الموضع مما يسخن مع تنقية مثل هذا الدواء.

وصفته: أن يؤخذ المرّ والصبر والأقاقيا والسك من كل واحد جزء ومن الميعة السائلة والجندبيدستر مقدار نصف جزء ومن الفربيون[١] ربع جزء ويتخذ قرصاً وعند الحاجة يحل بشراب ويطلى به الموضع وإذا انقطع مجيء المادة ولم يزد الورم والوجع وضع عليها المسخّنة والمحللة بغير عنف والمسكنة للوجع مثل هذا الدواء:

[تدق][٢] الحلبة بماء العسل ويضمد [بها][٣] ويؤخذ من البابونج المسحوق والخطمي الأبيض مقدار كف ومن الزعفران نصف مقدار فيجمع بالميفختج ويوضع عليه إن كان العضو شديد البرد [فأطله ومرخه][٤] بالدهن الذي يقع فيه [جندبيدستر][٥] فرفيون جزء سواء ومن الفرفيون نصف جزء دهن الخردل نصف جزء ويدعك في الهاون بدهن السوسن ودهن الخيري ويسكن الدهن أربعة أمثال الأدوية.

وينفع من الورم الغليظ أن يطبخ الزيت حتى يغلظ ثم ينثر عليه من رماد خشب التين ويضرب حتى يصير مرهماً ويضمد به وينفع منه أن يطلى بالأشق والخل يحلل الأشق بالخل في هاون ويطلى به ويترك [ليلة][٦] ثم يؤخذ رماد أصول الكرنب ورماد الشبت يابسة وبذر كتان محرق فيجمع بشحم عتيق مذاب ويدق به حتى يستوي ويضمد به وإن بقي صلابة في المفاصل يُرش الخل على حجارة محماة ويقام فوق بخارها أو يغلى ويكمد العضو ببخاره ويطلى بـ[الأشق][٧] والخل يوماً ثم يضمد بعد ذلك بمرهم يتخذ من الشمع والمقل والدهن ولعاب بذر كتان بالسوية ويضمد عليه ما وصفنا بهذا ثلاثة أيام ثم يعاود في بخار الخل والطلي بالأشق والخل مرة بعد مرة حتى يتحلل تلك الصلابة وينبغي لأصحاب هذه العلة المفاصل أن يقلّلوا الغذاء ويتركوا النبيذ ألبتة ويحذر التخم والجماع على الامتلاء ودخول الحمام وإتعاب المفاصل التي يعتادها الوجع بالقرب من وقت العلة وينفع أصحاب أوجاع المفاصل الباردة

---

(١) الفربيون: أو اللبانة المغربية، يستخرج منه لبنه، ونبسط الجلود تحت شجرته، وتفصد الشجرة فيسيل اللبن ويجمد، وهو ينفع في علاج الاستسقاء، وآلام المفاصل، والطحال، وعرق النسا، والفالج كدهان، ويفيد في علاج أمراض الرحم حمولاً، ويسبب الهذيان. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٢) وردت في الأصل: «يدق»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) وردت في الأصل: «به»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) وردت في الأصل: «فاطلة ومرخ»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) وردت في الأصل: «جندبيد»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٦) وردت في الأصل: «ليه»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٧) وردت في الأصل: «بالشق»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

هذا الدواء وصفته يؤخذ بذر الكرفس والرازيانج وبذر الجوز البري والنانخواه والأبهل وورق السداب المجفف مقدار جزء وفوّة الصبغ وسنبل الطيب وحب القطن ولوز مرّ وزراوند مدحرج مقدار نصف جزء ويستف منه كل يوم درهمين وابتدأ فيه من أيام الشتاء إلى وقت الربيع ولا يؤكل عليه أربع ساعات، ثم يؤكل ويجتنب القوابض والأطعمة الغليظة والتملي من الغذاء ويدخل الحمام قبل الأكل ويغتذي لحوم الطير والصيد ولا يشرب النبيذ في هذه الأيام ألبتة فيستأصل المادة الباردة و[يبدأ](1) منها تماماً وينبغي أن [يأخذ](2) هذا الدواء [المبلغمون](3) وأصحاب الأبدان الغليظة ويحذر النحفاء والمحرورون فإنه يؤدّيهم إلى الدّق وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس إذا شرب في بَدء العلة والتهابها ويسكن الوجع إن يؤخذ من السورنجان الأبيض الحديث جزء ومن الفلفل والدار فلفل والزنجبيل والسنامكي(4) والكمون الكرماني وورق الكبر وميعة سائلة مقدار عشرة أجزاء والسكر مثلها يستف منه درهمين إلى ثلاثة وينفع منها أن يؤخذ إذا كانت مع حرارة من السورنجان جزء ومن العدس المقشر ومن العظام المحرق ربع جزء ومن السكر مثل الجميع يستف من درهمين إلى ثلاثة فإن يسكن الوجع ساعة.

لا ينبغي أن يستعمل من هذه الأدوية إلا بعد النقص ونقاء البدن لأنها لا يمنع المواد أن ينزل إلى المفاصل فإذا كانت كثيرة أحدثت خرذاً عظيماً ولا ينبغي أن يُلج على الأعضاء التي يكون فيها الورم بالأدوية القوية التحليل من تلئين [فإنه](5) لا ينفع الأعضاء، بل ينبغي أن يليّن حيناً ويحلل حيناً أو تلئين ويترك الطبيعة وتكون هي التي تحللها وخاصة في الأبدان الحارة [المزاج](6) فإن مثل هذا التدبير ينفع الأعضاء.

في عرق النساء

وينفع من عرق النساء(7) ووجع الورك الذي مع حرارة ويحس العليل في وركه أو رجله

(١) وردت في الأصل: «بدء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٢) وردت في الأصل: «يؤخذ»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٣) وردت في الأصل: «المبلغون»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٤) سنامكي: أو سناء حجاري، يوجد منه أنواع كثيرة ويستعمل من هذا النبات الثمار والأوراق وهو مسهل حسن كثير الانتشار. يستعمل منقوعاً على البارد بضعة ساعات، ولكنه إذا طبخ فقد خواصه وسبب مغصاً وقد يضاف عليه بعض العطريات لمنع المغص ومن أسباب المغص أنه يغش بأوراق السماق الدبغي وجرعة المسحوق من غرام إلى ثلاثة. وخلاصته السائلة جرعتها من ١٠ إلى ٣٠ نقطة، وله خواص كثيرة. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.
(٥) وردت في الأصل: «فإنها»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٦) وردت في الأصل: «المذاج»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٧) عرق النسا: عرق يمتد في باطن الفخذين من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب =

بحرارة وضربان ويسكن من الأشياء الباردة فصد الباسليق، ثم فصد عرق النساء وصب الماء المثلج على تلك الرجل حتى يحذر ويتعاهد فصد الباسليق وترك المشي وجميع ما وصفنا في باب أوجاع المفاصل الحارة من التدبير والغذاء.

وأما الذي مع برودة فينفع منه القيء مراراً ثم الحقن الحادة التي وصفناها في باب القولنج وهذه حقنة لهذا الوجع يؤخذ من قشور أصول الكبر وقشور الحنظل وبذر الفجل وبذر الجرجير والشيطرج الهندي[1] وفوة الصبغ مقدار كف يطبخ الماء حتى يحمرّ ويحقن بثلاث أوق منه نصف أوقية رغوة الخردل ويمسكه ويصبر عليه ما أمكن، ثم يعاد حتى يخرج الدم فإذا خرج الدم فقد [برئ][2] وقد ينفع [أن][3] يتحمّل. يؤخذ من شحم الحنظل والخشب الذي يغسل به الصوف وبورق وأشق وقشور أصل الكبر يتخذ منه شيافاً ويصبر عليه حتى يسمج.

في الدوالي

وينفع من الدوالي[4] وهي العروق الغلاظ الملتوية التي تظهر على الساق وأكثر يصب ذلك الحمالين ومن يكثر المشي فصد الباسليق، ثم فصد هذه العروق ومسحها حتى ينفع ما فيها من الدم ويتعاهد صاحبها بعد ذلك فصد الباسليق من اليد المحاذية لتلك الرجل وفصد مابض الركبة وطبيخ الأفتيمون وشدها بالعصائب من ابتداء الكسب إلى الركبة وأن يلطخ عليها الخطمي وبياض البيض والأقاقيا ثم تعصب.

في داء الفيل

وينفع في داء الفيل في ابتدائه فصد الباسليق والقيء وقلة المشي والقيام وينفع من الحبّ الذي ذكرنا في النقرس البارد وهو متخذ بالقنطريون شحم الحنظل وتعصّب الرّجل ويوضع ابتداء العصابة على ظهر القدم فيذهب بها إلى ناحية.

= الوحشي. سمي بهذا الاسم لشدة الألم التي يسببها للمصاب به فينسيه ما عداه من الأوجاع. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(١) حب الشيطرج: نبت يوجد بالقبور الخراب، له ورق عريض ودقيق. وهي كلمة هندية الأصل «جيتا».

(٢) وردت في الأصل: «بره»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) زيادة أثبتناها لسلامة المعنى.

(٤) الدوالي: عروق غلاظ، كثيرة، ملتوية، متفنن (والمقصود بها أنها كأفنان الشجر أي أغصانه) الالتواء، شديدة الخضرة والغلظ، تظهر في الساق. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

وإذا استفرغت ونقي البدن ضمده برماد الكرنب وبورق الخبز ودقيق الشيلم[١] يعجن ذلك بماء [رماد][٢] خشب الكرم وحطب التين ويطلى ويشد ولا يفتح يوماً أو يومين، ثم يعاد على الطلاء والتدبير ويجتنب أصحاب هاتين العلتين طول القيام وكره المشي وتعليق الرجلين في الركوب والأغذية الغليظة ومما يولد السوداء مما ذكرنا في باب الماليخوليا.

في التعب والإعياء

يمسح بدهن ورد أو بدهن حب القرع في الصيف و[يستريح][٣] وينام نوماً أطول من العادة ويزيد في الحمام الحار بقدر ما يلين سُرته ثم يتدلك تدليكاً ليناً ويعمر مفاصله ثم يرخ بدنه بدهن قد طبخ فيه الشبت، أو البابونج في الشتاء ويعيد التدليك وتمرخ والاستحمام ويلطف غذاؤه ويستعمل الراحة والسكون.

في وجع الظهر العتيق

ينفع من ذلك الحقن التي ذكرناها في باب الجماع والأدهان التي فيها جندبيدستر، وينفع من ذلك الزيت الذي قد طبخ في الرّطل منه أوقية ورق الدفلى[٤]، يمرخ به الظهر ليلاً، ويستحم غدوة، ويأكل الإسفيدياجات، وماء الملح، وما خف من الحب وهو أخص به.

يؤخذ شحم الحنظل و[السكنجبين][٥] أجزاء سواء ومن الصبر [جزءين][٦] ومن الجندبيدستر نصف جزء ومن المقل نصف جزء والشربة منه درهمين إلى درهمين ونصف.

وأما وجع الظهر الذي يكون مع ورم ويشتد عن شرب النبيذ فإنه ينفع منه فصد الباسليق والوصوب في الماء البارد ويحدث هذا كثيراً لمن يكثر شرب النبيذ الصلب.

---

(١) الشيلم: الزُّوان يكون في البرّ، سوادية. [لسان العرب، مادة: شلم].
(٢) وردت في الأصل: «رماء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٣) وردت في الأصل: «مستريح»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٤) الدفلى: شجر ورقه يشبه ورق اللوز، إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن، وزهره شبيه بالورد الأحمر. ينبت في البساتين، وفي السواحل، وأكثر الناس تعرفه إذا وضع على البدن من خارج، فقوته محللة تحليلاً بليغاً، وإذا تناوله إنسان حتى يرد إلى داخل البدن، فهو قتال مفسد، وليس يقتل الإنسان فقط، بل يقتل كثيرا من البهائم، ومزاجه من الإسخان في الدرجة الثالثة، ومن التجفيف في الدرجة الأولى. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.
(٥) وردت في الأصل: «السكنين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٦) وردت في الأصل: «جزئين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

في تسويد الشعر

خضاب يسود الشعر: يؤخذ رطل عفص ويقلى في المنقل حتى يشقق ويؤخذ من الروسختج[1] والشب والكثيراء مقدار خمسة عشر درهماً ومن الملح الأندراني سبعة دراهم يعجن الجميع ويحل بماء حار وإن يسحق الجميع مثل الكحل ثم يخضب به وينتظر عليه ما بين أربع ساعات إلى ستة ساعات وأكثر وقد ألقي عليه ورق السلق، أو غيره ثم يغسل.

آخر

يؤخذ مرداسنج جزء ونورة لم تطفأ جزء وطين ثلاثة أجزاء يجمع الجميع بالماء ويختضب به و[ينتظر][2] أربع ساعات ثم يغسل بخطمي أو بورق السمسم[3] فإنه يسود سواداً شديداً.

آخر

يؤخذ مرداسنج فيسحق مثل الكحل ويلقى عليه مثله ملح أو نورة حية ويغمر في الماء ويحرك في الشمس حتى إذا دخلت فيها صوفة بيضاء سوّد، ثم يعجن بذلك الماء حناء ويخضب به الليل مرة في ليلة واحدة ويدخل في غدٍ الحمام.

فيما يصبغ به النصول

يؤخذ من المرداسنج والنورة التي تسود الصوفة وماء الحناء الأحمر الذي قد نقع فيه ورق الحناء ثلاثة أيام ويعاد بعد ذلك عليه ويصفى جزئين ومن دهن حب القطن يستخرج كما يستخرج مغرفة حديد على نار لينة حتى يصير كالغالية ويصبغ النُصُول.

---

(١) الروسختج: ويقال: راسخت أول من صنعه أبقراط، وأجوده القطع الغليظة الغبراء بين حمر وسواد، وأردؤه الأبيض وشربه ينفع الاستسقاء، والماء الأصفر. شربته ربع درهم وبدله الأقليمياء.

(٢) وردت في الأصل: «ينظر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) السمسم: هو نبات سنوي، دهني من الفصيلة السمسمية، وهو نبات فوق الذراع، وقد يتفرّع ويكون بزره في ظرف كنصف الإصبع، والبزر على أطرافه على سمت مستقيم، زهره أبيض موشّح بحمرة وصفرة. ينبت برياً في الهند والحبشة ويسمى في الحبشة «الجلجلان»، ويزرع في آسيا، والشرق الأوسط والسودان. يحتوي السمسم ٤٢٢ وحدة حرارية في كل مائة غرام. الفائدة الكبرى من السمسم تكمن في زيته الذي يستخرج من بذروه. يستعمل في صناعة الزيوت. والزبدة، والصابون، والعطور، والمطاط عصارة شجره تطوّل الشعر، يُسمن جداً، يدر الحيض، يزيد في قوة الباه ومادة المني. جيد لضيق النفس والربو. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

في تساقط الشعر

وينفع من تساقط الشعر دهن الآس صفته يؤخذ من ورق الآس الرطب فيرضّ ويُلقى في الزيت الريحاني كل يوم رطل من الزيت ثلاثة أواق ويشمّس ثلاثة أسابيع ويستعمل وان أخذ من الدقيق اللاد[1] ويحل بشراب ويجعل فيه نصف أوقية لادن ومثله شراب أسود قابض.

ثم يصب عليه رطل دهن، ويجعل في برنيه كان مع حفظ تساقط الشعر نابتاً للشعر.

وينفع منه دهن الأملج، يطبخ الأملج بالماء بعد أن ينقع فيه ثلاثة أيام ثم يصب على ذلك الماء مثله دهن ويطبخ حتى ينصب الماء ويستعمل.

في داء الثعلب[2]

ينفع منه أن يدلك بخرقة خشنة حتى يحمرّ ثم يدلك بالبصل المأكول. أو بصل النرجس إن كره رائحة البصل ومتى حدثت منه حرقة شديدة مسح بشمع ودهن ورد حتى يسكن ثم يعاود بالدّلك بالبصل حتى ينبت الشعر.

دواء قوي لداء الشعر

يؤخذ زبد البحر وزن عشرة دراهم وبورق وخردل وكبريت مقدار وزن درهمين ومويزج[3] درهم ويستعمل ذلك بعد الدلك بالخرقة الخشنة ويطلى هذا برفق غير عنيف.

ويتعاهد بالشمع ودهن ورد متى اشتدت حرقته ويترك إلى أن يسكن ويهدأ، ثم يعاود.

---

(١) دقيق اللاد: توجد أشجاره في حوض البحر الأبيض المتوسط، وأوراقها تفرز مادة صمغية سيّالة وهي المعروفة باللادن وهو ذو رائحة مقبولة، يستعمل في عمل بعض اللصقات الطبية. ذكر له ابن البيطار فوائد عدّة لم يتحقق منها شيء.

(٢) داء الثعلب: أن يتناثر الشعر من الرأس واللحية، حتى يعرى مكانه.

(٣) مويزج: حب الرأس، زبيب الجبل، وهو الزبيب البري، حشيشة القمل، وهو نبات يحتوي على مادة سامة بلوره ذوات رائحة كريهة وطعم مر حريف، وهو يخدر السمك ويقتل الحشرات، ويصنع منه مرهم وخلاصة سائلة تستعمل من الظاهر في الجرب والأصل الفعال فيه هو الدلفينين وجرعته ملل واحد ومسكن للأعصاب ويحضر منه شبه قلوي عدم الشكل يسمى دلفيتويدين وأيضاً يحضر منه مستحضر آخر هو ستافيسجرين، واسمه زبيب الجبل من وضع ابن البطار وهو كثير في مصر.

في الحزاز[1]

ينفع منه أن يستعمل بطبيخ السلق، أو بدقيق الحمص والحلبة، أو بلعاب الخردل ومِلاك علاج الحزاز الحلق الدائم والدهن باليل والحمام.

في السجّ

إذا سج موضع في البدن من ركوب أو غيره رش عليه ماء بارد حتى يسكن الوجع ويكثف وتروح أو يلقى عليه خرقة كتان مبلولة بماء بارد ويعاد عليه متى افترت فإذا سكنت ما فيها من الحمى والحدة يطلى عليه مرداسنج محكوك بماء ورد فإن كانت معه حرقة وتوجع عولج بمرهم إسفيداج.

في النّفّاطات الحادثة عن الخُف

تفقأ ثم يرش عليها الماء البارد ثم تطلى بحضض وأقاقيا وطين أرمني وعفص محكوك بالماء أو بنثر عليه جلنار مدقوق.

في ما يمنع تولّد القمل[2]

كثرة اغتسال وتبديل الثياب واستشعار الكتان ومما يمنع تولده الزيبق المقتول إذا خلط بالدهن.

وتقلد به في القلادة الصوف أو يلقى ورق [الأزادرخت][3] أو ورق الدفلى في دهن.

ويتمرخ به أو يطلي البدن في كل عشرة أيام طلية بالزرنيخ الأحمر والمويزج و[البورق][4] والكندش بالخل ساعة.

ثم يغسل بماء حار ويفتق تراب الزيبق في دهن ويتمرخ به.

---

(١) الحزاز: الحزاز بفتح الحاء والزائين: أجسام صغار دقاق شبيهة بالنخالة. ينتشر من جلدة الرأس من غير تقرح وقد يتقرح.

(٢) القمل: دويبة طفيلية عديمة الأجنحة من فصيلة القمليات. وهي ثلاثة أنواع منها تلسع الإنسان وتتغذى بدمه، وهي قملة الرأس، وقملة الجسد، وقملة العانة، وهناك أنواع تركب الحيوان، تنقل قملة الجسد مرضاً خطيراً هو التيفوس. [المنجد في اللغة والأعلام، مادة: قمل].

(٣) وردت في الأصل: «الازادرخت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) وردت في الأصل: «البودق»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

في الكلف والنمش

ينفع من الكلف والنمش[1] الفصد والإسهال بطبيخ الأفتيمون والطلي بهذه الأطلية يؤخذ من بذر البطيخ المقشر جزء ومن القسط الحلو نصف جزء ومن بذر الجرجير ربع جزء ويطلى على ذلك بماء العفص الذي يعمله الصباغون بالليل ويغسل بالنار. وينفع منه آن يطلى باللوز المر والمقل يدافان جميعاً أو أحدهما بعصير ورق الفجل ويطلى على النمش.

وينفع منه بذر الفجل إذا طلي بطبيخ التين وينفع منه أن يحل الزرنيخ الأصفر بماء الكزبرة ويطلي ذلك آثار الكلف ومن البرش أيضاً ويستعمل ذلك أياماً على الموضع نفسه ويكمد كل يوم فإنه يذهب إن شاء الله تعالى.

في ثجوب البدن وكمودة اللون

ينفع منه غمزة هذه صفتها، لوز مقشر وكثيراء ودقيق الحمص ودقيق الباقلا مقدار كف فيجمع بماء الشعير ويطلى ويغسل من غدٍ بماء قد أغلي فيه نخالة الحنطة وبنفسج يابس وبذر البطيخ مقدار كف فيلصق الوجه ويرقه.

صفة غمزة حمّى الوجه

يؤخذ خردل أبيض وزرنيخ أحمر بالسوية يسحق بالدهن ويغمز به الوجه أسبوعاً.

ومما يحمّر اللون

أكل الحمص والتين والرمان الحلو وكذلك اللوز والشراب الأحمر الغليظ والحلو والاستحمام بالماء العذب ومح البيض والحلتيت فإن له خاصية ـ غمزة أخرى ـ يؤخذ دقيق الحمص ودقيق الباقلا ودقيق الشعير ونشا وكثيراء وبذر الفجل باللبن ويعجن ويطلى به الوجه ليلاً، ثم يغسل بطبيخ البابونج والبنفسج.

غمزة أخرى

يؤخذ نشا وكثيراء فيعجن باللبن ويطلى ومتى جف أعيد أسبوعاً ثم يغسل بماء النخالة.

---

(١) النمش: نقط بيض أو سود أو بقع في الجلد وتخالف لونه. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

غمزة أخرى

يؤخذ دقيق الباقلا وزن خمسة دراهم وبذر الجرجير وزن درهمين ونصف ومرداسنج أبيض درهمين ونصف خزف جديد وزن نصف وقسط حلو وزن درهمين ودقيق ترمس وزن خمسة دراهم ولوز مُرّ وبذر الفجل وزن درهمين ونصف ويطلى بعد الانكباب على الماء الحار.

في الجرب

وينفع من الجرب(١) الفصد والإسهال بنقيع الهليلج الذي وصفنا يسهل به في كل أسبوع مرة ويترك الأغذية المالحة الحريفة، والثوم، والأفاوية، والعدس، والكرنب، ولحم الصيد، والنبيذ إلا بالمزاج الكثير جداً، وشرب المياه القائمة، وبعد الاستفراغ، وتنقية البدن.

وصفته: زيبق(٢) مقتول وأقليميا الفضة وكرنب وورق الدفلى وكندش وقَلْي(٣) ومرداسنج أجزاء سواء ويطلى بخل الخمر جزء ودهن ورد أربعة أجزاء بالليل ويدخل الحمام من غدٍ وهذا الطلاء قوي وإنما يستعمل في الجرب الغالب الكثير الرطوبة فينفع طلاء ألين من هذا وهو أن يؤخذ المرداسنج وزاج الحبر بالسوية فيسحق بخل الخمر ويدفن به ثلاثة أشهر وهو في كوز خزف ثم يعجن ويستعمل فيكون بليغاً في أصحاب الجرب مع قلة اللدع.

وقد ينفع منه نفعاً بليغاً زرنيخ أحمر وحده إذا سحق بدهن وطلي به وغسل من الغد في الحمام بأشنان أخضر وخل.

صفة طلاء نافع من الحكة والجرب اليابس

يؤخذ عروق صفر وقسط حلو و[يُدق](٤) الخبز مقدار جزء ومن الميعة ثلاثة أجزاء

---

(١) الجرب: حكة تصيب الجسد مع بثور صغيرة وأسوأ أنواعه ما يتقرّح. [المنجد في اللغة والأعلام، مادة: جرب].

(٢) الزيبق: أو حجر الزئبق، حجر منحلّ في تركيبه يكون في معدته كما تكون سائر الأحجار، وهو من جنس الفضة لولا آفة دخلت عليه في أصل تكوينه، وهو بارد مائي غليظ، فيه قبض وحدّة. المعتمد في الأدوية المفردة، الملك المظفّر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغسّاني التركماني، دار القلم، بيروت، تصحيح وفهرست مصطفى السقّا.

(٣) قَلْي: هو المتخذ من الأشنان الرطب بأن يجمع ويحرق، أجوده البراق الصافي. جلاّء محرّق مقطع، يأكل اللحم الزائد والثآليل والباسور. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٤) وردت في الأصل: «يودق»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

يطلى بدهن ورد وينفع منه إدمان الحمام ودلك البدن فيه بدهن ورد وخل خمر وربما جُعل معه عصارة الكرفس وهذا ألين من الأول وينفع من الإسهال بماء الجبن وبماء الشاهرج[1] الرطب وإدمان الدواء المتخذ بالقشمش[2] وهوسنا وشاهترج [جزءين][3] بالسوية وهليلج أصفر مثلهما قشمش ما يعجن به وينفع منه نقيع نفعاً بليغاً وقد ذكرنا قبل.

البهق الأبيض والبرص[4]

ينفع من ذلك طلاء هذه صفته: شيطرج وفوة وكندش وخردل يسحق ذلك كله بالخل الثقيف ويطلي به في الشمس حتى يجف مرات ثم يغسل فيدلك بالنخالة ودقيق الحمص ويعاد وينفع منه من البرص. الإسهال بالدواء الذي ذكرنا في باب النقرس البارد وهو المتخذ من شحم الحنظل وقنطرون ويطلى هذا الطلاء الذي ذكرناه وأصله خاصة في البرص وهو شيطرج وسكبينج ومويزج وبطون الرازيانج وبذر الفجل وكندش وخردل يسحق الجميع بماء البصل البلبوس ويطلي بعد أن يدلك حتى يحمر طلياً على الشمس ويتعاهد في غير أيام الإسهال الأطريفل الصغير وماء الكندش والفلفل والدّوقو[5] والبروما أجزاء سواء ومثلها سكر ويفتح منها وزن ثلاثة دراهم والدواء ذكر في باب الحفظ إذا طرح عنه البلادر وينفع من ذلك اجتناب الألبان والسمك وتركها ألبتة والاقتصار على الشرايح الحمر المقلاة بالزيت المطلية بالأبازير والشراب المر القليل المزاج وينفع منه أيضاً أن يطلى بدم الحية التي تسمى أسود السالخ وهي الحية السوداء.

في البهق الأسود

ينفع منه الفصد وطبيخ [الأفتيمون][6] وما ذكرنا في باب الماليخوليا من غذاء ودواء ويطلى بهذا الطلاء يؤخذ بذر الفجل وكندش وقسط أجزاء سواء يطلى به في الحمام مرات كثيرة.

---

(١) شاهرج: شاهترج، يستعمل في الطب. فهو خافض للحرارة مضاد لمرض الحفر مفيد في اليرقان، ويستعمل غسيلاً في الأمراض الجلدية. وجرعة العصير منه إلى ٢٥٠ غراماً، وجرعة الخلاصة السائلة ١٠ غرامات ويحضر منه شراب. ويوجد منه أنواع كثيرة.

(٢) القشمش: العنب المجفف المنزوع النوى.

(٣) وردت في الأصل: «جزئين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٤) البرص: بياض ناصع غائر في اللحم، حتى يبلغ العظم.

(٥) دوقوا: هو بذر الجزر البري وطبعه حار يابس ومن خواصة مفتح مدر للبول.

(٦) وردت في الأصل: «الأتيمون»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

في [الجذام][(١)]

في ابتدائه ينفع الفصد وإسهال مما يخرج السوداء مما ذكرنا في باب الماليخوليا وما ذكرنا هناك من الغذاء والتدبير مع الحمام الدائم بالماء العذب وشرب اللبن والاقتصار عليه ما أمكن فقط أو مع اليسير من الكعك فإن هذا أجود تدبير وجدناه وأجودها لبن الصبيان ودلك البدن في كل يوم في الحمام بالبورق ورماد خشب التين ثم الانتقاع في الماء العذب ساعة إلى أن تلين البدن ويربى. وقد ينفع منه دهن اللوز أو دهن السمسم على عصير العنب بعد الاستفراغ أياماً كثيرة النعناع والآجام وقد ذكر القدماء أنه ينفع منه أكل لحوم الأفاعي إذا طبخت بالشبت والملح والماء وحقق ذلك وترياق الأفاعي أيضاً.

وقد اتفقوا على ذلك وكذلك الدواء الهندي الذي [يتّخذ][(٢)] بالبيش المعروف بزوجلي وأما نحن فلم نجرب شيئاً من هذه وقد عالجنا هذه العلة غير مرة وهي لم تبلغ إلى جرح البدن بما ذكرنا في الباب وفي وغيره من كتبنا فصلحوا وعادت أشعار بعضهم وبدأ شعره ونبت وأقبل لونه يصفو ويرجع إلى الحال الطبيعي وينبغي أن يعالجوا ويطاول في علاجهم من غير أن يميل الطبيب ترك معالجتهم لقلة ما يرى الشفاء فيهم فإنه لا يشتهر لهم على الأيام كثير نفع

في الثواليل[(٣)]

وينفع من ذلك إدامة الحمام وترطيب البدن والتدبير على ما ذكرنا في باب [الجذام][(٤)] وتلك التوابل ينفع بالخرنوب النبطي وبورق الآس الرطب وورق الكبر الرطب.

في الشَّرَي[(٥)]

وينفع من ذلك الإسهال بالهليلج الأصفر على ما ذكرنا في شراب الشرابيب الحامض

---

(١) وردت في الأصل: «الجزام»، ولعل الصحيح ما أثبتناه. وهو علّة يتناثر معها الشعر أولاً، ثم تسقط الأطراف أولا فأولاً، كذلك إلى أن يموت العليل. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٢) وردت في الأصل: «تتخذ»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) الثواليل: هو لحم ميت يظهر على الجلد وهو نوعان، منه رطب لين، ومنه صلب قاسٍ، ولهذا يسمى المسامير. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٤) وردت في الأصل: «الجزام»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) الشّرَى: أن يحمر الجلد كله أو معظمه، مع تلهب وحكة، ويكون منه نوع يبيض منه البدن، ويؤذي ليلاً، ويسمى بنات الليل. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

وماء الحصرم وبذر قطونا والسكر يستف منه مثقال مع السكر والدخول في الماء الفاتر إذا كرب وأذى.

والفصد إذا كان كثيراً غليظاً دموياً شديد الحمرة منبسطاً ودلك البطن بخل الخمر ودهن الورد وبعد الاستفراغ والدخول بعد ذلك في الماء الحار متى أهيجه المسح بالدهن.

إذا لم يهيجه فأدخل بعضه في الماء البارد واستعمله على موضعه وينفعهم نقيع المشمش إذا شربوا على الريق.

في الحصف[1]

ينفع من الحصف تعاهد الموضع الذي يكثر فيه العرق بالماء البارد وطليه بالتوتيا والمرتك المبيض فإن هذا يمنع العرق ويمنع كون الحصف.

فإذا يكون الحصف طبعاً يعالج بعلاج السعفة ويؤخذ له ما يؤخذ للشري من غذاء ودواء.

في القوبا[2]

ينفع منه الدلك بحامض الأترج وبالأقاقيا والخل والبقلة الحمقاء وبكثيراء قد نقع بالخل ثم يطلي به ودهن الحنطة مما ينفعه إذا أديم استعماله.

في البلخية[3]

والخيرونية المزمنة ينفع من الخيرونية والبلخية المزمنة شرطها أو حزمها بالحديد والخرقة الخشنة التي يسيل منها الدم ودلك بعد الفصد والإسهال بطبيخ الهليلج وأنفع من ذلك أن يرسل عليه العلق ويعالج بمثل أدوية السعفة[4].

---

(١) الحصف: حكاك واحتراق، يحدثان في ظاهر البدن، من كثرة العرق، وملوحته. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٢) القوبا: بثور مجتمعة، ترشح ماء قليلاً إذا حُكت، تكون في الأكثر مثل الدوائر. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٣) البلخية: قرحة منبسطة في اللحم غائرة، إلا أنها ليست شديدة الغور، وإذا انضجت، صارت لها رؤوس كثيرة، يسيل منها القيح. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

(٤) السعفة: بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متصمّغة، ومنها يابسة خشكريشة. كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، أبو منصور الحسن بن نوح القمري، تحقيق وفاء تقي الدين.

باب في القروح والجراحات

ينفع من الجراحات الطرية أو يعالج بالصبر والمر والكندر والأنزروت ودم الأخوين هذا دواء قوي في إنبات اللحم وإلحام الجراحات في أكثر الأمر وهو جيد لحرق النار أيضاً ذرور ينبت اللحم جيداً، كندر وصبر وأنزروت ودم الأخوين زراوند طويل أجزاء سواء يسحق ويذر عليه ويشد.

صفة مرهم الأبيض

يؤخذ من المرداسنج المسحوق فيسحق بالخل حتى ينحل، ثم يسقى الخل مرة والزيت مرة ويضرب في الهاون حتى يربو ويبيض ويعير منزلة الناطف من الرطب، ثم يرفع وإن طرح على الرطل منه أوقية من العروق المسحوق ويضرب ثانياً في الهاون كان ذلك ويصلح للسعفة المرهم الأحمر ويصلح القروح التي هي أكثر رطوبة.

صفة مرهم الأسود ينبت اللحم

يؤخذ زيت فيطرح في كل رطل منه أوقيتين مرداسنج ويغلى حتى يسود يصير مثل القطران، ثم يلقى فيه من الزرور التي وصفناه ما يغلظ ويحرك حتى يستوي ويطرح مع ذلك شيء من علك البطم مقدار أوقية في كل رطل ويزداد في الذوجر بذر لحاء أصول الجاوشير والبارذدا[1] ومنها جميعاً فإنه مرهم قوي جيد لإنبات اللحم لا ينبغي أن يستعمل في الجراحات الحامية ولا ففي زمان الصيف.

صفة المرهم الأخضر

وهذا المرهم يأكل الدم الميت[2] يؤخذ أوقية أشق فيسحق بالخل حتى ينحل ويكون في نحو ثخن الخلوق، ثم يلقى عليه من الزنجار ما يصيره في ثخن الزبد، لكن زنجار الخل فإن زنجار النوشادر حار جداً وقد يتخذ منه.

---

(١) البارذدا: بارزد هو القناوشق وهو نبات شجري تسيل من جذعه بسبب وخز حشرات معينة عصارة صمغية كريهة الرائحة، حريفة الطعم وهي منبهة ومضادة للتشنج ومنفثة جرعة المسحوق من نصف إلى غرام واحد ولا تستعمل إلا في عمل الملصقات، ويظن بعضهم أنه الأشق وهو الصمغ النشادري والروماتيزم. وقول داود الأنطاكي أنه نافع في الصرع صحيح. ويستعمل في طب الأعشاب إلى الآن وهو يفيد في الهستيريا والروماتيزم. وموطنه الأصلي أفريقيا وجرعته من نصف إلى درهم. وهذه هي الطريقة التي كانت مستعملة قديماً لعلاج الهيستريا والصرع. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٢) الدم الميت: الصديد.

صفة مرهم آخر

يطبخ العسل ويكثر فيه من الزنجار ما يصير مثل الزبد فيكون أشد جلاءً للقروح والوضر وأشد تنقية لهما ويستعمل هذا المرهم للنواصير والقروح الكثيرة والوضر والبياض حتى إذا جلاها وظهر اللحم الأحمر عولج بما ينبت اللحم وقد ينبت المرهم الأبيض اللحم طرح إذا فيه من الذرور الذي وصفنا مثله ويسحق إنباتاً جيداً.

اشقاق العقب[١]

ينفع منه هذا الدواء يطبخ أوقية مُرداسنج في رطل زيت حتى يغلظ ويلقى عليه أوقية بارزد وأوقية كنكرزدر وأوقية علك ونصف أوقية كثيراء يستعمل إن شاء الله تعالى فإنه نافع.

باب في علاج السموم

في لذع العقرب ينفع من لذع العقرب أن يكمد الموضع بـ[الجاورس][٢] المسخن والملح المسخن أو بالخرق المسخنة أو يدنى في النار وينفع منه شرب النبيذ الصرف القوي وأكل الثوم والحلتيت والبندق إذا أخذ منه شيء صالح فإنه ينفع.

ترياق للذع العقرب

وجيد يؤخذ زراوند طويل وحنطيانا[٣] وحب الغار[٤] ومر وأصول الحنظل وأصول الأفتسين النبطي أجزاء سواء يعجن بعسل ويؤخذ مثل الجوزة.

---

(١) العقب: كعب القدم.

(٢) وردت في الأصل: «الخاورس»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) حنطيانا: حنطة، قمح أهم ما في القمح الردة فهي تحتوي على الأملاح القلوية والفسفور، وكانت تستعمل في الطب القديم في النقاهة وضعف الأعصاب، وهي فعلاً عظيمة القيمة لاحتوائها على فيتامين «ب» وأمرح معدنية قلوية عظيمة الفائدة للجسم ومنشطة للكبد والمقصود بها هنا الردّة.

(٤) حب الغار: وهو الدهمست، فاوسية وهي شجر الغار ويسمى الرند، كان شجراً محترماً عند اليونانيين، وذكر داود الأنطاكي في تذكرته: أن أسقلميوس كان في يده قضيب لا يفارقه، وكانت الحكماء تجعل منه أكاليل. على رؤوسهم. حاك القدماء حوله أساطير وخَرافات عديدة، منها أن حامل جزء منه ينال الجاه والقبول وقضاء الحوائج. تكلّم الأطباء القدامى عن فوائده الطبية وأسرفوا في تعداد فضائله، وذكر داود الأنطاكي أنه يجعل بين التين فيطيبه ويمنع تولّد الدود فيه. وهو يستأصل أنواع الصداع كالشقيقة، والضربان، والربو، وضيق النفس. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ١٩٩١.

صفة دواء آخر لذلك

يؤخذ ورق السداب اليابس والحلتيت والمر والزراوند الطويل أجزاء سواء يعجن بعسل ويؤخذ منه ويطلى على موضع اللسع بالنفط الأبيض والجندبيدستر وبزيت قد أغلي فيه الثوم.

في نهش الحيات

وينفع من نهش الحيات بعد أن يوثق أولاً من فوقها أو يقطع إن كان من نهش الأفعى ردية ووقع في الأصابع ونحوها ثم بعد ذلك أكل الثوم وشرب الشراب وينفعهم سمن البقر والعسل إذا سخنا جميعاً ويتحسا منها مرة شيء كثير، وينفع منه وضع المحاجم على موضع اللدغة ويضمد بعد ذلك بالبصل المدقوق.

وينفع منه دواء خفيف مجرب يؤخذ جندبيدستر، وفلفل، وزرنيخ أحمر مقدار نصف درهم ومن بذر الشبت عشر دراهم يعجن بميفختج ويعطى مثل الجوزة وأقل وأكثر وهذا أيضاً.

ترياق قوي للدغ الأفاعي

يؤخذ فلفل جزء و[زراوند][(١)] مدحرج جزء وجندبيدستر مقدار ربع جزء ويعجن بعسل ويعطى قدر جوزة بالطلاء.

وينفع منه أيضاً أن يسقى رطل من عصير الكرنب مع رطلين نبيذ وينفع منه أن يلعق من السليخة وزن ثلاثة دراهم بماء العسل وينفع منه أكل الغرى منفعة بينة عجيبة بعد أن يلطخ موضع اللدغة بالقطران.

وينفع أن يعلق وزن عشرين درهم دقيق الكرسنة[(٢)] وشرب عليه نبيذ صلب وينفع منه أن يقمح وزن ثلاثة من لب حب الأترج ولا شيء أنفع من ترياق الأفاعي.

في عضة الكلب

وينفع من عضة الكلب والذئب أن يضمد موضع العضة بالبصل والثوم والخردل ويعلق عليه بالمحاجم ويسهل بطبيخ الأفتيمون مرات كثيرة ويدبر تدبير أصحاب الماليخوليا من أول ما يقع به العضة فإنه إذا عولج بذلك كان من أولى أن لا يفرغ من الماء

---

(١) وردت في الأصل: «ذراوند»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٢) الكرسنة: نبات من جنس الجلبان.

يقال أنه إذا سقي من [الجصنض][1] الهندي أربعين يوماً كل يوم وزن درهم على الريق لم يفزع من الماء وأما جالنيوس فقد جرب رماد السرطان ولم يوجد ممن شرب منه أحد فزع من الماء، هذه صفته:

يؤخذ سرطان النهرية فيحرق في قدر نحاس في التنور بقدر ينسحق ويستقصى إحراقها ويتعاهد ليؤخذ سرطانات في أشد ما يكون من الخريفي الصيف، ثم يؤخذ من ذلك الرماد عشر أجزاء فيسقى العليل كل يوم منه درهمين على الماء ويشربه وإن كانت قد مضت عليه أيام كثيرة فأسق العليل منه ثلاثة دراهم فإنه يمنع أن يفزع من الماء وينفعه في الأيام الأول أن يتحسا في كل يوم خبز الجواري مبلولاً في ماء كثير فإن ذلك يرطب بدنه ويسهل طبيعته وهو من أنفع الأشياء.

في لدغ الزنبور[2]

ينفع من ذلك الخل والطين إذا طلي عليه والدلك بالبادروج ومرهم الإسفيداج إذا جعل عليه بمثله كافور وطلي وألقي فوقه بخرقة قد بردت على الثلج ويدلك بورق اليلفوس الرطب أو يحتمل فرزجة وهي شيافة من الجمد فإنه يطفي حرارته ويسكن وجعه، أو يلطخ بأخثاء البقر مع الخل، أو يضمد بالملح السكنجبين، أو يوضع عليه الخطمي مضروب بالخل، أو يوضع الموضع بالماء الحار ساعة، ثم ينقل إلى ماء الثلج فإنه يسكن على المكان ويسقى من ساعة سويق وسكر بماء الثلج.

في سقي الذّراريح[3]

ينفع من ذلك شرب اللبن وشرب دهن اللوز والأمراق الدسمة وجميع الأدوية التي وصفتها في حرقة البول.

في سقي المرداسنج

ينفع من سقي المرداسنج أن يسقى وزن درهم مُر ونصف درهم فلفل بشراب قوي يعرق.

---

(١) هكذا في الأصل ولم أقف على معناها.
(٢) الزنبور: ذكر النحل.
(٣) الذراريح: طير تهوى النباتات الطرية وأكثر وجودها في الذرة، وعند أوائل الصيف، أجودها ما مال إلى السواد.

في سقي دواء الفار

وينفع من سقي دواء الفار أن يشرب اللبن ويتحسى صفرة البيض [النيمبرشت][١] والأحساء والفالوذج الرقيق وزبد وشحم الكلى خاصة وينفع ذلك كله من الزرنيخ والنورة.

في سقي اللّفّاح[٢]

ينفع من سقي اللّفّاح صب الماء البارد على الرأس إلى أن يكاد يفيق ويتجرع الخل.

في سقي البنج

وينفع من سقي البنج شرب لبن البقر ولا بد أن يسقى إلى أن يفيق وينفع من ذلك طبيخ التين.

في سقي الدفلى

وينفع من سقي الدفلى طبيخ التين والتمر وأن يستف وزن درهمين بذر الفنجكشت.

في أكل الفطر والكماة المضرة

وينفع من أكل الفطر[٣] والكُماة[٤] إذا أطبق أن يتقيأ صاحبه ماء سكنجبين وماء الفجل

---

(١) وردت في الأصل: «النيمرشت»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) اللفاح: نبت عريض الورق يفرش على الأرض، وله ثمر في حجم التفاح إلا أنه أصفر شديد القبض، ويسمى في الشام «تفاح الجن». يستعمل شراباً في التسمين والإخصاب، وعلاج ضغط الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان، ويقطع الإسهال، ويستعمل كدهان في علاج الصداع، وغرغرة في وجع الأسنان. التداوي بالأعشاب والنباتات، قديماً وحديثاً، أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٩١.

(٣) الفطر: اسم يطلق على طائفة اللازهريات من النباتات، وهو أنواع عدّة تسمى الفطريات. منها ما يؤكل ومنها ما هو سام، ومن ما هو طفيلي على النباتات. عرف الإنسان بعض أنواع الفطر منذ فجر التاريخ فاتخذها مصدراً لغذائه. وذكره وارد في القرن الخامس قبل الميلاد. منشط للأعضاء والأعصاب، ومجدد لأنسجتها، يوصف في حالات فقر الدم، والإرهاق، ونقص المعادن في الجسم، وفي حالات اتباع أنظمة خالية من اللحم، يفيد في علاج الجروح، ومرض السكري، ومكافحة السمنة، يُمنع على المسنين والأطفال والحوامل، والمصابين بالتهاب الأعصاب وعسر الهضم. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(٤) الكماة: جنس من الفطريات، لا ورق له، ولا جذع. ينمو في الصحراء، باردة رطبة، تغذّي ملؤها، يجلو=

والبورق ويسقى المري النبطي وبعد ذلك يأكل من الخردل وماء الحمص والقلايا والمطنجات ويشرب النبيذ شيئاً قليلاً صرفاً.

باب الحميات

وينفع من الحمى الحادة التي معها خشونة اللسان سقي ماء الإجاص في السحر إن لم يكن الطبيعة لينة وماء الشعير مع طلوع الشمس وماء القرع والخيار وماء البطيخ الهندي أنصاف النهار وخاصة إن كان صيفاً ولعاب البذر قطونا مع الجلاب بالليل فإن أعيد فيسقى ماء الشعير مرة أخرى ليقويهم ويصلح لهم من الطعام الحمص المحمص مع مثله سكر طبرزد ويشرب ماء الثلج والخل وزيت الجلاب ودهن اللوز والمرقات المتخذة من القرع والماش[1] والبقلة اليمانية والسلق والعدس ويشرب الماء بالسكنجبين الساذج فإن كان هناك سعال فالجلاب.

وينفع هذا التدبير من حمى الغِب[2] أيضاً ومن سائر الحميات الحادة وينفع من الحميات المتطاولة.

أقراص الورد

وصفتها يؤخذ من الورد المطحون وزن عشرة دراهم وطباشير وزن خمسة دراهم وسنبل الطيب وزن درهم وبذر الرازيانج وزن ثلاثة دراهم يقرص ويسقى منها وزن ثلاثة دراهم بسكنجبين. وينفع منها ومن الحميات التي كانت حادة ولانت وطالت أن يؤخذ في كل يوم عشرة دراهم جلنجبين مع وزن عشرة دراهم سكنجبين وينفع من النافض[3] شرب الماء الحار مع سكنجبين ويشرب منه شيئاً صالحاً و[يتقيّأ][4] في وقت النافض فإنه يخفف الحمى ويقصر مدتها وينفع من شدة النافض أن يصمت الماء المغلي في طشت ويكب عليه و[يتجرّع][5] الماء الحار

= البياض كحلاً للعين، تولّد السدد. وربما أوقعت في الجنون وضعف البصر. ماذا نأكل؟ خصائص الأعشاب والنباتات، محمد أمين الضناوي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٧.

(١) الماش: هو الكشري. وهو حب كالكرسنة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبياء، وأجوده الهندي. يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنوات. يقوي العصب أكلاً، يحلل الأورام، يجلو الكلف، يقطع العرق والإعياء والاسترخاء طلاء. داود الأنطاكي، تذكرة أولي الألباب، حققه وعلّق عليه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.

(٢) الغب: نوع من أنواع الحمى.

(٣) النافض: نوع من أنواع الحمى.

(٤) وردت في الأصل: «يتقيا»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٥) وردت في الأصل: «يلتجرع»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

فإنه يخفف ذلك ويسرع مفارقتها أياه ويكثر التعريق ويكسر غائلة الحمى وينفع من الحمى دواء الحلتيت وورق السداب يسقى في يوم الدّور مثقال ويتجرع الماء الحار يكب عليه حتى يعرق عرقاً شديداً وينفع من الحمى التي تنوب كل يوم وتطول الجلنجبين وهذا الدواء صفته:

أن يؤخذ ورد مطحون وزن عشرة دراهم وسنبل الطيب وزن درهم ومصطكى وزن درهم وبذر الهندباء والرازيانج وبذر الكرفس وأنيسون مقدار وزن درهمين يسقى منها ثلاثة أيام وأكثر في كل يوم وزن ثلاثة دراهم بالسكنجبين وإذا كانت الحرارة أسكن، يسقى بطبيخ الرازيانج.

وينفع من الحمى التي [تزبل][1] الوجه وقد أزمنت وطالت هذا الدواء الذي وصفناه إذا جعل فيه عصارة أفسنتين [جزءين][2] ومن الطباشير وزن الورد ويسقى بطبيخ الرازيانج وبذر الهندبا وأما إذا كان مع الحميات علل كالسعال والورم في الركبة وغيرها من الأعضاء فلؤخذ علاجها مما ذكر أولاً ثم يمزج مع هذا الذي ذكرنا.

في العرق المدني

ينفع منه أن يشرب كما [يبدأ][3] وزن نصف درهم صبر ومن غدٍ وزن درهم ومن بعد وزن درهم فيبطل أصله ولا يطول.

وأما إذا طال وخرج فينبغي أن يلف على أسرب ويكمد موضعه بخرق هادة وينطل عليه ماء حار حتى يسهل خروجه ودار وداء عليه حتى يخرج عن آخره وإن انقطع في الحال فينبغي أن يدخل الميل ويشق بطول شقافه مقدار ويعنق فقار جيد، ثم يعالج بالمرهم حتى يبرأ ويسقى العليل الصبر من أول يوم نصف درهم والثاني والثالث درهم. فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

تم بحمد الله تعالى وعونه

كتاب من لا يحضره الطبيب

تصنيف محمد بن زكريا الرازي

---

(١) وردت في الأصل: «تزبل»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٢) وردت في الأصل: «جذئين»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

(٣) وردت في الأصل: «يبدء»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

مفردات الأعشاب الواردة في هذا الكتاب

حرف (أ)

ـ إجاص (Prunus domestica): وهو البرقوق ملين خفيف فيه غذاء سكري.

ـ أصل السوس (Glycyrrhiza glabra liquiritia): هو عرق السوس.

ـ أزروت (Sercolle officinalis): هو الأنذروت.

ـ أفسنتين (Artmesia absinthium): هو الكشوت الرومي ويسمى دسيسة.

ـ أبهل (Juniperus sabina): يستعمل في المراهم لعلاج الدمامل.

ـ أسطوخودوس (Stoechas): يسمى الكمشة وفي المغرب الحلحال.

ـ أنا غالس (Myostis' stricta): ويسمى آذان الفار وهو مفيد في تفتيت الحصوة.

ـ أطريفل (Combretaceae): هو الأهليلج، ويسمى أيضاً بليلج.

ـ أملج (Phyllanthus emblica): إضافة كثيرة تربو على ٤٥٠ صنف.

ـ أرج، مرج (Algae): وهو الطحلب والضريع.

ـ أقحوان (Anthemis cotula) يزرع للزينة وهو مضاد للتشنج، يسقط الأجنة.

ـ أقياقيا (Acacia vera): هو السنط، شجرة الصمغ العربي.

ـ أنزروت (Sarcocolle): هو صمغ شجرة شائكة في إيران وفيه مرارة.

ـ اسفيداج (Ceruse): هو رماد الرصاص والأنك إذا حرّق.

ـ الون: الأصل آلوبن وهي حشيشة تشبه الترمس وهي حارة يابسة.

ـ أشق (Gum ammoniacum): يسمى الصمغ النشادري وهو راتينج.

ـ أقليميا (Cadmie): قد يتخذ من الذهب والفضة أو من النحاس وهو ثفل يعلو السبك.

ـ أيرسيا، أيريسيا (Iris germanica): ويسمى كف الصباغ، زنبق أزرق.

ـ أبريسم (Soie): هو الحرير الخام.

ـ أهليلج (Terminalia chebula): شجر شعير هندي وله عدة أسماء.

ـ أمير باريس(Berbesis vulgaris): نبات شائك، يعرف في العطارة المصرية بالقشرة.

ـ آثل (Tamarix articulata): من أسمائه الأبهل، والحقيقة أنه العَبْل.

ـ أنجرة، بذر (Urticu pillulifera): تعرف في مصر بودرة العفريت.

ـ أصول الكبر (Capparis spinosa): هو قبار أو أصف، جذوره مدرة للبول.
ـ أشنان (Salsola kali): أبو حلسا ويسمى قلى، غاسول. حُرْض، شوك أحمر.

حرف (ب)

ـ بلوفر، نيلوفر (Nymphaea): ويسمى عرائس النيل، قاتل النحل.
ـ بنفسج (Viola odorata): من زهور الزينة المشهورة، مفيدة في الأمراض الجلدية.
ـ بذر قطونا (Piantogo psyllium): برغوث، نبات غروي قابض ويسمى حشيشة البراغيث.
ـ بسر (Phoenix dactylifera): ثمر النخيل، التمر، وهو معروف.
ـ بسفايج (Polypodiun vulgaris): ويسمى أضراس الكلب وهو نوع من سرخس البلوط.
ـ بورق (Borox): مركب كيماوي يستعمل في صياغة الذهب.
ـ بادورج (Ocimum filamn tosum): بادروح، وسماه داود الإنطاكي أفنيمون.
ـ بسباسة (Myristica fragrans): قشور جوز الطيب وهي هاضمة قابضة.
ـ بادرنجبونه، بادرنج بوية (Badrang buyah): أوتُرنجان، حشيشة النحل.
ـ بلادر، بلاذر (Semcarpus anacar dium): حب الفهم، حاد الرائحة، مهيج.
ـ بذر كتان (Linum usitatissimum): يستخلص منها الزيت الحار، منها مادة غروية.
ـ بذر الثمام (Setaria verticillate): نوع ن الدُخن ويسمى أيضاً حُسَب شبيط.
ـ بذر بطيخ (Citrullus vulgaris): ويسميه جالينوس فثاء، والعرب خريز.
ـ بذر الجزر (Daucus corota - sativa): تحتوي بذوره على منجنيز وكاروتين.
ـ بقلة يمانية (Blitum virgatum): وتسمى البزبور، الجربوز، الإسفاناخ التوتي.
ـ بذر الخيار (Cucumis sativus): يحضر من بذوره مطبوخاً لعلاج العيون.
ـ بذر القرع (Cucurbita): البذور طاردة للديدان.
ـ بطم (Pistacia terebinthus, pista cabulica): حبة خضراء، أفطيوس تمالس.
ـ بلوط (Quercus' pedunculata): ويسمى سندي، درام بلوط.
ـ بذر الرطبة (Pratense): هي الفصفصة أو البرسيم الأحمر، كان يستعمل في السرطان قديماً.
ـ بيش (Aconitum ferox): ويسمى هلهل ويختلط مع قاتل النمر وهو مسكن عصبي.
ـ بارزد (Ferula galbaniflua): ويسمى قنة والقناوشق نبات صمغي.
ـ برغشت (Lepedium draba): برغشت القنابري، ويسمى أيضاً حرُف مشرقي.
ـ بصل أبيض (Muscari comosum): المقصود هنا بصل العنصل (اسقيل).
ـ بوذيدان: قطع خشبية تزرع في الهند وهو قوة البهمن.
ـ بهمن (Centorea behen): وهو أحمر وأبيض وهو عموماً مقوّ للأعصاب ومنبه.

حرف (ت)

- تين (Ficus' carica): والتين ثماره قلوية يزيل حموضة الجسم ويغسل الكلى.
- تربد (Turbith): نبات جزوره مسهلة وهي فصيلة كثيرة الأنواع.
- ترنجين، ترنجان (Milissa' officinalis): ويسمى باذرنجوية، بذرنبوذة.
- توت (Morus alba): ويسمى الفرصاد، وثمار التوت حمضية قابضة تحتوي على حمض الليمون.

حرف (ث)

- ثمام (Setaris verticillate): هو نوع من الدخن ومن نفس فصيلته ويسمى شبيط.
- ثوم (Allium satirum' porrum sativum): ويسمى ترياق الفقراء وهو أنواع.

حرف (ج)

- جندبيدستر (Castorium): ويسمى في عطارة مصر، دهن منستر ويسمى قسطوريا.
- جاوشير (Opopanax chironium): ويسمى كماشير أو كاوشير وهو حليب البقر.
- جوز (Juglans regia): وهو الجوز أرمد يضع منه بوجلون.
- جبلهلنج (Datisca cannabina): وهو شبيه التين الشوكي وهو في أسيا.
- جلنار (Punica granatum): وهو الرمان وهو عدة أصناف منه العادي والبري.
- جزر (Daucus corota): هو الأصطفلين وهو عدة أصناف.
- جميز (Ficus sycomorus): وهو يوجد في مصر وهو من الفصيلة التوتية.
- جِنّار (Platanus orienalis): ويسمى الدُلبّ وشنار، ضار.

حرف (ح)

- حدج (Citrullus colocynthis): وهو الحنظل ويسمى علقم، مرارة الصحاري.
- حلتيت (Ferula assa foetida): ويسمى إنجدن، أبو كبير.
- حمص أخضر، ملانة (Cicer arietinum): وهي مدرة للبول مفتتة للحصوة.
- حصرم (Vergus): وهو الأخضر من العنب وأجوده الخالي من الحلاوة.
- حرف (Nasturtium officinale): هو حب الرشاد، أو أبو خنجر.
- حراق (Urtica dioica): واسمه الصبيح حُرّيف يحتوي على حمض الخل.
- حي العالم (Sempervivum tectorum): ويسمى ودنة، خرشوف بري.
- حنا (Lawsonia inermix - Lawsonia alba spinosa): وتسمى الفاغية، الغفو.

ـ حماض (Rumex acetosa) : وهو أثنى عشر نوعاً وهو نبات حامض المذاق ينمو في الأماكن الرطبة.
ـ حنطة (Triticum vulgare) : هو القمح، ويراد به هنا في الكتاب الردّة.
ـ حب الضراط (Daphne mezereum) : ويسمى مازريون وزيتون الأرض.
ـ حرشف (Silybum marianum) : ويسمى جناح النسر وشوكة اللبن وشوك النصارى.
ـ حضض (Lycium afrum) : هو الهوسج وسماه إبن البيطار غرقد.
ـ حلبة (Trigonella foenum groecum) : وتسمى غاريقا، أعنون.

حرف (خ)

ـ خروب (Ceratonia' siligua) : أشجار لها ثمار قرنية فيها بذور ولب سكري وهو ملين ومرطب لأنه قلوي يعادل حموضة الهضم.
ـ خيار (Cucumis sativus) : نبات زاحف معروف يدخل في المراهم لتحسين البشرة.
ـ خطمى (Althea officinalis) : نبات غروي يصنع من جميع أجزائه منقوع ومطبوخ وهو مسكن.
ـ خير، خيري (Garjcw stosk) : هو المنثور، أربع أنواع : ليلي، منثور، أصفر، بري.
ـ خربق (Hellebore) : وهو ستة أنواع : خربق، خربق أسود، خربق أخضر، أمريكي، كاذب، خربق المستنقعات.
ـ خولنجان (Galangal) : وهو نوعان صغير وكبير وهو منبه للمعدة.
ـ خرقع (Asclepias cynancum) : ويسمى ثمر العشر، وسبيع، عشار.
ـ خروع (Ricinus communis) : أشجار معروفة أوراقها خماسية الفصوص كالكف.
ـ خلاف (Salicaceae) : هو الصفصاف وهو أنواع منه المصري وصفصاف الماء.
ـ خشخاش (Papaver somniferum) : هو الأفيون ويسمى أبو النوم وهو يتكون من موزفين وكودين وخشخاش وناركونين ولودنين وأجوده التركي.
ـ خس (Lactuca sativa) : وهو أنواع خس بلدي، واللاتوجا والرومين.

حرف (د)

ـ دم الأخوين (Pterocarpus draco calamus draco) : ويسمى خون سياوشان.
ـ دفلى (Nerium oleander) : ويسمى سم الحمار أو ورد الحمار، وهو أنواع كثيرة متفاوتة.
ـ دار صيني (Cinnamomum zeylanicum) : ويسمى السليخة وهو شجر دائم الخضرة.
ـ دار فلفل : هو عرق الذهب أو اذناب الحرادين، قال داود إنه عرق الذهب.
ـ دخن (Panicum miliaceum) : من الجاروش، وهو الزرة الحمراء.

ـ ديودار (Cedrus deodara): هو اللفاح، أبهل هندي، صنوبر هندي.

حرف (ز)

ـ زاج: هو ملح من أملاح النحاس وهو بعيد كل البعد عن النباتات والأعشاب.
ـ زعفران، كركور (Crocus sativus): وهو منبه للمعدة عطري.
ـ زنبق (Iris florentina): وهو الأصفر من الياسمين ويسمى دهق.
ـ زرة (Panicum miliarc): وهو من أنواع الدخن وهو عدة أنواع.
ـ زبيب (Vitis vinefera): هو العنب بعد نضجه.
ـ زراوند (Aristolochia longa): أو شجرة رستم، وهو الزراوند الطويل.
ـ زرشك (Bcrbcris vulgaris): هو أمير باريس.
ـ زراوند مدحرج (Aristolochia rodunda): وقد تسمى الفصيلة الأرستولوخية.
ـ زوان (Lolium tcmulcntum): ويسمى شيلم أو دنقة وهو منوم (البذور).

حرف (س)

ـ سويق الشعير (Hordeum vulgare): الشعير مدر للبول، والسويق، مضمون الشعير بعد تحميصه.
ـ سقمونيا (Convolvus'scammonia): يستخرج من جزور هذا النبات عصارة صمغية.
ـ سكنجبين (Sagapenum): صمغ نبات شبيه بالقثاء في شكله وأجوده الصافي.
ـ سكباج: هو مركب من الخل واللحم والتوابل.
ـ سوسن (Lilium elegaans): ويسمى أيرسا وهو من نباتات الزينة وجزوره هي المقصودة.
ـ سنبل (Hya cinthus): وهو أنواع، سنبل رومي، سنبل الطيب السنبل الأزرق.
ـ سداب، سذاب (Ruta angustifolia): وهو أنواع، سذاب جبلي، سذاب بستاني.
ـ سلق (Bcta vulgaris): وهو مفيد في التهاب المثانة والكلى.
ـ سماق (Rhus coriara): ويسمى سماق الدبغ، حشيشة الدباغين، وهو هاضم.
ـ سرمق (Atriplex hastata): ويسمى سرمج أو قطف، إسفاناج بري رغات.
ـ سبستان: هو المخيطة والسكسنبوية، وعيون السرطانات.
ـ سليخة (Cinnamomum cassia): هي دارصوص، كاسيا، وأنواعها كثيرة.
ـ سعد (Cyperus longus): نباتات هندية متعددة الأنواع وهو عطري.
ـ سفرجل (Cydonia vulgaris): ثمارة سكرية قابضة نافع في الإسهال المزمن.
ـ سعتر (Thymus capitatus): هو الحاشا، صعتر بري، صعتر فارسي.

ـ سنامكي (Cassia'acutifolia): وهو أيضاً عدة أنواع، السنا الهندي، الخروب الهندي.
ـ سورنجان (Colchicum autumnale): ويسمى لحلاح، عكنة، حميرة.
ـ سندروس (Callitris quadrivalvis): ويسمى السندراك ويؤخذ منه مادة راتنجية.
ـ سمسم (Sesamum'orientale): وهو الجلاجلان، بذوره زيتية معروفة.
ـ ساج (Tectona gradis): يطلق الساج على سائر الخشب وفي الطب خشب هندبا.
ـ سيسبان (Sesbania aculeata): له زهر أصفر وأوراقه مسهلة.

حرف (ش)

ـ شيح (Artemisa herba alba): وهو أنواع، شيح اليهودية، بحتران، شيح أرمني.
ـ شبت (Anethum gravedens): ويسمى شذاب البر، وهو مقو للقلب والمعدة.
ـ شونيز (Nigella sativa): هو الحبة السوداء، حبة البركة، كمون أسود.
ـ شمع العسل: شمع عسل النحل.
ـ شنج (Colchicum autumnale): هو السورنجان، ويسمى لحلاح، وعكنة.
ـ شلجم، هو اللفت (Brassica rapa): ويسمى افنقيطش.
ـ شادنج (Cannab indice): هو الشاهدنج، أو القنب الهندي. ويسمى في مصر شرانق.
ـ شبيار، شنبار (Marrubiumalysson): ويسمى فراسيون، فودنج.
ـ شيطرج (Ceterarch'officinarum): ويسمى شيطرج ـ حشيشة الذهب، كثيرة الأرجل.
ـ شبرم (Euphorbia lathyris): ويسمى شرنب حجازي، وهو سام شديد الضرر.

حرف (ص)

ـ صبر (Aloe vera): هو مر معدى مسهل يؤثر على الأمعاء الغليظة.
ـ صندل (Santalum album): وهو أنواع صندل أحمر، أصفر موطنه الهند.
ـ صنوبر (Pinus pinea): ويسمى صنوبر حجري وهو عدة أنواع ويستخرج منه الزيت.
ـ صفصاف (Salix alba): وهو أصناف صفصاف أبيض، مصري، رومي، باذامك.
ـ صمغ (Acacia vera): هو السنط، شجرة الصمغ العربي.

حرف (ط)

ـ طين أرمني (Bold'armenie): وكل ماكتب في كتب الأعشاب عنه ضرب من الخيال.
ـ طراخشقوق (Catananche): ويسمى الهندبا، أوراقها مُرة مقوية.

ـ طحلب (Seaweed algae): من الطحالب التي على ساحل البحر ومنه أنواع تؤكل.
ـ طرفا(Tamarix articulata): ويسمى أثل، وأبهل، وحقيقته العَبْل.
ـ طباشير (Concreton): وهي أصول القنا ا لمحرقة، وهو مُركب وليس نبات.

حرف (ع)

ـ عروق (Curcuma tinctoria): يسمى الكركم أو عروق صفر، زعفران الهند.
ـ عوسج (Lycium afrum): ويسمى فيلز هراك، وأسماه إبن البيطار غرقد، حضاض.
عود (Aloexylon agallochum): عود هندي، عود الند، عود البخور.
ـ عناب (Winter cherry): ويسمى كرز القدس، وهو ينفع من خشونة الصدر والحلق.
ـ عدس (Lens esculenta): ويسمى بُلسُنْ، له أزهار بنفسجية صغيرة.
ـ علك: يطلق على الصموغ مثل المصطكى، أو صمغ البطم، أو صمغ الفستق.
ـ عنب الثعلب (Paris incompleta): ويسمى عنب الذئب والبستاني منه يسمى الكاكنج.
ـ عنصل (Scilla or urginea): ويسمى إشقيل أو بصل الفار وهو منفث للبلغم.
ـ عصا الراعي (Polygonum amphibium): ويسمى بطباط.

حرف (غ)

ـ غار (Laurus nobilis): وهو أنواع غار سام غار رند، غار كرزي، غار وردي.
ـ غافث (Agrimonia livewort): ويسمى غافث الروم، أو غافث اليونان، وهو يشبه العليق.
ـ غاريقون، غريقون (Agaric, champignon): هو نبات ينبت على شجر الأرز، ويسمى نبات الفقع، معروف بالمغرب.

حرف (ف)

ـ فاشرا (Bryonia alba etdioica): وتسمى عنب الثعلب والكرمة البيضاء، وعنب الحية.
ـ فجل (Raphnus valgaris): وقوته في بذوره وهو مقَو للمعدة مدر للبول.
ـ فقاح الأذخر (Jonc odoriferant): وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق.
ـ فاوانيا (Poenia officinalis): وتسمى عود الصليب أو حشيشة السحارين، عود الريح.
ـ فنجنكشت (Vitex agnus - castus): والأصح بنجيكشت، ذو الخمسة أوراق.
ـ فوتنج (Mentha pulegium): هو أنواع كثيرة بري وبستاني وجبلي ويسمى المشكطرا.
ـ فرفيون (Euphorbia officinarum): الأصل أفربيون، اللبنانة المغربية، تاكوت.

ـ فوة الصباغين (Rubia tinctoria): الفوة، والكركم، وهو منبه للمعدة.
ـ فاشرستين (Tamus communis): الكرمة السوداء، الكرم البري، انبلس مالينا.
ـ فراسيون (Ballota nigra): ويسمى فراسيون أسود، سنديان الأرض، مشكطراً.
ـ فستق (Pistacia vera): معروف وهو يحتوي على الفسفور والكالسيوم.

حرف (ق)

ـ قيصوم (Artemesia abrotanum): رائحته تشبه الليمون ولذلك يسمى حشيشة الليمون.
ـ قرفة (Common cinnamon): وتسمى دار صيني، سليخة، وهي دائمة الخضرة لازعة.
ـ قرنفل (Dianthus): وأنواعه كثيرة، ويتخذ لاستخراج زيت القرنفل.
ـ قسط (Costus): هو من التوابل القديمة ويسمى القسط الأسود.
ـ قرطم (Anagyris phoetida): ويسمى أنا غورس، حب الكلى، حب النيل.
ـ قسط بحري (Inula helenium): وهو الراسن أو القسط الشامي، ويسمى جناح النسر.
ـ قريض (Urticu pillulifera): وتسمى الأنجرة، أو الأنجرة الكبرى ونوع منها يسمى حُريق.
ـ قبار (Capparis spinosa): ويسمى كبر، لصاف، لصف، أصف. مفيد للروماتيزم.
ـ قشمش: هو العنب النباتي.
ـ قطن (Gossypium herobacium): نبات معروف، والمستعمل طبياً البذور وقشور الجزور.
ـ قنطريون (Erytrae centurium): كالجزر الغليظ شديد الحمرة، يخلف بذر كالقرطم مركب من حرافة ومرارة وحلاوة، ينقي الصدر من الأخلاط اللذجة الغليظة.
ـ قلفونية: هي مواد كيميائية. كانت تستخرج بطرق بدائية. وفي الكتب القديمة ليس لها أصل.
ـ قرع (Cucurbita): ويسمى دباء، يقطين، بذوره طاردة للديدان وهو أنواع كثيرة.
ـ قنة (Ferula galbaniflua): هو البارزد، ويسمى القنا وشق ينفع في الصرع.

حرف (ك)

ـ كرم ورق (Vitaceae): ورق العنب المعروف.
ـ كافور (Comphora officinarum): ويسمى كافور صيني، كافور طبي، كافور عَفي.
ـ كيثراء (Astragalus tragacantha): وتسمى حلوسيا وقتاد وفي مصر الكثيرة.
ـ كرفس (Wild celerv): جذوره مفتحة وهو مقو جنسي ومنبه ومدر للبول.
ـ كندش، كندس (Cevadillia sabadilla): نبات بصيلي ثماره عبارة عن بذور سوداء.
ـ كنكريه (Acanthaceae): ويستعمل في علاج الدوسنطاريا والحمى.
ـ كسبرة (Coriandrum sotivum): هي الفرديون، والتقدة والكشنيرا.

ـ كهربا (Ambre jaune): صمغ كالسندروس ما بين الصفرة والبياض والاحمرار.
ـ كمون (Cuminum cyminum): أجوده الكرماني وهو أسود اللون.
ـ كرنب (Brassica oleracea): بذوره تحرك القوة الجنسية.
ـ كبابة (Piper cubeba): وتسمى حب العروس وكبابة صيني والفلفل ذو الذنب.
ـ كركم (Curcuma tinctoria): ويسمى أصابع صفر أو زعفران الهند، ما ميران.
ـ كشوت: قال داود هو الأكشوت وهو نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط صغير الأوراق.
ـ كندر (Boswellia corteri): هو لبان ذكر، وله فوائد عديدة.
ـ كلاكنج حار: هو ليس بنبات أو عشب، لكنه مركب معجون من تراكيب الهند للصداع.
ـ كراويا (Corum carvi): وتسمى كمون أرمني، كراويا بري، قردمانا.
ـ كمثري (Pyrus communis): هي إجاص، أخراس، فاكهة معروفة.
ـ كاري، كادي (Pandanus odoratissimum): ويسمى كاذي ويستعمل للجزام.
ـ كبريت (Soufrc): يدخل في الأدوية والصيدلة ويحتاج إلى آلات دقيقة لاستعماله.
ـ كنكرزد، كنكر (Silybum marianum): ويسمى حرشف وعكوب وسلبين وخوبع.
ـ كرسنة (Vicia crilia): وهو ثلاثة أنواع كرسنة، كرسنة بري، كشنيين.
ـ كبر (Capporis spinosa): وهو أربع ىنواع وفصائله كثيرة منه القبار والخردل.
ـ كتان (Linum usitatissimum): ومنه أنواع أبيض الزهر، والكتان البري.
ـ كرات (Allium roseum): وهو سبعة أصناف، ويسمى في اللغة العربية القرط.
ـ كماشير: جواشير. أنظر حرف الجيم.
ـ كشمش (Raisin de corinthc): نوع من العنب صغير الحب طويل العنقود.
ـ كاشم (Lovage, mountain hemlock): ويسمى كاش، كاش رومي، أنجدان.

حرف (ل)

ـ لبلاب (Dolichos lablab): ويسمى قسوس وقيتالس وعاشق الشجر وعليق.
ـ لُكّ (Rhus coxyantha): ويسمى يمرن، لق، جدري، وهو مادة صمغية.
ـ لسان الحمل (Plantango'media): ويسمى آذان الجدي، وزمان الراعي عند ابن البيطار.
ـ لسان الثور (Borago officinalis): واسمه العربي القديم أبو العرق.
ـ لوبيا (Vignasinesis): من البقول المعروفة.
ـ لسان العصفور (Fraxinus excclsior): قشور هذا الشجر تستعمل بدل الكينا وهو خافض للحرارة.
ـ لادن (Gum cistus, ladanum): ويسمى قسطوس، أوراقه تفرز مادة صمغية.

ـ لفاح (Mandragora officinarum): مندراك، يبروح، تفاح الجن، هو اليبروج.
ـ لفت (Brassica rapa): هو السلجم ويسمى أيضاً افنقيطش والبذر هو المقصود.
ـ لوز (Prunus amygdalus): وهو ثمر حلو يستخرج منه زيت يستعمل مليناً.
ـ ليمون (Citrus medica limonun): ويسمى بنزهير، أي ضد السموم.

حرف (م)

ـ مرزنجوش (Majorana hortensis): هو البردقوش.
ـ مقل (Borassus flabellifer): وتسمى سلاحة، دوم، تال. وهو أنواع.
ـ مصطكى (Pistacia lentiscus): ويسمى فزدق شرمي، وهي مادة راتنجية.
ـ مري، مرير (Picris altessima): وأطلق عليه مرير، مرار، أمرو، درديرة.
ـ ميعة (Liquidamber orientale): وتسمى العنبر السائل ومنها نوع ماليزي وآخر أمريكي.
ـ مصرورة (Cynomoriaceae): ويسمى طرثوث، طرائيث، وهو نبات قابض.
ـ ما هودانة (Croton tiglium): تسمى حب الملوك، خروع صيني. يستخرج منها زيت مفيد.
ـ ماء حماض الأترج (Rumex' acetosa): نوع من الحماض أسماه ابن البيطار سلق بري.
ـ ميفختج: يراد به أغلوقى وهو عقيد العنب أي مطبوخ العنب مع السكر والعسل.
ـ مسحقونيا: تطلق على الأحجار المطبوخة من الزجاج والأثمد والروسنتج مسحوقة.
ـ مرداسنج: معرب عن سنك الفارسي ومعناه الحجر المحرق وهو من سائر المعادن.
ـ ملوخية (Corchorus olitorius): وتسمى خبازي اليهود.
ـ مازريون (Daphne mezeream): حب الضراط، ويسمى زيتون الأرض.
ـ محلب (Prawus mahaleb): بالتركية شجرة أدريس، وهو من جنس الكرز.
ـ مسك (Musk): هو إفراز غزال يسمى غزال المسك.
ـ ماميثا (Glauncium cornicula): وهي الخشخاش البحري، أو خشخاش مقرن.
ـ مشمش (Prunus armeniacatum): يقطر من بذره زيت طيار خواصه كخواص الزيت المر.
ـ مويزج (Staphisaigre): هو الزبيب الجبلي وهو حب أسود كالحمص الأسود.
ـ ماش (Phaseolus mungo): هي الفاصوليا المشهورة وتسمى أقطن.
ـ مستعجلة (Colchicum autumnale): وتسمى لحلاح، عكنة، خميرة.
ـ مرّ (Commiphora' myrrha): ويسمى عوجة وهو مر حجازي ومر بطارخ.

حرف (ن)

ـ نسرين (Rosa moschata): وهو ورد الكلب أو الورد البري أو الورد الصيني.

ـ ناتحواه: معرب عن الفارسية ومعناه طالب خبز، ويسمى في مصر نخوة هندية.

ـ نارجيل (Cocos nucifera): ويسمى بارنج.

ـ نعنع (Mentha piperita): ويسمى لمام وهو عدة أنواع.

ـ نوشادر: مادة كيماوية معروفة.

ـ نخالة: مأخوذة من الحنطة، القمح، الردّة.

ـ نارمشك: فارسي معناه رمان بري يحبس النزيف والإسهال.

ـ نرجس (Narcissus poeticus): ويسمى عبهر، نرجس جبلي وباليونانية المدهش.

ـ نارنج (Citrus aurantium): قشوره مُرة مقوية عطرية خافضة للحرارة.

ـ نمام (Thymus serpyllum): وهو ساطع الرائحة ويفيد في البلغم والمعدة.

ـ نبق (Zizyphus spina christe): ومعنى اسمه شوكة المسيح، ويسمى سدر.

ـ نيلوفر (Nymphaea): ويسمى عرائس النيل وهو كبير الأوراق متعدد الألوان.

حرف (هـ)

ـ هليلج (Terminalia chebula): وهو عدة أصناف ويوجد في الهند.

ـ هندباء (Cichorum endiva intybus): ويوجد في فرنسا وبلجيكا ومنه نوع بري.

ـ هيل (Amomum racemosum): ويسمى حماما، أموميا وأمومن وهو الحب هان.

ـ هليلج أسود (Combretaceae): وهو من نفس فصيلة الهليج.

ـ هليون (Asparagus officinalis): ويسمى كشك ألماظ، أو اسبرج.

حرف (و)

ـ وج أو الإيكر (Acorus colamus): معروف في مصر بقصب الزريرة وهو الأصح.

ـ ورد، ورق الورد (Rosa gallica): وهو الورد الأحمر ومعروف في العطارة، زرد الورد.

حرف (ي)

ـ يبروح (Mandragora' officinarum): ومن أسمائه لفاح، تفاح الجن.

ـ ياسمين (Jasminum offisinalis): زهر معروف.

شرح الأوزان والمكاييل المستعملة في الطب القديم

وللفائدة: رأينا ذكر هذه الأوزان التي يندر ذكرها في كتب الأغذية مع العلم أن أهميتها توازي أهمية المعلومات التي تتناولها هذه الكتب وذلك لضرورتها القصوى في هذا الفن من العلوم.

* **الأوقية**: بالدرهم، عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم، وبالمثاقيل سبع مثاقيل ونصف مثقال.

وقال د. مايرهوف: الأوقية هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٢٥,٥ غرام.

* **الأستار**: بالدرهم ستة دراهم وثلاثة أسباع درهم، وبالمثاقيل أربعة مثاقيل ونصف مثقال.

* **أوْن**: سبعة مثاقيل.

* **باقلاة**: وزنها ثمانٍ وأربعون شعيرة وهو اثنا عشر قيراطاً، وهي الباقلاة المصرية، أما الباقلاة اليونانية فستة قراريط، والباقلاة الإسكندرانية، تسعة قراريط.

* **البندقة**: درهم واحد، وعند البعض مثقال ويكنى عنها بالجوزة النبطية.

* **الترمسة**: قيراطان.

* **تمرة**: مثقال ونصف.

* **ثلاث أصابع**: أي ثلث مثقال إلى نصف مثقال، ويقال مثقالان إذا كانت الأصابع مضمومة.

* **جاوشير**: في الوزن هي نصف درهم عند ابن سينا.

* **الجرة المطلقة**: أربعة وعشرون قسطاً.

* **الجرهين**: ستة أقساط رومية.

* الجوزة النبطية: مثقال.

* الجوزة الملكية: ستة درخميات.

* الجوزة المطلقة: تسع درخميات وعند البعض أربعة مثاقيل.

* الجاما الصغيرة: مثقالان.

* الجاما الكبير: [ثلاثة][1] مثاقيل.

* جوسقا: [ثلاثة][2] أرطال.

* الحبة: الحبة سدس ثمن درهم تساوي ١,٤٨ درهم.

* الحزمة: أربعة مثاقيل عند الخوارزمي.

* الحمصة: ربع درهم أو ربع مثقال وقيل ثلث مثقال.

* خروبة: وزن أربع حبات، ويقال ثلاث حبات ونصف.

* خرينبة: أربعة مثاقيل.

* الدانق: الدانق سدس درهم، وفي اللسان، قيراطان تعريف الدانق: هو في الموازين القديمة كحبة القمح أو وزن شعيرتين، وسدس عشر المثقال، وعند اليونانيين وزن حبتي خرنوب، وبالنقد سدس الدرهم، وسدس عشر الدينار، والدانق الإسلامي كان يعادل وزن حبتين وثلثي حبة من الخرنوب.

* الدرهم: الدرهم نصف دينار وخمس الدينار والدرهم ستة دوانيق، والدرهم و٧/ ٣ الدرهم تساوي مثقال. قال ابن الأخوة: الدرهم ٥٠ حبة، و٢,٥ حبة من حب الشعير ووزن كل حبة سبعون خردل بري، والدرهم اسم نقد قديم يساوي خمسين دانقاً، والدانق وزنه كوزن حبة القمح أو وزن شعيرتين وهو عند اليونانيين حبة من الخرنوب.

على هذا، الدرهم يساوي ٤٩,١ حبة أو ١٢ قيراطاً أو ٣,١٨٦ غرام. وشرحناه هذا الشرح لأن غالب الوزن في كتب الأعشاب يكون به.

* الدورق: ثمانية أرطال.

* الدورق الإنطاليقي: ثمانية جراهين والجرهين ستة أقساط رومية.

* رطل: الرطل ١٢ أوقية وبالبغدادي ١٣٠ درهماً. وقال الخوارزمي: كل رطل ١٢٨

---

(١) وردت في الأصل: «ثلاث»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.
(٢) وردت في الأصل: «ثلاث»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

درهماً والصحيح، ١٢ أوقية عند ابن الأخوة.

* الساطيل: أوقيتان.

* سكرجة: (المطلقة) ٦,٢٥ أساتير.

* سطل: استاران.

* السكرجة الصغيرة: ثلاث أواق.

* السكرجة الكبيرة: سبع أواق.

* السمطلس: هو الجرة الصغيرة وهي أربعة أقساط.

* السفة: هي مختلفة الوزن، أما بالنسبة للمعدة فهي مثقالان.

* صاع: عند الروم عشرة أقساط، وعند العرب أربعة.

* ضرس: مداد وزنه خمسة أرطال وثلث بالبغدادي (منهاج الدكان).

* طالسطون (طاليون): مائة وخمسون رطلاً، ومن أرطال كل منها اثنا عشر أوقية.

* الطولون: سبع أواق كالقوطولي.

* الطسوج: نصف قيراط وهو وزن شعيرتين.

* غرسا: يقال إنها ربع درهم ودانقان.

* فرسيم الحر: كيلة نحو النصف قنطار مصري.

* فل: وزن خمسة مثاقيل.

* فلنجون: مثقال واحد.

* الفلنجار: هي الملعقة.

* قاروش: أوقية ونصف.

* قراش: أوقية ونصف.

* قرطوبي: تسع أواق.

* قوطيل: [اثنان][1] وسبعون مثقالاً.

* قرانوس: ثلاث أواق، أو ستة مثاقيل.

---

(١) وردت في الأصل: «أثنا»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

* القسط الرومي: رطل ونصف، وقال بعضهم: عشرون أوقية.

* القسط المصري: ثمان عشرة أوقية.

* القسط الأنطاكي: ثمان عشرة أوقية.

* القسط الأنطاليقي: رطل ونصف.

* قسط الزيت: ثمان عشرة أوقية.

* قسط العسل: ١٠٨ أرطال، قال الخوارزمي: القسط نصف صاع والصاع أربعة أمداد عند أهل المدينة وثمانية أرطال عند أهل الكوفة.

* قنطار: ١٢٠٠ أوقية، أو ١٢٠٠ مثقال، أو ١٠٠٠ دينار، أو ١٢٠٠٠ درهم، أو ١٠٠ رطل.

* القيراط: هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات. وقيل: وزن حبة الخرنوب الشامي.

قال ابن سرافيون: كل قيراط أربع شعيرات، والقيراط جزء من عشرين من المثقال، والقيراط ثلاث حبات و ٤,٧ حبة.

* الكرمة: الغرما أو الغرمة، ربع درهم إلى ربع مثقال.

* كف: ست درخميات عند الخوارزمي.

* الكوب: ثلاث أقساط.

* الكوز: ستة أقساط.

* الكيل: ستة وثلاثون مناً.

* الكيلجة: خمسة أسداس المن، وذكر حنين: أن الكيلجة أربعة أرطال.

* الكيلة: ثمانمائة درهم وكسر.

* الكناس: ستة دراهم ونصف.

* لعقة: من المعجونات أربعة مثاقيل عند الخوارزمي.

* مثقال: المثقال درهم دانقان ونصف أو ٢٤ قيراط.

* ملعقة صغيرة: مثقالان (منهاج الدكان).

* ملعقة الدواء اليابس: مثقالان.

* ملعقة الدار: مثقال أو درهم.

* **الموانس أو الموابوس**: أوقية ونصف.

* **المسطرون الكبير**: ثلاث أواق.

* **المسطرون الصغير**: ست درخميات.

* **المن المكي**: مائتان وستون درهماً.

* **المن الأنطاكي والمصري**: [ست عشرة][1] أوقية.

* **نواية**: ثلثا مثقال، ويقال: ستة قراريط، ويقال: خمسة دراهم كيلاً، ويقال: ثلثا درهم، ويقال: نصف درهم كيلاً.

* **نيطل**: ويقال: ناطل، اثنا عشر مثقالاً، وهو أوقية ونصف أو ستة عشر درهماً إلا ثلثا كيلاً.

---

(١) وردت في الأصل: «ستة عشر»، ولعل الصحيح ما أثبتناه.

فهرس المحتويات